الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية

إعداد

د / محمد محمد بيومي الفضالي

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية

إعداد

د / محمد محمد بيومي الفضالي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

مستخلص البحث:

هدف البحث الكشف عن الاتجاهات الموضوعية والمنهجية بمجال أصول التربية في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات الموضوعية والمنهجية بمجال أصول التربية في كل من أبحاث المجلات الأجنبية والعربية، كما هدف البحث إلى تقديم بعض التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في جمع بياناته على أسلوب تحليل المحتوى (تحليل الوثائق)؛ وذلك لتحليل الاتجاهات الموضوعية والمنهجية ببحوث المجلات الأجنبية والعربية قيد الدراسة. وكان إجمالي عدد الأبحاث العلمية تخصص أصول التربية التي تم تحليلها بالبحث (١٤١) بحثاً في المجلات الأجنبية التربوية المختارة، و(٥٧١) بحثاً في المجلات العربية.

وتوصل البحث في نتائجه إلى قلة التوازن بين المجالات والموضوعات البحثية المختلفة بالمجلات العربية، فهناك موضوعات تم التركيز عليها وتناولها بكثرة، مثل موضوعات: قضايا التعلم والتعليم، والسياق الاجتماعي للتربية، وميدان تكوين المعلم، وهناك موضوعات أخرى تم تناولها بدرجة ضعيفة، مثل موضوعات: تنمية المهارات الحياتية، والقضايا الفلسفية والقيمية، كما توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من بحوث المجلات العربية اعتمدت على أسلوب البحث الكمي مقارنةً بالبحوث النوعية أو المختلطة، كما اعتمدت غالبية بحوث المجلات العربية في جمع بياناتها على أداة الاستبانة دون غيرها من الأدوات البحثية، والتي أُستخدمت فيها بدرجة ضعيفة، مثل أدوات: تحليل المحتوى، والمقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق. وانتهى البحث بوضع مجموعة من التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الحديثة – البحث التربوي – أصول التربية.

Modern trends of educational research in the field of foundations of education

By

Mohamed Mohamed Bayoumy El-Fadaly

Summary of the research:

The aim of the research is to reveal the objective and methodological trends in the field of foundations of education in the research of foreign and Arabic journals, and to indicate the similarities and differences between the objective and methodological trends in the field of foundations of education in both the research of foreign and Arab journals. The research also aims to present some recommendations that can contribute to the development of educational research in the field of foundations of education. The research used the analytical descriptive approach, and relied on the method of content analysis (document analysis) to collect its data in order to analyse the objective and methodological trends in the research of foreign and Arab journals under study. The total number of scientific research specializing in the foundations of education that were analysed in this research was (141) research in selected foreign educational journals, and (571) research in Arab journals.

In its results, the research reached a lack of balance between the different fields and research topics in the Arab journals. There are topics that have been focused on and dealt with in abundance, such as topics: learning and teaching issues, the social context of education, and the field of teacher formation. There are other topics that have been dealt with in a weak degree, such as topics: development life skills, and philosophical and value issues. The study also concluded that the vast majority of Arab journal research relied on the quantitative research method compared to qualitative or mixed research, and the majority of Arab journal research relied on the questionnaire to collect its data without other research tools, in which it was used to a weak degree, such as tools: content analysis, interview, observation, and document analysis. The research ended with a set of recommendations that could contribute to the development of educational research in the field of foundations of education.

Keywords: modern trends - educational research - the foundations of education.

مقدمة البحث:

يحتل **البحث العلمي** مكان الصدارة في الاهتمام به من جانب الدول المتقدمة على اختلاف أنظمتها؛ فهي مجتمعات يقودها البحث العلمي، وتعتمد عليه بدرجة كبيرة في مسيرتها التنموية باستمرار؛ حيث أصبح أحد أهم المقاييس الأساسية التي تُقاس بها حضاراتها من ناحية، كما أن الربط بين البحث والتنمية بات ضرورة حتمية لتوفير متطلبات التنمية الشاملة بها من ناحية أخرى، إضافة إلى كون البحث العلمي أصبح أصلاً ثابتاً – مع التعليم – تُقاس به جودة الأداء الجامعي، وتُقاس به أيضاً رتبة الجامعة بين مؤسسات التعليم العالي في منطقتها وفي العالم كله.

والبحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي الذي يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتنبع أهمية البحث التربوي من مساعدته صناع القرار على معرفة المشكلات وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها من جانب، وتلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جانب أخر، كما أنه يُساعد النظم التعليمية على تحسين أساليب الإدارة التربوية، وتطوير التقنيات التعليمية، فضلاً عن إسهامه في تطوير طرائق التعليم والتعلم وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة (عزب، ٢٠١٣: ٦٩).

كما تكمُن قيمة البحث التربوي في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف، بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً، وتوجيه البحث التربوي إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة؛ مما يجعل كل مجال يثري الأخر بطريقة أكثر فاعلية (السيد، ٢٠١٣: ١٤)؛ إذ أن البحث التربوي يرتبط بالعملية التربوية في مختلف أبعادها، وبالقضايا التي تطرحها من خلال الاهتمام بتطوير المناهج، وبتقويمها، وبأساليب التدريس، وبالسياسة التعليمية، وبإعداد المعلمين وتدريبهم، وبتقويم الكفاية الداخلية والخارجية للمؤسسات المجتمعية، وبأساليب التقويم التربوي وتقنياته عامة، إضافة إلى اهتمامه بالمسائل ذات الطابع الاستشرافي من خلال وضع السياسات والاستراتيجيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بمستقبل النظام التعليمي بكافة جوانبه، وبالشكل الذي يُساعد على اتخاذ كثير من القرارات التي تستهدف تطوير النظم التربوية في كافة جوانبها (الدهشان، ٢٠١٤: ٣١١).

فالبحث التربوي يُساعد في تحديد فعالية طرق التعليم المستخدمة، وفي الموازنة بين هذه الطرق واختيار أفضلها، كما يُساعد في تحديد المستويات التعليمية المختلفة، ومدى مناسبة المواد والبرامج التعليمية في سد الاحتياجات الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع، كما يُساعد في حسم الخلاف في كثير من المشكلات التربوية والتعليمية، كذلك يُساعد البحث التربوي من خلال ما يقدمه من مفاهيم واسعة ونماذج أساسية ونظريات معرفية صانعي السياسة في تحديد المشكلات الحقيقية وتمييزها عن المشكلات المزيفة أو المصطنعة، ويزيد قدرة على صياغة المشكلة، ومن ثم إمكانية حلها بسهولة (Mouloudg,K.&Mouloudg,F., 2018:671). فأهمية البحث التربوي تتضح في ظل الدور الذي يُسهم به في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة في مقدمة قوى الدفع تجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، وتطوير أساليب إعداده تربوياً سعياً وراء حضارة بشرية متمايزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه بعض الأفراد في كثير من دول العالم (الفضالي، ٢٠١٨: ٢٩٧). لذا أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي التربوي أشد من أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تُعد لبنة أساسية في مجالات البناء الحضاري والعلمي لخدمة الشعوب، بما يكفُل الراحة والرفاهية للإنسان، والتطور والتقدم للمجتمعات المختلفة.

ويُعد **مجال أصول التربية** من المجالات التربوية المهمة؛ حيث اكتسب أهمية ومكانة تميز بها عن كثير من العلوم التربوية؛ نظراً لأنه العلم الذي يمثل الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية، وتُشتق منها مبادئها وأهدافها، وتوجه عملياتها وممارساتها، ويعكس هذا المجال فلسفة المجتمع وغاياته، ويُشارك في رسم السياسات التربوية المستقبلية، وطرح الحلول ومعالجة القضايا التربوية، ويعمل على حل المشكلات الميدانية، ويُسهم في تحقيق التنمية المجتمعية، إضافة إلى أنه من العلوم التربوية المعنية بالبحث في الأُطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية، والأسس الفلسفية والدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وغيرها من الأسس والملامح التي

تحدد السياق الحضاري لماضي المجتمع وحاضره(أحمد، ٢٠١٨: ١٧٨)،(بيومي، وعبد الوهاب، ٢٠١٨: ٢٦٤).

ويُعد تخصص أصول التربية بتخصصاته الدقيقة المتنوعة ومجالاته الفرعية مرآة عاكسة لأحوال المعرفة وعلاقتها بالمجتمع، ويجب أن تستند العملية التربوية إلى فلسفة توضح معالمها، وترسم غاياتها وتصوغ أهدافها وتوجهاتها، ويسعى هذا العلم إلى تطوير النظم التربوية والتوصل إلى حلول للمشكلات التعليمية والقضايا التربوية، وتقديم الإطار الفكري التربوي العام الذي يعكس مطالب المجتمع وتوقعاته، هذا وقد أكدت أدبيات البحث التربوي على ضرورة تطوير مجال أصول التربية في جميع جوانبه التدريسية والبحثية والخدمية(على،٢٠١٧: ٥٩٤)، (إسكاروس، ٢٠١٦: ٣١٧).

ولكي يحقق البحث التربوي في مجال أصول التربية أهميته في الإثراء المعرفي والإسهام العلمي في مختلف المجالات والأبعاد المنوطة به – خاصةً في ظل التفجر المعرفي المتسارع، واتساع فروع العلم، وتعددها فيما يُعرف بالتخصصات البينية أو التعليم المتبادل بين عدة مواضيع – تزداد الحاجة إلى التدقيق في انتقاء الموضوعات البحثية التي تتميز بالجدة والأصالة، ومعالجتها من خلال منهجيات تؤدي لتوليد نظريات جديدة.

وتأسيساً على ما ذُكر، ينبغي أن يتم من فترة لأخرى فحص النتاج العلمي والفكري والتربوي لمجال أصول التربية بهدف التعرف على توجهات البحوث فيه، وجوانب القوة والضعف في هذه البحوث، والموضوعات التي بُحثت بكثرة، وتلك التي لم تَحظَ بالكثير من الاهتمام، ومدى مواكبة الباحثين في هذا المجال للجديد في العلم والمعرفة، واستخدام المناهج البحثية الملائمة في بحوثهم؛ وذلك من أجل الخروج ببعض المقترحات التي يُمكن الاستفادة منها في تطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية، وتوجيهه وتحسين نواتجه.

مشكلة البحث:

يعد البحث التربوي أحد مجالات البحث العلمي الذي يسعي الي التعرف على المشكلات والقضايا التربوية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتنبع أهمية البحث التربوي من مساعدته لصناع

القرار على معرفة المشكلات التي تواجه المجتمع وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها، وتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تساعد على تطوير النظم التعليمية وتحسين الإدارة التربوية وتطوير التقنيات التعليمية وطرق التعليم والتعلم وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة (السيد،٢٠٢٠: ٨). ومن هذه الأهمية يمكن القول أن البحث التربوي يهدف إلى تطوير واقع النظام التربوي ليتلاءم ويتوافق مع متغيرات العصر الحديثة والمستحدثة، وأن تصبح التربية القوة المحركة الأساسية لتطوير المجتمع والنهوض به.

وتتضح أهمية البحث التربوي من قيامه بتطوير النظريات العلمية التربوية، وتحسين الممارسات والسلوكيات التربوية، بالإضافة إلى فهم المشكلات التربوية وقضايا المجتمع الحالية والمستقبلية، واكتساب القدرة على مواجهتها (عطوى،٢٠٠٧: ١٦). كما تكمن القيمة الحقيقية للبحث التربوي في مدي قدرته علي دفع مسيرة التقدم العلمي نحو مزيد من الاستكشاف والبحث، بهدف الوصول الي رؤية تطويرية جديدة أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً، وتوجيه البحث التربوي إلى قضايا وموضوعات إجرائية ووظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين المجالات البحثية المختلفة؛ مما يجعل كل مجال يثري الأخر بطريقة أكثر فاعلية(الحبيب،١٩٩٦).

في ضوء ما ذكر من أهمية البحث التربوي يتضح أن هناك حاجه ماسة لتطويره والارتقاء به، والوقوف على مقدار التغير الحادث في اتجاهاته، من أجل مراجعته بصوره نقديه شاملة؛ حيث إن مراجعة البحوث وتحليل اتجاهاتها يعد الأساس الذي يرتكز عليه التخطيط المستقبلى لتلك البحوث. لذا ينبغي فحص النتاج العلمي والفكري للمجال التربوي من فترة لأخري، بهدف تقييمه والتعرف على توجهات البحث فيه، وجوانب القوة والضعف في البحوث التربوية، ومعرفة الموضوعات التي بُحثت بكثرة، وتلك التي لم تحظَ بالكثير من الاهتمام، ومدي مواكبة الباحثين للقضايا الجديدة في العلم والمعرفة، واستخدام المناهج البحثية الملائمة في بحوثهم؛ وذلك من أجل وضع المقترحات اللازمة التي يمكن الاستفادة منها سواء في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية وتحسين طرائقه ونواتجه وتوجيه مساره، أم في التوعية بأهمية النشر في المجالات العلمية والتربوية المصنفة.

ومن هنا تظهر أهمية البحث الحالي في الكشف عن واقع الاتجاهات الموضوعية والمنهجية للبحوث التربوية –خاصةً في مجال أصول التربية– المنشورة في بعض المجلات علي المستوي العربي والأجنبي، أملاً في الاستفادة من هذا التحليل للانطلاق نحو تطوير هذا المجال ، وتطبيق أفضل الممارسات البحثية العالمية التي تسهم في الإثراء المعرفي والإسهام العلمي، وتدعم تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة والتخطيط لمستقبل أفضل.

أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه من مشكلة البحث والدراسات السابقة، يُمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع الخطط الدراسية لبرامج أصول التربية في بعض كليات التربية في مصر؟

٢- ما الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية كما تعكسها الأدبيات في المجال؟

٣- ما الاتجاهات الموضوعية في مجال أصول التربية في أبحاث المجالات الأجنبية والعربية عينة الدراسة؟

٤- ما الاتجاهات المنهجية في مجال أصول التربية في أبحاث المجالات الأجنبية والعربية عينة الدراسة؟

٥- ما أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات الموضوعية والمنهجية بمجال أصول التربية في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية عينة الدراسة؟

٦- ما أهم التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية؟

أهـــداف البحـــــث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

١- التعرف علي واقع الخطط الخطط الدراسية لبرامج أصول التربية في بعض كليات التربية بمصر.

٢- التعرف على الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية كما تعكسها الأدبيات في المجال.

٣- الكشف عن الاتجاهات الموضوعية بمجال أصول التربية في أبحاث المجالات الأجنبية والعربية.

٤- الكشف عن الاتجاهات المنهجية بمجال أصول التربية في أبحاث المجالات الأجنبية والعربية.

٥- بيان أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات الموضوعية والمنهجية بمجال أصول التربية في أبحاث المجالات الأجنبية والعربية.

٦- تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية وتوجيهه في ضوء المستجدات العصرية.

أهميـــة البحـــث:

١- أهمية مجال أصول التربية باعتباره من مجالات علم التربية، والذي يهدف الي تحديد المبادئ والمنطلقات والمفاهيم المسئولة عن توجيه وضبط الأداء التربوي، كما أنه له دوراً مهماً في المساهمة بحل قضايا المجتمع ومشكلاته.

٢- تنبع أهمية البحث من أهمية البحوث التربوية التي تعد رافداً ثرياً من روافد تطوير العلمية التربوية لتكون منسجمة مع الاتجاهات العالمية في هذا المجال.

٣- لم يتطرق لها كثيراً، تجنباً للتكرار وتدعيماً للإسهام العلمي والإثراء المعرفي.

٤- اسهامه في توجيه البحوث التربوية بمجال أصول التربية إلى التنوع في موضوعات البحث وأساليبه ومناهجه وأدواته التي

٥- يعد البحث مرجعاً للمجالات والمنهجيات التي تناولتها البحوث التربوية المعاصرة في مجال أصول التربية.

٦- أهمية الجانب التحليلي الذي تناوله البحث، والذي يكشف عن واقع اتجاهات البحوث في مجال أصول التربية.

٧- إثرائه لفكره العمل التعاوني التكاملي بين الباحثين؛ حيث يبدأ الباحث من حيث ما انتهي إليه السابقون، فتكون البحوث أكثر جوده وإضافة ثرية تدفع الباحثين نحو التنافسية والتميز العلمي.

٨- حاجة برامج الدراسات العليا في أصول التربية إلى مراجعة شاملة لمقررات وموضوعات خططتها الدراسية لتطويرها لتصبح قادرة على إعداد الباحث التربوي وفق الاتجاهات الحديثة.

٩- يقدم البحث بعض التوصيات التي تسهم في تطوير البحوث في مجال أصول التربية، وتساعد على تحقيق أدوارها بشكل أكثر تأثيراً وفاعلية.

منهجيـــة البحـــث:

استخدم هذا البحث الوصفي التحليلي "المنهج الوثائقي"، والذي يهدف إلى الفهم المعمق للظاهرة المدروسة – من خلال الاعتماد على الطرق النوعية / غير الكمية لجمع البيانات – وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008). ومن ثم سيعتمد الباحث على أسلوب تحليل محتوى "الوثائق" document content analysis – والتي يُقصد بها في هذا البحث: جميع بحوث أصول التربية المتضمنة في كل أعداد المجلات الأجنبية والعربية المختارة ذات معاملات التأثير الأعلى خلال الأعوام الثلاثة (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م).

مفـــاهيـــم البحـــث:

١ – مفهـوم البحـث التـربـــوي:

يُعرف البحث التربوي بأنه: أحد ميادين البحث العلمي المختلفة، الذي يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية، وإيجاد الحلول المناسبة لها (مصطفى، والقضاة،٢٠١٤: ٣١٧). أو أنه ذلك البحث الذي يدرس الظواهر والقضايا التربوية، وكل ما يرتبط بها من مواضيع نفسية، واجتماعية، وفلسفية، وسياسية، واقتصادية، وإدارية، وإنسانية، وتاريخية، وبيولوجية، ويُعني هذا أن التربية ظاهرة مركبة ومعقدة وشاملة، وذات مستويات منهجية متعددة (حمداوي، ٢٠١٣: ٢٥).

كما عُرف البحث التربوي بأنه: النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر التربوية، بغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة التربوية؛ مما يُسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته (المجيدل، وشماس، ٢٠١٠: ٨). فالبحث التربوي هو خطوات منظمة ودقيقة، قائمة على التقصي والدراسة الطويلة المتأنية، بهدف اكتشاف أو وضع أسس وقواعد أو حل المشكلات في مجال التربية (Mouloudg, K.& Mouloudg, F. ,2018: 672) . وبناءً على ذلك نجد أن البحث التربوي يمثل استقصاءً علمي دقيق ومنظم، يهدف إلى وصف مشكلة ما موجودة في الميدان التربوي والتعليمي، بهدف تحديدها وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بها، وتحليلها لاستخلاص النتائج، ومحاولة تفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يُمكن استخدامها في علاج هذه المشكلات عند حدوثها.

وتنبع أهمية البحث التربوي من كونه (الرميضي، ٢٠١٨: ٨):

- يُساعد صناع القرار على معرفة المشكلات وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها.
- يُساعد على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- يُساعد النظم التعليمية على تحسين أساليب الإدارة التربوية وتطوير التقنيات التربوية.
- يُساعد في تطوير طرق التعليم والتعلم وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة.

٢- مفهوم البحث التربوي في مجال أصول التربية:

يعرف الباحث البحث التربوي في مجال أصول التربية إجرائياً بأنه: نشاط علمي ينتهج خطوات علمية لتشخيص ودراسة موقف أو مشكلة أو قضية تربوية في مجال أصول التربية وتقديم الحلول لها، وتطبيق النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتأكيد عليها.

٣ – مفهوم الاتجاهات الحديثة:

عُرفت **الاتجاهات الحديثة** بأنها: مجموعة الأفكار الرائدة والممارسات التربوية المشتركة والبارزة في العالم المعاصر، وتكون في مجملها تياراً أو اتجاهاً بصرف النظر عن خبرة دولة بعينها(حامد، ٢٠٠٥: ١٠ –١١)، كما عُرفت بأنها: مجموعة التحيزات الأيديولوجية المعاصرة لمواقف واتجاهات إيجابية تجاه بعض القضايا التربوية والاجتماعية التي تتضمن أهدافاً، ومعارف، وأفكاراً، ومفاهيم، وآراء، ومعتقدات، وقيماً، وسياسات، وممارسات.... إلخ، وتدعيمها لتكوين رأي عام مستنير يؤمن بهذه القضايا ويدافع عنها في سبيل تحقيقها، وفي نفس الوقت قد تتخذ مواقف واتجاهات سلبية تجاه بعض القضايا التربوية والاجتماعية، ومناهضتها وكشف التناقضات فيها، وصولاً إلى إحداث التغييرات الاجتماعية والتربوية المنشودة في واقع المجتمع (توفيق، ومحمد، ٢٠١٣: ٢٩٦).

كما يُقصد بالاتجاهات الحديثة في مجال التربية: الدلالة على التيارات السائدة للتطور، وتتحدد العالمية بالممارسات التربوية للدول الكبرى والمتقدمة باعتبارها ثُقلاً في مجال السياسة العالمية، وتأثيرها القوي في مجريات الأمور في العالم (مرسي، ١٩٩٣: ٧٨).

وسوف يتبنى الباحث مفهوم الاتجاهات الحديثة الذي ذكره (حامد، ٢٠٠٥)، ومن ثم فإن الاتجاهات الحديثة في **تلك الدراسة** تُعرف بأنها: الأفكار والموضوعات والمجالات البحثية الحديثة والرائدة في العالم المعاصر، والتي تم التركيز عليها وتكوين اتجاهات نحوها من قبل الباحثين؛ مما جعلهم يسلكون مسارات تتفق مع إنتاج بحوثهم التربوية في تلك المجالات والموضوعات.

محـــددات البحـــث:

سيقتصر البحث الحالي على تحليل الاتجاهات الموضوعية والمنهجية بمحتوي جميع البحوث التربوية تخصص أصول التربية المتضمنة في أعداد المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية المختارة ذات معاملات التأثير الأعلى؛ خلال الأعوام الثلاثة (٢٠١٩،٢٠٢١،٢٠٢٠ م). وسوف يقتصر البحث على تلك الأعوام الثلاثة فقط؛ لأن معامل التأثير يقوم بفهرسة المجلات ذات معاملات التأثير الأعلى كل ثلاثة أعوام (يتغير معامل التأثير في معظم المجلات من ٣-٥ أعوام)، فكان الأعوام الثلاثة (٢٠١٩،٢٠٢٠،٢٠٢١) هي المجتمع الأصلي للبحث.

أولاً: الإطـار النظـري للبحـــث:

تتمثل أصول التربية في الدراسة النظرية للأسس المختلفة التي يقوم عليها التطبيق والممارسة في مجال التربية، فهي تهتم بالنتائج التي ثبت صحتها في مجال التطبيق التربوي أو التي لها آثار ونتائج إيجابية على التطبيق التربوي، والهدف من دراسة تلك الأصول هو فهم طبيعة العملية التربوية، ودراسة مختلف جوانبها وأبعادها من أجل تحسينها وتطويرها والارتقاء بأدائها التربوي، فدراسة أصول التربية هي دراسة الفرضيات والمسلمات والتطورات التي تؤثر على مختلف الممارسات التربوية والتعليمية، وعلى عمل المؤسسات التعليمية. إن دراسة المربي أو المعلم لأصول التربية تعد دراسة للأسس التي تحكم وتوجه عمله النظري والتطبيقي؛ مما يجعل ممارساته وأنشطته التربوية ذات معني وذات غاية واضحة، فالأصول في التربية هي العمق الذي يكسبها صفتها كمهنة وكوظيفة وكقوة رائدة تسهم في تنمية المجتمع.

في ضوء ما سبق فإن هذا الجزء من الإطار النظري لهذا البحث سيشمل ثلاثة محاور رئيسه، **المحور الأول** سيتناول مفهوم أصول التربية وأهدافها ومجالاتها، و**المحور الثاني** سيتناول واقع الخطط الدراسية لبرامج أصول التربية في بعض كليات التربية بمصر، أما **المحور الثالث** من الإطار النظري فسيتناول بعض الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية كما تعكسها الأدبيات في المجال، ويمكن توضيح هذه المحاور، فيما يلي:

المحور الاول: مفهوم أصول التربية وأهدافها ومجالاتها:

١-مفهوم أصول التربية:

تهتم أصول التربية بدراسة القواعد والمبادئ والأسس والحقائق والمسلمات التي يقوم عليها النظام التربوي فكرياً، وتوجه تطبيقاته وعملياته ميدانياً، فهي الجذور والمنابع التي تنبثق منها الأفكار والنظريات التربوية والممارسات الميدانية. وتمثل أصول التربية ضرورة مُلحة لدراسة النظم التربوية، إذ يتوقف عليها فهم فلسفة هذه النظم نظرياً وتطبيقاتها عملياً، وهي تمد الطلاب بأسس التربية ونظرياتها، وكيفية تطبيقها في المواقف المختلفة لتحسين العملية التربوية وتطويرها. ولأصول التربية وظيفة نقدية تتمثل في دراسة الواقع وانعكاساته التربوية وفق نظرة تحليلية لجوانب القوة والضعف، وتُسهم دراسة الأصول والأسس العامة المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص في بناء التصنيفات العلمية في الميدان التربوي والمناهج التعليمية وصياغتها، وتحديد كيفية توصيلها، وتُرشد هذه الأصول المربي وتوجه المُعلم إلى الطرق المناسبة في التوجيه والتعليم، ثم يتوصل من دراستها إلى الحصول على القواعد العامة التي من خلالها يُصبح العمل التربوي منظماً ومتميزاً (الكندري، وملك، ٢٠٠٨: ١٩).

هذا **وتُعرف أصول التربية** بأنها: "تخصص يهتم بدراسة الأصول أو الأسس التي يُبنى عليها تطبيق تربوي سليم، وتهدف إلى تزويد الطالب بمجموعة من النظريات والحقائق والقوانين التي توجه العمل التربوي التطبيقي"(مطاوع، ١٩٩٥: ١٢). كما عُرف مجال أصول التربية بأنه: تخصص يهدف إلى إعداد الطالب معرفياً وسلوكياً ووجدانياً، بما يُمكنه من التوافق مع متطلبات مهنة التعليم وأدوارها المطلوبة (الرميضي، ٢٠١٨: ١٨). كما يُعرف بأنه ميدان من ميادين التربية، يقوم بدراسة المصادر والمؤشرات السياسية والاقتصادية والفلسفية والاجتماعية والتاريخية والنفسية على التربية سواء من الناحية الواقعية أو العملية (Word Bank, 2014).

ويهدف مجال أصول التربية إلى تمكين الطالب من معرفة الأسس والمبادئ التي توجه النشاط الدراسي اليومي، وإبراز العلاقة العضوية بين أهداف التربية ووسائلها، وبين غايات المجتمع في تكوين المواطن، وتحقيق التقدم في عالم متغير، ووضع إطار عام لفهم وظائف التربية ومعالجة

مشكلاتها(إبراهيم، ٢٠٠٧: ٣١)، بالإضافة إلى التعرف على المؤسسات التربوية، وأنماط التربية التي تكونت خلال العصور التاريخية، والوقوف على ما احتوته من أفكار ونظريات، وما ترتب عليها من أساليب الممارسة العملية، وتشخيص عناصر نظام التعليم الحالي، وتحديد العوامل التي أثرت فيه، وفهم مسارات التربية ومضامينها، والتعرف على التطور في أهدافها ومناهجها وأساليبها، والبحث عن مشكلات التعليم وقضايا المجتمع، وأسبابها وأثارها والحلول العملية لها(عبد الحسيب، ٢٠٢٠: ١٤٠- ١٤١).

هذا ويُمكن **تعريف مجال أصول التربية إجرائياً** بأنه: أحد فروع البحث التربوي الذي يتم داخل الكليات التربوية، ويُركز على دراسة جوانب العملية التربوية والتي تشمل: الجانب التاريخي والاجتماعي والفلسفي والثقافي والسياسي والاقتصادي والنفسي والديني، بالإضافة إلى بحثه في الوظائف والعلاقات التي تربط التربية بجوانب المجتمع الأخرى، وإسهامه في حل مشكلاته التي تعوق إحداث التنمية فيه.

٢-أهـــداف دراســـة أصـــول التـــربيـــة:

هناك العديد من الأهداف لدراسة أصول التربية، ويمكن توزيعها إلى مجموعتين، وهما (النوح، ٢٠١٢: ٢٧١-٢٧٣):

أ) الأهداف العامة لأصول التربية:

ويقصد بها الأهداف التي تتعلق بهذا المجال التربوي؛ حيث إنها لا تختص بعلم محدد، ومنها:

- تمكين الطالب من معرفة الأسس والمبادئ التي توجه نشاط المدرس اليومي في تربيته لطلابه، والتي تمكنه كذلك من الحكم على أساليب التربية المختلفة.
- إبراز العلاقات العضوية بين أهداف التربية ووسائلها وبين غايات المجتمع في تكوين المواطن الإنسان وفي تحقيق التقدم العام في عالم متغير.
- توضيح أهمية وضع إطار عام لفهم وظائف التربية ومعالجة مشكلاتها في ضوء تحديد مكان التربية بين العلوم المختلفة وميادين النشاط الإنساني المتعدد.

- إقرار الأسس التي تجعل من التعليم مهنة لها أصولها العلمية ودستورها الأخلاقي، والتي يجب على المشتغلين بهذه المهنة الإلمام بها، وتفعيلها في مختلف ظروفهم وأحوالهم.
- فهم العملية التربوية؛ وذلك من خلال وجود شبكة من العلاقات التفاعلية مع علوم متعددة الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية والاقتصادية ونحوها.
- تمكين الباحثين من معرفة الأصول العلمية للتربية؛ لتوجيه النشاط التربوي والتعليمي الذي يقوم به المربون، كذلك تمكين الباحثين من الحكم على طرق التدريس المختلفة شائعة الاستخدام والنادرة منها، وأساليب التربية المتنوعة التي يحتاج إليها المربون كل في مؤسسته التربوية (المهدي، ٢٠٠٧: ١٤).

ب) الأهداف الخاصة لأصول التربية:

وهي التي تخص أصل معين من الأصول العلمية للتربية، كالأصل الفلسفي أو التاريخي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ونحوها. وقد أوردت كتابات أصول التربية الكثير من أهداف دراسة هذا المجال التربوي، فمثلاً من أهداف دراسة الأصول التاريخية للتربية (محمد، ٢٠٠١: ٩٦-٩٧):

- الوقوف على الأنماط التربوية التي تكونت خلال العصور التاريخية للمجتمع البشري، وما أضافته كل حضارة وعصر من تجارب وخبرات تربوية؛ بقصد الكشف عن طبيعتها، والتعرف على أحوالها، ورصد مظاهر التغير والتطور حتى العصر الراهن.
- التعرف على المؤسسات التربوية المعروفة خلال العصور التاريخية، وما احتوته من أفكار ونظريات وسياسات، وما ترتب عليها من أساليب الممارسة والتطبيق.
- رصد آراء فلاسفة التربية عبر العصور والحضارات، وآثارها في تطوير أنماط التربية نظرياً وتطبيقياً وحتى الوقت الحالي.
- تشخيص عناصر نظام التعليم الحالي؛ من حيث العناصر التي ورثها من الماضي، ومقابلة ذلك بالجديد، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي أثرت على هذا النظام، وسُبل مواجهته لمشكلاته التربوية.

- فهم مسارات التربية ومضامينها؛ بقصد التعرف على أشكال التطور في أهدافها، ومناهجها، وأساليبها، والقوى المسئولة عن هذا التطور.
- البحث عن مصادر مشكلات التعليم، وأسبابها، وآثارها، والحلول لها خلال العصور التاريخية، وجدوى استخدام هذه الحلول لمشكلاته في الحاضر.

٣- مجالات أصول التربية:

تحظي مجالات البحث التربوي بكل تخصصاته أهمية كبيرة؛ إلا أن مجال أصول التربية تحديداً ونظراً لطبيعته الخاصة يكتسب أهمية نوعية ومميزات خاصة في مجال البحث التربوي. وفي هذا أشارت إحدى الدراسات (أحمد وآخرون ،٢٠١٨) إلى أن مجال البحث في أصول التربية هو المعني بالبحث في الأطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية والأسس الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، وغيرها من الأسس والملامح التي تحدد السياق الحضاري لماضي المجتمع وحاضره في إطاره الإقليمي والدولي، ومن ثم ملامح النظم التربوية التي تلائم هذا السياق.

وتعود أسباب تعدد واتساع مجالات البحث في أصول التربية إلي كون أصول التربية تهتم بالنظريات التربوية التي تصدر عنها، ومنابعها التي تنبثق منها، وما دامت هذه الجذور متعددة ومتنوعة بتعدد صلات التربية بكثير من النظم الاجتماعية، وبتعدد العلوم التي تعتمد عليها، كان ولابد أن تتعدد هذه الأصول وتتنوع؛ ذلك لأن هذه المنابع أو الجذور يمكن إرجاعها إلى أفكار فلسفية أو أوضاع اجتماعية أو أحداث تاريخية أو تغيرات ثقافية (عامر،٢٠٠٨)، (أحمد وآخرون، ٢٠١٨).

هذا وتتعدد المجالات الفرعية لأصول التربية لتشمل (عبد الحسيب، ٢٠٢٠: ١٤١-١٤٢):

- **الأصول الفلسفية:** وهي التي تبحث في المسلمات والنظريات التي يعتمد عليها الفلاسفة في تفسيرهم للكون والحياة والمعرفة والطبيعة الإنسانية، وعلاقة ذلك بالعملية التربوية، كما تهتم بالفلسفة السائدة في المجتمع التي توجه العمل التربوي، وتحدد أهدافه ومناهجه، والأساليب والإجراءات التي تحقق هذه الأهداف.

- **الأصول الاجتماعية:** وهي تبحث في العلاقة بين الفرد والمجتمع بنمطه ومؤسساته، وتُعني هذه الأصول بالوظيفة الاجتماعية للتربية، والتي تُساعد الأفراد على التكيف مع مجتمعهم فكراً وممارسة، والتوفيق بين خصائص هؤلاء الأفراد وقدراتهم وبين احتياجات المجتمع ومتطلباته.
- **الأصول الثقافية:** وهي تهتم بدراسة الثقافات المختلفة بجوانبها المتعددة، وهي تلك التي تتعلق بالقيم والفنون والمعايير والأخلاق والعادات والتقاليد والطبائع والخصائص التي تختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى، والتي تؤثر بطبيعتها في الأفكار التربوية والممارسات الميدانية.
- **الأصول التاريخية:** وهي تُركز على الجذور التاريخية لجوانب العملية التعليمية المتنوعة عبر العصور المختلفة، وما حدث لها من تغيرات وتحولات وتطورات، والكشف عن النظريات والأفكار التربوية والممارسات الواقعية التي لم تعد ملائمة للعصر الحالي، وذلك سعياً لاستبدالها بأفكار جديدة وممارسات حديثة.
- **الأصول السياسية:** وهي تهتم بالتفاعل بين التربية والسياسة؛ فالتربية يجب أن تعمل وفق إطار سياسي محدد، يخدم مجتمع معيناً له أهداف خاصة، وتتأثر التربية في أهدافها وبرامجها وإجراءاتها بالنظام السياسي للمجتمع، والذي يُريد المجتمع تعميمه من خلال التربية.
- **الأصول الدينية:** وتُعني هذه الأصول بالأسس والقواعد والمبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهادات علماء المسلمين وآرائهم في النواحي المختلفة للعملية التربوية، والتعرف على التطبيقات التربوية والممارسات الميدانية لهذه المبادئ الدينية عبر العصور المختلفة، وكيفية الاستفادة منها في عصرنا الحاضر.

- **الأصول الاقتصادية:** وهي تبحث في النظرة إلى التربية من الناحية الاقتصادية، والاهتمام بالنظريات الاقتصادية وتطبيقاتها في العملية التربوية، والنظر إلى النواحي التربوية المختلفة من تلك الزاوية، كاقتصاديات التربية، ورأس المال البشري، وكلفة التعليم والعائد منه.
- **الأصول النفسية:** وتهتم هذه الأصول النفسية للتربية بكيفية الاستفادة من النظريات والمبادئ والأسس النفسية في جوانب العملية التربوية المختلفة، وتصحيح مسار هذه العملية وفق قواعد علم النفس، والاستفادة التربوية والممارسة العملية فيما يتعلق بميول الطلاب واتجاهاتهم وقدراتهم وخصائصهم والفروق الفردية بينهم.

كما حصرت دراسة أخري (الهوساوي،٢٠١٦) مجالات البحث الأساسية في أصول التربية في: الأصول السياسية للتربية، والأصول الإسلامية، والأصول النفسية، والأصول الاقتصادية، والأصول الاجتماعية، والأصول الثقافية، والأصول التاريخية، والأصول الإدارية. وذكرت دراسة أخري (إسكاروس ،٢٠١٦) أن مجالات أصول التربية متعددة، ومن أهمها: الأصول التاريخية، والأصول الفلسفية، والأصول الاجتماعية، والأصول الاقتصادية، والأصول الجغرافية، والأصول السيكولوجية للتربية. هذا بجانب بعض المجالات الأخرى لأصول التربية، والتي منها: أصول تعليم الكبار، والإعلام التربوي، والسياسة التعليمية، والأصول البيئية للتربية، وأصول تربية الطفل.

المحور الثاني: واقع الخطط الدراسية لبرامج أصول التربية في بعض كليات التربية بمصر:

بتحليل واقع الخطط الدراسية لبرامج أصول التربية على مستوى الدراسات العليا في بعض كليات التربية بجامعات: الأزهر والزقازيق والمنصورة وأسيوط وطنطا ودمنهور، يتضح عدم الاتفاق بين الخطط الدراسية من حيث:

أ) لا يوجد اتفاق بين الخطط الدراسية سواء على مستوى الأقسام أم على مستوى البرامج الفرعية التي يقدمها القسم في كل مرحلة من مراحل الدراسات العليا. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يوجد في تربية الأزهر والزقازيق قسمان مستقلان عن بعضهما، وهما قسم أصول التربية وقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، ولكل قسم منهما تخصص واحد فقط (يحمل

نفس اسم القسم) على مستوى مراحل الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه في التربية. أما تربية المنصورة وأسيوط فيشتركان في كون القسم واحداً وتحت مسمى قسم أصول التربية؛ إلا أن التخصصات الفرعية التي يقدمها القسم في الكليتين مختلفة عن بعضها؛ فبينما يُقدم قسم أصول تربية المنصورة في الدبلوم الخاص ثلاثة تخصصات فرعية (أصول التربية، والإدارة التعليمية، وتربية الطفل)، وفي كل من الماجستير والدكتوراه ثلاثة تخصصات أيضاً (أصول التربية، والإدارة التربوية، والتربية المقارنة)، لكن قسم أصول تربية أسيوط يُقدم في جميع مراحل الدراسات العليا (الدبلوم الخاص، والماجستير، والدكتوراه) تخصصين فقط، هما: أصول التربية، والتربية المقارنة والإدارة التعليمية

ب) لا يوجد اتفاق بين الخطط الدراسية من حيث النظام الدراسي المتبع؛ فبينما تشير الخطة الدراسية في تربية الأزهر إلى أنها تسير بنظام الفرقتين الأولى و الثانية في مرحلة الدبلوم الخاص، وبنظام العام الأكاديمي الكامل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتشير الخطة الدراسية في تربية الزقازيق إلى أنها تسير بنظام الفصلين الدراسيين، وتشير تربية أسيوط إلى أنها تسير بنظام الساعات المعتمدة ووفق نظام الفصلين الدراسيين، وتشير الخطة الدراسية في تربية المنصورة إلى أنها تسير في مرحلة الدبلوم الخاص بنظام الساعات المعتمدة ووفق نظام الفصلين الدراسيين، أما في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ فيجوز للطالب أن يجتاز المقررات المحددة له في فصل دراسي واحد بدلاً من عام أكاديمي كامل.

ج) لا يوجد اتفاق بين الخطط الدراسية –على مستوى التخصصات الفرعية المتشابهة في مسمياتها –سواء على مستوى عدد المقررات الدراسية أو عدد ساعاتها المعتمدة. فمثلاً على مستوى تخصصات الدبلوم الخاص في التربية، تقدم تربية الأزهر عدد (١٦) مقرراً بمجموع (٣٢) ساعة، وتقدم كل من تربية الزقازيق وتربية أسيوط وتربية دمنهور عدد (٨) مقررات بمجموع (٢٤) ساعة؛ بينما تقدم تربية المنصورة عدد (١١) مقرراً بمجموع (٣٠) ساعة، وتقدم تربية طنطا عدد (١٠) مقررات بمجموع (٣٠) ساعة. أما على مستوى

تخصصات الماجستير والدكتوراه في التربية؛ فتقدم تربية الأزهر عدد (٥) مقررات بمجموع (١٠) ساعات، وتقدم كل من تربية الزقازيق وتربية أسيوط عدد (٦) مقررات بمجموع (١٨) ساعة؛ بينما تقدم تربية المنصورة عدد (٣) مقررات بمجموع (٩) ساعات، وتقدم تربية طنطا عدد (٥) مقررات في مرحلة الماجستير و (٧) مقررات في مرحلة الدكتوراه بمجموع (١٥) ساعة لكل منهما.

د) يوجد أيضاً اختلاف في الخطط الدراسية من حيث التكامل بين التخصصات التربوية المختلفة، فمثلاً يُتاح لطالب الدراسات العليا في مرحلة الدبلوم الخاص في التربية بكليات التربية في الزقازيق وأسيوط وطنطا فرصة اختيار مقرر تربوي واحد من أقسام تربوية أخرى، فإنه يُتاح لنفس الطالب في تربية المنصورة ودمنهور فرصة اختيار مقررين تربويين من أقسام التربية الأخرى. وإذا كان هذا الاختيار من مقررات أقسام التربية الأخرى متاحاً لطلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بتربية المنصورة ودمنهور، فإنه غير متاح لنفس الطلاب في كليات التربية بالأزهر والزقازيق وأسيوط وطنطا. ولعل هذا الاختلاف المذكور على مستوى المقررات الاختيارية من الأقسام التربوية الأخرى ينطبق أيضاً على مقررات الكلية الإلزامية، والمقررات ذات الارتباط بالبحث، وخاصة تلك التي تتعلق بمقرر الإحصاء التربوي.

وبالرجوع إلى المقررات التخصصية المذكورة في الخطط الدراسية بمختلف برامج الدراسات العليا في كليات التربية بجامعات: الأزهر والزقازيق والمنصورة وأسيوط وطنطا ودمنهور، يتضح وجود تباين بينها. فلو نظرنا مثلاً إلى البرامج الممتدة على مستوى جميع مراحل الدراسات العليا، لاتضح أنها برامج قليلة، وبينها اختلاف سواء في عدد المقررات أو عدد ساعاتها أو حتى في مسمياتها. ويوضح الجدول الآتي ما يخص برامج أصول التربية في بعض كليات التربية.

جـــــدول (١)

مقارنة بين الخطط الدراسية لبرنامج "أصول التربية" في مختلف مراحل الدراسات العليا بكليات التربية

المرحلة	الفصل/ الفرقة	تربية الأزهر	تربية الزقازيق	تربية المنصورة	تربية أسيوط	تربية طنطا	تربية دمنهور
الدبلومة الخاصة	الأول	- مهنة التعليم (٢) - قضايا تربوية معاصرة (٢) - الأصول التاريخية للتربية (٢) - نظام التعليم والاتجاهات المعاصرة (٢) - الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية (٢) - التربية وحقوق الإنسان (٢) - التربية الإسلامية (٢) - مناهج بحث (٢)	- فلسفة التربية (٣) - علم اجتماع التربية/أنثروبولوجيا التربية(٣) - مقرر اختياري من قسم آخر (٣) - مناهج البحث التربوي (٣)	- فلسفة التربية (٣) - اجتماعيات التربية (٣) - مقرران اختياريان من قسمين آخرين (٦) - مناهج البحث التربوي (٢)	- فلسفة التربية (٣) - دراسات في اجتماعيات التربية (٣) - مقرر اختياري من قسم آخر (٣) - مناهج البحث التربوي (٣)	- فلسفة التربية (٣) - انثروبولوجية التربية (٣) - قراءات في التخصص باللغة الأجنبية (٣) - حلقة بحث (٣) - مقرر اختياري ١ (٣)	- فلسفة التربية (٣) - علم اجتماع التربية (٣) - مناهج البحث التربوي (٣) - التعليم في مصر عبر العصور (٣) - التعليم والتنمية المستدامة (٣) - الإحصاء التربوي (٣) - مقرران اختياريان من تخصص تربوي آخر (٦)
	الثاني	- تاريخ ونظريات الإدارة التربوية (٢) - علم الاجتماع التربوي (٢) - قاعة بحث في التخصص (٢) - قراءات في التخصص باللغة الأجنبية (٢) - قاعة بحث عامة (٢) - الفكر التربوي الإسلامي (٢) - فلسفة التربية (٢) - إحصاء تربوي في التخصص (٢)	- تخطيط التعليم واقتصادياته (٣) - التعليم والتنمية المستدامة (٣) - الإحصاء التربوي (٣) - قاعة بحث (٣)	- تخطيط التعليم واقتصادياته (٣) - التعليم والتنمية المستدامة (٣) - مقرران اختياريان من قسمين آخرين (٦) - الإحصاء التربوي (٢) - قاعة بحث (٢)	- التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم (٣) - قضايا تربوية معاصرة (٣) - الإحصاء التربوي (٣) - تطبيقات البحث التربوي (٣)	- تخطيط التعليم واقتصادياته (٣) - التعليم والتنمية المستدامة (٣) - الإحصاء التربوي في التخصص (٣) - مناهج البحث (٣) - مقرر اختياري ٢ (٣)	
الماجستير	الأول	- مشكلات التعليم الجامعي (٢) - التربية والتنمية (٢) - قراءات في التخصص باللغة الأجنبية (٢) - قاعة بحث في التخصص (٢)	- أساسيات وتقنيات التخطيط التربوي (٣) - فلسفة التعليم الجامعي (٣) - قاعة بحث (٣)	- مقرر متقدم في التخصص العام للقسم (٣) - مقرر متقدم في التخصص الدقيق لموضوع الرسالة (٣) - مقرر اختياري من قسم تربوي آخر مرتبط بموضوع الرسالة (٣)	- أساليب وتقنيات التخطيط التربوي (٣) - دراسات في اجتماعيات التربية (٣) - قاعة بحث (٣)	- تيارات فلسفية تربوية معاصرة (٣) - علم اجتماع التربية (٣) - مناهج البحث التربوي المتقدم (٣) - اتجاهات معاصرة في التخطيط التربوي(٣) - طرق التدريس المتقدم لمادة التخصص (٣)	- أساسيات وتقنيات التخطيط التربوي (٤) - فلسفة التعليم الجامعي (٤) - اتجاهات معاصرة في الفلسفات التربوية (٤) - سياسات وتشريعات التعليم في مصر (٤) - مقرران اختياريان من تخصص تربوي آخر (٨)
	الثاني	- نظريات في اجتماعيات التربية (٢)	- تيارات فلسفية تربوية (٣) - سياسات التعليم في مصر وتشريعاته (٣) - حلقة بحث (٣)		- الاتجاهات المعاصرة في فلسفة التربية (٣) - سياسات التعليم في مصر وتشريعاته (٣) - حلقة بحث (٣)		

يوضح هذا الجدول وجود اختلاف بين عدد المقررات وعدد ساعاتها وربما في مسمياتها رغم أن البرنامج واحد وفي مرحلة واحدة. وفيما يلي توضيح بعض الأمثلة:

أ) يوجد في مرحلة الدبلوم الخاص في برنامج أصول التربية في كليتي التربية بالزقازيق وأسيوط (٨) مقررات بواقع (٢٤) ساعة؛ بينما يوجد بالمرحلة ذاتها في تربية الأزهر (١٦) مقررا بواقع (٣٢) ساعة، وفى تربية المنصورة (١١) مقرراً بواقع (٣٠) ساعة. كما تختلف بعض مسميات المقررات عن بعضها باختلاف الكلية، مثل: علم اجتماع التربية، أنثروبولوجيا التربية، اجتماعيات التربية، دراسات أو نظريات في اجتماعيات التربية.

ب) تشتمل المقررات التخصصية في البرنامج – بجميع المراحل – على الكثير من المقررات، منها:

- علم اجتماع التربية
- أنثروبولوجيا التربية
- نظريات في اجتماعيات التربية
- دراسات في اجتماعيات التربية
- اجتماعيات التربية
- فلسفة التربية
- فلسفة التعليم الجامعي
- تيارات فلسفية تربوية
- الاتجاهات المعاصرة في فلسفة التربية
- التربية والقيم
- التربية ومنظومة القيم
- أساسيات وتقنيات التخطيط التربوي
- التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم
- تخطيط التعليم واقتصادياته
- الجودة التربوية واقتصادياتها
- سياسات التعليم في مصر وتشريعاته
- التعليم في مصر عبر العصور
- تحليل النظم التعليمية
- قضايا تربوية معاصرة
- التعليم والتنمية المستدامة

ج) تقتصر نسبة المقررات المرتبطة بالبحث أو الرسالة العلمية على (٩%: ١٦,٦%) من إجمالي مقررات مراحل الدبلوم الخاص، والماجستير، والدكتوراه، ولا تشتمل هذه المقررات إلا على الآتي:

- مناهج البحث التربوي
- الإحصاء التربوي
- حلقة بحث
- تطبيقات البحث التربوي
- قاعة البحث

كما أنه بالنظر بين التخصصات المختلفة، يُلاحظ وجود مقررات متشابهة في مسمياتها، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: مقررات: "التعليم والتنمية المستدامة، وتخطيط التعليم اقتصادياته، والسياسة التعليمية" في تخصصي: "أصول التربية" و"التربية المقارنة". فهل هذه المقررات التخصصية تنتمي لكلا التخصصين؟

كذلك فإنه بمقارنة مسميات المقررات السابقة مع متطلبات تطوير برامج إعداد الباحث التربوي في ضوء ثورة المعلومات والاتصالات، يتضح خلو الخطط الدراسية في تخصصي أصول التربية والتربية المقارنة – على سبيل المثال –من مقررات ضرورية لإعداد الباحث التربوي وفق الاتجاهات المعاصرة، مثل:

- قراءات في التخصص باللغة الإنجليزية
- مذاهب / معالم الفكر التربوي المعاصر
- المسؤولية المجتمعية
- الشراكة المجتمعية
- الهوية والتنوع الثقافي
- الأصول النفسية للتربية
- صيغ حديثة في التعليم الجامعي
- التوجهات الفلسفية للسياسات التربوية
- الاتجاهات الحديثة في التربية المقارنة
- نظم تكوين المعلم
- نظم تقويم الأداء / التميز المؤسسي
- إدارة رأس المال المعرفي
- نظم برامج محو الأمية
- التنمية المستدامة
- الأمن الفكري
- التربية النقدية
- المواطنة وحقوق الإنسان
- الإعلام الجديد وتأثيره على المجتمع
- القانون والتربية
- اقتصاد المعرفة
- الأصول التاريخية للنظريات التربوية
- نظم التقييم / الترخيص المهني
- نظم تمويل البحث العلمي وتسويقه
- نظم رعاية واكتشاف الموهوبين
- نظم إدارة التنمية البشرية
- التمكين الإداري

كما أنه بالنظرة الكلية للخطط الدراسية في مختلف مراحل الدراسات العليا في كليات التربية بجامعات الأزهر والزقازيق والمنصورة وأسيوط وطنطا ودمنهور، يُلاحظ خلوها من مقررات ضرورية لإعداد الباحث التربوي وفق الاتجاهات المعاصرة، مثل:

- فلسفة البحث العلمي
- برامج الإحصاء الحاسوبي
- قيم وأخلاقيات البحث التربوي
- تطبيقات تقنية معاصرة في البحث العلمي
- مهارات البحث العلمي
- منهجيات تصميم الدراسات المستقبلية
- أساليب البحث الكيفي والمختلط
- مهارات التفكير العلمي

وأخيراً، يمكن القول أن الخطط الدراسية ببرامج إعداد الباحث التربوي في بعض كليات التربية قيد الدراسة – مثل كليات الزقازيق وأسيوط وطنطا– كما اتضح من خلال لوائح الدراسات العليا بها: تعتمد غالباً على نظام الفصلين الدراسيين، وربما لا يتناسب هذا النظام مع الدراسات العليا؛ حيث لا يتيح هذا النظام الفرصة أمام الطلاب للتعمق في فهم البرامج المقررة، أو التوسع فيها، أو لإجراء ما يُطلب منهم –من تكليفات علمية متمثلة في الأبحاث وكتابة التقارير –على الوجه المطلوب. كذلك يؤخذ على هذا النظام انخفاض عدد المحاضرات الرسمية (١٥ أسبوعاً)؛ الأمر الذي يتسبب إما في تقليص البرامج الدراسية، أو التسريع في إنهائها مع إغفال الجانب التطبيقي تماماً.

المحور الثالث: بعض الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية كما تعكسها الأدبيات في المجال:

تُمثل معرفة الاتجاهات الحديثة أهمية كبيرة لتطوير أي مجال؛ حيث إنها تُعبر عن الأفكار الرائدة للخبراء والمتخصصين في المجال، والممارسات المتميزة لدى الجامعات المتقدمة، والسياسة العالمية السائدة في هذه الجامعات، والتي ينبغي على جامعاتنا التوجه إليها في خططها وبرامجها، والأخذ بها في واقعها وممارساتها؛ ومن ثم كان التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال أصول التربية ضرورة حيوية لتطويره من ناحية، ومسايرة هذه الاتجاهات من ناحية أخرى.

ونظراً لكثرة الاتجاهات المعاصرة في مجال البحث التربوي، فإنه سيتم في تلك الدراسة عرض لبعض تلك الاتجاهات. وباستقراء أدبيات البحث التربوي – على المستويين العالمي والمحلي – المعنية بالاتجاهات الحديثة في ميدان البحث، اتضح أن أبرز الاتجاهات الحديثة في ميدان البحث التربوي تتمثل فيما يلي:

أولاً: الاتجاه نحو البحوث الكيفية / النوعية:

يُعد البحث الكيفي Qualitative research من الاتجاهات المعاصرة في البحوث التربوية، وهو مفهوم واسع النطاق يشمل العديد من المداخل البحثية التي تدرس الظاهرة في محيطها الطبيعي Natural Settings دون فروض محددة ومسبقة، فهي بحوث أكثر مرونة ودقة، وأكبر تأثيرًا في تطوير البحث العلمي؛ و ذلك من خلال الدراسة الطبيعية للظاهرة المدروسة في واقعها الفعلي، وتفسير البيانات والوصول إلى فهم دقيق لها، ومعرفة الدوافع المسببة للظواهر الإنسانية، ومشاركته في دراسة هذه الظواهر في سياقاتها الطبيعية، والتعرف على أسبابها وتأثيراتها؛ لذلك تسمى هذه البحوث بالبحوث النوعية أو التفسيرية. ويجب التوجه نحو استخدام هذه النوعية من البحوث، والتوسع فيها عند دراسة القضايا التربوية؛ وذلك في مقابل الاستخدام المفرط للبحوث الكمية.

ويُعرَّف البعض البحث الكيفي (النوعي) بأنه: نموذج بحثي لوصف الأحداث أو سلوك الأشخاص أو المواقف التي تحدث في مكان معين، والمرتبطة بالظواهر الاجتماعية والإنسانية بقدر كبير من التفصيل والعمق. ويُمكن عن طريق البحوث النوعية التعرف على كم كبير من وجهات النظر التي تتعلق بموضوع البحث، والتي يصعب التعبير عنها بالطرق الإحصائية أو الكمية، كما أن هذه البحوث تُركز على التفاصيل الدقيقة والشروحات المستفيضة للمشكلات البحثية، ومن ثم الوضوح والجلاء لكل معالم الأبحاث التي تندرج تحت تلك النوعية من البحوث (zohrabi,2013:254-255). وتركز هذه البحوث وما يرتبط بها من منهجيات وأساليب بحثية على فكرة أن الإبداع أهم من المعرفة، والتكامل بين الحدس والعقل، وعلى قدرة الباحث على توليد

أفكار غير تقليدية، وعلى التخيل المستند إلى الاطلاع والثقافة الموسوعية، والخبرات المتراكمة في العديد من المجالات المعرفية (عودة، ٢٠١٤: ٧٢٦-٧٢٧).

وتتميز البحوث الكيفية باعتبار الباحث أداة أساسية في جمع البيانات، واعتمادها على الملاحظة المباشرة في الميدان الطبيعي للحياة الاجتماعية، وتركيزها على المعاني والمضامين لدى المشاركين، واتسامها بالمرونة في إجراءاتها وخطواتها، واعتماد الباحث على التحليل الاستقرائي الطبيعي في تفسير البيانات (الفقيه، ٢٠١٧: ٣٥٨).

وتتمثل أدوات هذه البحوث في: السجلات والوثائق، والمقابلات الشخصية، والمذكرات الميدانية، والمدونات، والتسجيلات السمعية والبصرية، واليوميات، والتعليقات الشخصية، والمحادثات. وتهدف هذه البحوث الكيفية إلى دراسة السلوك الطبيعي للأفراد، ومعرفة مفصلة للأسباب والدوافع الخاصة بالمشكلة البحثية في ظروفها الطبيعية، وتكوين صورة كلية عنها، والوصول إلى فهم أعمق لها من خلال التحليل الاستقرائي (عبد الحسيب، ٢٠٢٠: ١٤٧).

ويتناول البحث الكيفي القضايا التربوية بشكل مختلف عن البحث الكمي؛ حيث يقوم على الفكرة الأساسية القائلة بأن الواقع ذاتي، وأن كل إنسان يبني نظرة فردية وشخصية للعالم على أساس تفاعلاته الخاصة مع العالم الخارجي، وهو لا يكتفي بالوصف بل يتعدى ذلك إلى التفسير؛ حيث يُعد منهجًا استكشافيًا يسعى إلى توضيح الكيفيات والأسباب التي من خلالها تعمل ظاهرة أو برنامج معين في سياق معين لمساعدتنا على فهم العالم الاجتماعي الذي نعيش فيه، والسعي إلى تحقيق التطور ليشمل كافة مناحي الحياة البشرية، والعمل البشري في السياقات التاريخية المختلفة(Hurdles, 2019:948).

ومن أبرز اتجاهات البحوث الكيفية:

١- الاتجاه نحو البحوث الفلسفية والفكرية Philosophical Research:

وتعتمد هذه النوعية من البحوث على نظرية المعرفة والطبيعة الإنسانية في الفكر الإنساني، ومدى انعكاساتها على العملية التربوية. ويُركز هذا المجال على تناول موضوعات مثل: الأصول الفلسفية للتربية، وفلسفة التربية، وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي

تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلم، إلي جانب القضايا التربوية ومعالجة مشكلاتها على ضوء تحديد مكانة التربية بين العلوم المختلفة ومتطلبات المجتمع، وكذلك الموضوعات المتعلقة بتاريخ التربية، التي تستهدف توضيح أبعاد التطورات التي مر بها الفكر التربوي، والعوامل المجتمعية التي شكلت هذا الفكر التربوي في الفترات التاريخية المختلفة(الكسباني، ٢٠١٢: ٢٦٣)،(المهدي، ٢٠٠٧: ١٦).

ويسعى المنهج الفلسفي إلى إيجاد الصلة والعلاقة بين المفاهيم لمعالجة قضايا القيم التربوية على وجه الخصوص، وهي قضايا تهم التربية والقائمين عليها، باعتبارها الوسيلة المُثلى في إكساب القيم وتوضيحها في عقول الناشئة، وهي الوظيفة التي عُرفت بالوظيفة الخُلقية، ومدى أهمية دور المُعلم في تطبيقها في الميدان التربوي، ويأتي هذا ضمن أكثر اهتمامات بحوث فلسفة التربية (الوحش، ٢٠٢١: ٢٢).

ويعتمد هذا الاتجاه الفلسفي على **عدة مداخل** هي(الذبياني، ٢٠١٧: ١٥٩-١٦٠)، (John, 2018:423-424):

أ) **مدخل العقول العظيمة** The Great Mind: ويعنى بعرض تاريخ الفكر الفلسفي عامةً، والفكر التربوي خاصةً.

ب) **مدخل المدارس الفكرية** School of Thought Approach: وتتناول هذه المدارس السياق التاريخي للظاهرة والدراسات المقارنة؛ وذلك من أجل المقارنة بين هذه المدارس الفكرية في قضية معينة أو ظاهرة ما.

ج) **مدخل تطبيق المشكلات** Application Approach: ويعني بتحليل المشكلات ذات الطابع الفلسفي والأخلاقي النابع من الواقع التربوي.

د) **المدخل التحليلي** The Analytical Approach: ويعني بتحليل المفاهيم، والأهداف والغايات السائدة في الواقع التربوي والتعليمي، والتي تسعى لاستخلاص القواعد، والمبادئ والمفاهيم الرئيسة التي تنهض عليها الممارسات التربوية.

هـ) **المدخل المنظومي** The Systemic Approach: وهو من المداخل الحديثة التي يحاول الباحثون استخدامها لفهم وتفسير الظواهر التربوية بأبعادها المتداخلة، والتي تتأثر بمجموعة من المتغيرات المختلفة، ويمكن تجزئتها إلى مكوناتها الأصلية، والكشف عن العلاقات المتعددة بين هذه المكونات. ويعتمد هذا المدخل على ما يسمى بمفهوم النظام، ومن خلاله يُمكن اكتساب المعارف والمهارات التي تتضمن مفاهيم وحقائق تربط بينهما علاقات متشابهة ومتداخلة بطريقة منظمة؛ لذا يتوجه المتخصصون والباحثون في التربية إلى المدخل المنظومي في إعداد البحوث والدراسات التربوية الحديثة (Manuel, 2018: 116).

٢- الاتجاه نحو البحوث التاريخية Historical Research:

وهي البحوث المعنية بدراسة تاريخ التربية أو تطور المؤسسات أو الأفكار والمفاهيم أو الأدوار أو التطبيقات التربوية على مر العصور. وتُعد دراسة الفترات والعصور التاريخية على أساس التقسيم الزمني من أكثر مجالات البحث التربوي بروزًا، وهي عبارة عن دراسة تطورية للفكر والتطبيق التربوي عبر العصور التاريخية؛ حيث يختار الباحث فترة تاريخية أو عصرًا معينًا ويدرس الفكر التربوي في تلك الفترة أو ذلك العصر، بكل ما تشمله تلك الفترة أو ذلك العصر من مفاهيم وقضايا تربوية (حسين، ٢٠١٥: ٧٦).

فالبحوث التاريخية تقوم على أساس وصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفًا كيفيًا أو كميًا؛ من خلال تناولها، ورصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاته المستقبلية القريبة والبعيدة (البرجاوي، ٢٠١٦: ٢١٧).

٣- الاتجاه نحو البحوث التحليلية / التفسيرية Analytical Research:

تُعد البحوث التحليلية أحد المجالات الأساسية للوصول إلى المعلومات في البحث الكيفي، فمن خلال الوثائق الموجودة يستطيع الباحث دراسة وتحليل واقع ما، والتوصل إلى نتائج مهمة ومفيدة، دون الحاجة لاستخدام بحث ميداني.

وتتزايد أهمية هذا الاتجاه من البحوث في الوقت الحالي، فلا يخفى على أحد الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم؛ حيث يتوافر كم هائل من المعرفة والمعلومات التي يزداد حجم تدفقها يومياً على شبكة الإنترنت، ولا سيما الإنتاج الفكري الآخذ في النمو بمعدلات كبيرة جداً في السنوات الأخيرة، نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة. ولتحقيق السيطرة على هذا الانفجار المعرفي، لا بد أن يزداد الاهتمام بعلوم وطرق تنظم هذه المعرفة البشرية، وتوجهها، وتحلل مضمونها بشكل موضوعي. ومن هنا جاءت أهمية تلك النوعية من البحوث التحليلية كأسلوب بحث من شأنه غربلة وتنقيح المعلومات الهائلة المتضمنة في الوثائق الرسمية الصادرة عن الجهات الرسمية في الدولة، أو الوثائق العلمية الصادرة عن المراكز العلمية المتخصصة، وغيرها من الوثائق (الرميضي، ٢٠١٨: ١٠).

ويُستخدم هذا الأسلوب بغرض تحليل مضامين النصوص والوثائق، وتفكيكها، عن طريق عملية التشفير والترميز إلى موضوعات ووحدات صغيرة؛ ومن ثم إعادة تركيبها وجمعها في وحدات أكبر بطريقة تجعل محتوى هذه النصوص والوثائق منتجاً وذا معنى ومغزى؛ ومن ثم يُمكن الاستفادة منها. ويُمكن التمييز بين نوعين من أسلوب تحليل المحتوى، هما: الأسلوب الكمي، والأسلوب الكيفي؛ حيث إن تحليل المحتوى الكمي استنباطي Deductive، يستند إلى دراسات سابقة تسمح بصياغة فروض بشأن العلاقات بين المتغيرات، أما تحليل المحتوى النوعي، فهو استقرائي Inductive؛ حيث تقود أسئلة البحث عملية جمع المعلومات وتحليلها وتوجهها؛ إلا أن هناك موضوعات قد تطرأ وتظهر في أثناء التحليل، وأسئلة أخرى قد تنشأ في أثناء القراءة المدققة للبيانات(الرشيدي، ٢٠٢١: ٩١-٩٨) .

وهناك ثلاث مراحل أساسية يتم من خلالها تحليل المحتوى، وهي (الرميضي، ٢٠١٨: ١٤-١٥)، (حمدان، ٢٠١٤: ١٩٧):

١- **مرحلة ما قبل التحليل:** يكون التركيز فيها على اختيار العينة، سواء أكانت شفوية، أم مكتوبة، أم مصورة، من خلال جمع الوثائق والإرساليات والنصوص والكتابات والخطابات المتنوعة والمختلفة، وتوثيقها بشكل جيد في علاقة مع صاحبها وعصرها، ويلي ذلك قراءة

المحتويات قراءة عميقة لتبيان المشترك والمختلف، وتقسيمها إلى فقرات ومتواليات معنونه، ثم نضع ملخصاً عاماً، ثم نقسمها إلى فئات ومؤشرات. ولابد من تحديد فرضية الموضوع وتبيان أسئلتها وإشكالاتها المتنوعة.

٢- **مرحلة الاستثمار المادي:** وتتمثل في تصنيف المحتويات في فئات ومقولات دلالية في شكل جداول وخانات معينة، تشمل الفئات والمؤشرات الدلالية، وهنا نقوم بعملية القياس والإحصاء لتصنيف المواد المتجانسة والمتكررة ضمن فئة معينة.

٣- **مرحلة الفهم والمعالجة والاستنتاج:** وفيها تُعالج المحتويات بطريقة إحصائية بقصد تحقيق نوع من الصدق والثبات والموضوعية العلمية، وبعد ذلك يتم فهم النتائج وتفسيرها من أجل التأكد من صحة الفرضية أو بطلانها. ومن ثم يتم رصد مختلف النتائج التي تم التوصل إليها في علاقتها بالفرضية الرئيسية، مع تعداد مجموعة من الاقتراحات والتوصيات

ومن **أمثلة هذه البحوث التحليلية:** بحوث ما بعد التحليل Meta-Analysis، وتحليل المحتوى Content Analysis، وتحليل الوثائق / المستندات Documents، والتحليل السردي Narrative، والتحليل الفلسفي Philosophical؛ وذلك لما تقدمه مثل هذه البحوث من فهم حقيقي للمعاني التي يبنيها الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية، ولجعل معنى للحياة التي يعيشونها (عطية، ٢٠٢٠:٢٤)، (Beldage, 2016:109).

٤- الاتجاه نحو البحوث الإثنوغرافية Ethnographic Research:

وهذه النوعية من البحوث تُعد دراسات وصفية لأسلوب حياة مجتمع معين من الأفراد خلال فترة زمنية محددة، تُركز على دراسة الأنماط الثقافية والأمور الحياتية التي تتمثل في العادات والتقاليد والقيم والفنون والمأثورات الشعبية، وتستهدف جمع البيانات والمعلومات، وترتيبها، وتنظيمها من الواقع أو الميدان موضوع الدراسة؛ وذلك بالتعايش الفعلي مع الظاهرة، والذي يتحقق من خلال الملاحظة، والمشاركة العملية، والوصف، والتحليل (الوحش،٢٠٢١: ٢٣).

ويوصف البحث الإثنوغرافي بأنه بحث تفاعلي، يتطلب وقتاً طويلاً للملاحظة والمقابلة وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية. ويستغرق البحث الإثنوغرافي أوقاتاً

طويلة تتراوح بين أشهر إلى عدد من السنوات، خصوصاً عندما يتطلب دراسة الظاهرة التربوية في أكثر من موقع، ويركز البحث الإثنوغرافي على وصف السياق الواقعي، دون محاولة من الباحث فرض نظامه أو معتقداته على الموقف البحثي(Gobo,2008:32).

وتتميز البحوث الإثنوغرافية في قطاع التربية بحداثة استخدامها، ويرجع السبب في الاهتمام المتزايد بهذا النوع من البحوث إلى ضعف الارتياح للطرق التقليدية في بحث بعض المشكلات التربوية، فهو منهج استكشافي يهدف إلى دراسة التفاعلات الاجتماعية والثقافية في بيئة معينة، ويتطلب من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موضع الدراسة. وعليه يكون الباحث الإثنوغرافي من النوع المشاهد المشارك؛ مما يجعل البحث الإثنوغرافي واقعاً بين حدود البحث الكيفي السوسيولوجي والبحث الإجرائي الذي يستهدف الفهم والمشاركة في التغيير نحو الأفضل. فالبحث الإثنوغرافي هو ذلك النوع من البحوث التي يتم إجراؤها بواقع طبيعي غير متكلف، وبواسطة معايشة الباحث الفعلية بالملاحظة والمشاركة لجميع وقائع السلوك في الحقل، دون أي نوع من الضبط المسبق (Hammersley & Atkinson, 2007:207).

ويختلف البحث الإثنوغرافي عن الأبحاث الأخرى بمنهجيته وأهدافه، فمن حيث المنهجية يقتضي البحث الإثنوغرافي قيام الباحث بمعايشة المجتمع موضوع البحث مثل: المدرسة، أو الصف الدراسي، أو القرية .....إلخ. والأبحاث الإثنوغرافية التربوية تتطلب آليات معينة لجمع البيانات، كتدوين المشاهدات اليومية داخل الصف أو خارجه، كذلك إجراء مقابلات مع طلاب ومعلمين وإداريين وأهالي، وتحليل وثائق ويوميات ذات الصلة (حسن، ٢٠١٣: ٩٠). وأيضا المنهج الإثنوغرافي يتسم بالمرونة في الطريقة والتحليل، كما أنه بحث غير مقنن، فلا يخضع لضبط سابق للمتغيرات، كما أن له القدرة على الكشف عن الظواهر العفوية التي تظهر من خلال الممارسات والسلوكيات غير المقصودة خلال إجراء الدراسة(Angrosion,2008:32) .

وللبحوث الإثنوغرافية أنواع متعددة، من أهمها (زيتون، ٢٠٠٦: ١١٧):

أ) **البحث الإثنوغرافي الواقعي Realistic Search**: وهذا النوع يُعد مدخلا مألوفا يستخدمه الإنثربولوجيون الثقافيون، وهو يعكس شواهد مستقاة من توجه الباحث نحو دراسة الأفراد.

فالبحث الإثنوغرافي الواقعي هو إحصاء موضوعي للموقف يكتبه الشخص بصيغة المتحدث الثالث، أي أنه ليس متضمناً في الموقف، بل مجرد ملاحظ، ويقرر بموضوعية المعلومات المتعلقة من المشاركين في هذا المضمار بأسلوب قياسي لا يتأثر بالتحيز الشخصي أو الأحكام أو الأهداف السياسية أو الثقافية.

ب) **بحث دراسة الحالة Case Study:** تُعد دراسة الحالة نوعاً مهماً من البحث الإثنوغرافي. ومثل هذه البحوث تبحث ميدانياً في التصورات والأنماط الثقافية لمجموعة معينة من الأفراد، أو تستهدف جمع بيانات ومعلومات شاملة عن حالة واحدة أو عدد محدود جداً من العينات، كما تبدو في حالتها الطبيعية، وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة؛ وذلك بجمع البيانات عن الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، وكذلك ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله الحالة؛ وذلك من خلال الملاحظات الواقعية مثل: المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ومعايشة الباحث الفعلية للميدان أو الحقل موضع الدراسة(Hoidn, 2018:293).

٥- الاتجاه نحو البحوث الظاهراتية (الفينومينولوجي) Phenomenological method:

يُعد الاتجاه الظاهراتي (الفينومينولوجي) أحد أبرز اتجاهات البحث الكيفي التي تعتمد على وصف الظواهر الاجتماعية، واكتشافها من خلال التوغل فلسفياً في دراستها للكشف عن ماهيتها؛ فالفينومينولوجيا تسعى إلى فهم التجربة المُعاشة للأفراد؛ من خلال دخول الباحث لواقعهم المُعاش، واستخدام الذات كأداة تفسيرية، انطلاقاً من الإيمان بأن الاعتقادات الذاتية لدى المبحوثين تتمتع بأولوية تفسيرية تفوق ما لدى الباحث من معرفة نظرية(Judith,Preissle,2004:6).

ويستخدم هذا النوع من البحوث في مجال التعليم لملاحظة السلوك أو العلاقة بين المعلم والمتعلم في الفصل الدراسي، وله أسلوبين في الأداء، إما الاعتماد على قوائم رصد مُعدة سلفاً لنفس الغرض ومعتمدة، وتصنف سلوك المفحوص عينة الدراسة، وإما الاعتماد على الملاحظة الحرة من خلال المعايشة للمفحوصين في مواقع تفاعلهم، وملاحظة سلوكهم اللفظي أو غير

اللفظي(Aaron,cooley,2013:260). ولبلوغ ذلك يعمد الأسلوب الظاهراتي إلى " تعليق الحكم المسبق على الظاهرة، أي إقصاء جميع الأفكار والمفاهيم الذاتية التي يُمكن أن تؤثر على القيمة العلمية الموضوعية للظاهرة عند دراستها "(مشوش،٢٠١٤: ٧). وأيضاً إقصاء الأحكام السابقة التاريخية والدينية والمعرفية وغيرها، والتوجه إلى الظاهرة نفسها للتعرف عليها بصورة ذاتية، وبتجرد فلسفي (سباغ، ٢٠١٤: ١٥٨).

فالأسلوب الظاهراتي يتم فيه استبعاد الدراسات السابقة التي تخص الظاهرة المدروسة؛ إلا ما يتخذه الباحث سنداً للنتائج الظاهراتية عن الظاهرة المدروسة. وتقوم الظاهراتية على معرفة الظاهرة من عموميتها الخارجية إلى خصوصيتها الداخلية الذاتية، بسلسلة تدريجية خلال ذلك من التصحيح والنقد للبداهات الأولى التي استقرت في الأذهان تاريخياً عن تلك الظاهرة. وتتم دراسة الظاهرة بالحدس أو الرؤية الفلسفية، التي تستند إلى الخبرة الفلسفية المعيشية للذات، وليس إلى الخبرة التجريبية كما هو الحال في الدراسات النفسية والاجتماعية وغيرها، وتقوم الظاهراتية أيضاً على العيان المقولي، أي ما وراء العيان الحسي من الظاهرة. وتهتم الظاهراتية بتوضيح آفاق الظاهرة، ومنها الأفق الخارجي وما يُمثله من داخلية الظاهرة، وأفق الآخر وهو ما يمثله الأخر للظاهرة، والأفق الزمني الذي يضع الظاهرة في إطارها الزمني وموقعها التاريخي (قاسم،٢٠١٤: ٥٧-٥٩).

وهناك عدة مفاهيم للأسلوب الظاهراتي؛ إلا إنها تتلاقى جميعاً حول محور واحد وهو دراسة الخبرة المعيشية، وكيف يفهم الفرد هذه الخبرات لتكوين رؤية للعالم من خلالها، فهي فلسفة في النظر للحياة، وتفسير الوجود من خلال الموجود وما يظهر من وعي الإنسان بها (العبد الكريم،٢٠١٢: ٢٧). كما يُعرَّف بأنه طريقة فلسفية للتساؤل، وليس وسيلة للاستنتاج والاستكشاف، فبه يُمكن إيجاد الاحتمالات، وتعميق الفهم والرؤى التي تنتج عنها التصورات المعرفية(VanManen,2014:285). ويُعرَّف أيضا بأنه دراسة نظرية للخبرة الإنسانية بشكل مباشر، تتضمن وصفاً للسلوك الإنساني في سياق الظاهرة نفسها بغض النظر عن الجوانب المادية للبيئة(Cohen&Others2007:103). فهو منهجية لا تعتمد على المفاهيم التحليلية، ولا

النصوص الفلسفية، وإنما تعتمد على مُعايشة المبحوث لقضية البحث، والكشف عنها في بيئتها الطبيعية؛ من خلال ما يعرضه المبحوث من خبرة حيال موضوع البحث والدراسة.

ومن أبرز خصائص الأسلوب الظاهراتي ما أوضحه (Insights,2009:9) في النقاط التالية:

- تتناول تلك المنهجية المكون البشري باعتباره جزءاً من هذا العالم الاجتماعي المتفاعل، أي أن كل إنسان يُمثل خبرة في هذا العالم؛ من خلال احتكاكه بالبيئة والمحيط الاجتماعي، ومن هنا فإن فهم طبيعة الأفراد في البيئة الاجتماعية يتحقق من خلال الاجراءات المتبعة في الكشف عن المعاني والمعتقدات التي شكلت ظاهرة ما، وفهم الكيفية التي تتشكل من خلالها الممارسات لتحقيق الأهداف المشتركة.
- تُجمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق، وتُجري عملية التحليل من خلال الوصف والتفسير للعالم الاجتماعي، عن طريق إتاحة الفرص للمشاركين لعرض تجاربهم ومفاهيمهم عن العالم الاجتماعي. كما تعتمد دراسة الظواهر على دراسة حالة واحدة (ظاهرة واحدة) لمجتمع صغير أو جماعة معينة، وتعتمد – بشكل أساسي–على الملاحظة المباشرة للباحث، وعلى جمع مكثف للبيانات (عبد السميع،٢٠٠٥: ١٥).

ثانياً: الاتجاه نحو استخدام بحوث الفعل للاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية:

بحث الفعل Action Research هو نوع من البحوث الاجتماعية تنفذ من خلال فريق عمل أو شخص لمواجهة مشكلات معينة في ميدان العمل، ووضع خطة لحل هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة تتطلب إيجاد حل لها، ويهدف إلى فهم القضايا والمشكلات في حالة معينة، والتعامل معها بفاعلية بغية تقديم حلول لها (Manfra, 2019:165).

وتُعرف بحوث الفعل بأنها: العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل التصحيح أو التقويم لأدائهم وقراراتهم (البنا، ٢٠١٥: ٧٣)، وتُعرف أيضًا بأنها: "بحوث الأداء" أو "البحوث الموقفية" أو "بحوث العمل" أو "البحوث الإجرائية" التي تُجرى

بواسطة أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمعلمين؛ من أجل التغلب على مشكلات مؤسساتهم التعليمية بطريقة علمية لتحسين الممارسات التربوية والتعليمية بها (الفضالي، ٢٠٢١: ٢٤). وعُرفت بحوث الفعل أيضاً بأنها: طريقة منهجية للتحقق من المشكلات والقضايا التي تحتاج إلى تغيير، واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إحداث هذا التغيير بصورة فعلية (عمارة، والطاهر، ٢٠١٧: ٧٨). فبحوث الفعل تُعد طريقة منظمة لتحليل واقع المنظومة التعليمية، والقيام بفعل ملموس Action للتحسين أو التغيير، مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل، ويعتمد التقويم فيه على القياس والملاحظة بهدف التطوير والتحسين المستمر (كمال، ٢٠١٠: ٤٢).

وتتمثل فلسفة بحوث الفعل في أن المعرفة في برامج إعداد المعلمين ينبغي أن تكون مرجعية الممارسة، فالنظرية ينبغي أن تُؤسس في الواقع الإمبيريقي، كما أن فهم المعلمين لأي نظرية لابد أن ينبع من خبرتهم العملية، من حيث أن الممارسة تثري النظرية؛ ومن ثم فإن بحوث الفعل تسعى إلى وضع الحلول للمشكلات والقضايا التي يواجهها المعلمون يوميًا خلال حياتهم العملية (Rosowsky, 2014:204).

ويتميز بحث الفعل بمجموعة من الخصائص منها (الشخيبي،٢٠١٧: ٥٤٤):

- هو إجراء فوري يُصمم للتعامل مع مشكلة ملموسة يتم مواجهتها في موقف واقعي مباشر، مع ضرورة استمرار التعامل مع هذه المشكلة باستخدام وسائل وأدوات بحثية متعددة كالمقابلات والمقاييس والاستبانات وغيرها، مع استخدام عملية التغذية المرتدة لإحداث تعديلات أو تغييرات بهدف تحسين الأداء وحل المشكلة.
- إن هذا المنهج لا يتعامل مع متغير أو عدد من المتغيرات المستقلة مع ضبط أو عزل المتغيرات المستقلة الأخرى مثل بعض مناهج البحث الأخرى، ولكنه يتعامل مع مجموعة من المتغيرات أو العوامل في تفاعلها مع بعضها البعض، مثال ذلك عندما يتعامل بحث الفعل مع العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية في تفاعلها مع بعضها، وتؤدي إلى تسرب بعض التلاميذ من المدرسة في قرية أو منطقة محددة.

- الطبيعة التعاونية لبحث الفعل تؤدي إلى تحسين الممارسات بالنسبة للمعلمين؛ ذلك لأن المعلمين الذين يعملون في مدرسة واحدة، وتواجههم مشكلة معينة تدفع كل واحد منهم إلى ضرورة تحسين أدائه والمشاركة بفاعلية في حل هذه المشكلة تحت ضغط الجماعة.
- إنه بحث إمبريقي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات، باستخدام أدوات وأساليب مختلفة، ومناقشة هذه المعلومات والبيانات جماعياً أثناء العمل في البحث أو المشروع، ويتم تقويمها والعمل على أساس هذا التقويم (أي عن طريق التغذية المرتدة).
- إن بحث الفعل الذي يتبنى وجهة نظر أكثر مرونة في الطريقة العلمية، بمعنى أنه يقلل من التشدد العلمي الذي يتميز به المنهج التجريبي بصفة خاصة؛ ذلك لأن منهج بحث الفعل يتعامل مع مشكلة واقعية في موقف معين، وبالتالي تكون العينة غير ممثلة، والتجربة قليلة الضبط.
- بحث الفعل كحركة معلم باحث، عبارة عن أيديولوجية نتعلم خلالها أن الممارسين (المعلمين الباحثين) يُمكن أن يكونوا منتجين كما هم مستهلكون للاستقصاء المنهجي.

هذا **وتتعدد أهمية استخدام بحوث الفعل**، والتي منها (حسن، ٢٠١٤: ٤١٨):

- إنتاج معرفة حول الواقع التربوي المُعاش؛ من خلال اندماج الباحث ومعايشته لهذا الواقع، ومشاركته في تحسينه.
- ينتج التربويون معرفة ذات صلة بمهنتهم كفعل من أفعال التمكين.
- بحوث الفعل تُعد أداة لإصلاح مرتكزات المؤسسات التعليمية؛ من خلال خطط التحسين والتحول والتغيير المدرسي.
- بحوث الفعل كعملية منهجية تفاعلية تُحدث توازنًا بين تطبيق أفعال تسعى لحل مشكلات في سياق تعاوني تشاركي وبين تحليل وبحث جماعي مبني على بيانات من أجل اكتشاف الأسباب الكامنة وراء المشكلات، والتمكن من التنبؤ بالتغييرات الشخصية والمؤسسية.
- تُساعد بحوث الفعل على تحسين الاتصال والتواصل بين المعلمين والباحثين والأكاديميين.
- تُعد شكلًا من أشكال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

يتضح مما سبق أن بحوث الفعل كتوجه عالمي معاصر تُمثل طريقة بحثية منهجية منظمة يقوم بها الباحثون من أجل دراسة وتحليل الواقع الفعلي التعليمي، واكتشاف القضايا والمشكلات التي قد تواجهه وتُعيق تحقيق أهدافه التعليمية، واتخاذ قرارات إجرائية بشأن التغلب على تلك المشكلات والقضاء عليها، أو بشأن إجراء تعديلات وتغييرات في العملية التعليمية تُساعد على تحسين العلاقات والتفاعلات بين الباحثين وأعضاء المؤسسات التربوية، أو إحداث تجديدات تربوية تُسهم في تطوير وتفعيل أداء العملية التعليمية.

ثالثاً: الاتجاه نحو البحوث الكمية Quantitative Research:

تُعد البحوث الكمية من أهم الاتجاهات البحثية في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ حيث أصبح الأسلوب الكمي سمة العلوم كافة، كونها تجعل السمات النظرية أكثر دقة وشمولية، وتقود الباحث إلى الإدلاء بمعلومات سليمة غير متوقعة، أو نتائج غير منظورة أو ليست في الحسبان، كما أنها أداة مقارنة بين الأشياء النظرية والأشياء الفعلية، محددة مدى التوافق بينها، ومجال الخطأ والصواب في تعبيراتها.

وتعتمد مناهج البحث الكمي غالباً على الأساليب الإحصائية في جميع البيانات وفي تحليلها؛ حيث يبدأ البحث الكمي بتحديد الاختلافات بين الأشخاص في ضوء بعض المتغيرات الأولية، مثل: النوع أو الخبرة أو مستوى التعليم، ثم قياس مقدار كل متغير لدى الأفراد، ثم اثبات وجود علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات(Cropley,2019:6).

ويسعى **الأسلوب الكمي إلى تحقيق أربعة أهداف أساسية**، هي (إبراهيم، كاظم، ٢٠١٩: ٤٢٣-٤٢٤):

- **الوصف:** والمقصود به جدولة البيانات والوصول إلى معايير كمية محددة تكون بمثابة مؤشرات لمدى تركيز أو تشتت القيم.
- **الاستنتاج والقياس:** أي تمثل العينة مع المجتمع في صفاته ومميزاته، وإمكانية الوصول إلى تعميم هذه المميزات على عموم المجتمع.

- **قياس المعنوية:** أي معرفة مدى معنوية الاختلافات أو العلاقات بين مجموعتين من العينات.
- **الإسقاطات:** وتُعني توقعات حدوث ظاهرة في المستقبل اعتماداً على سلسلة من القرارات السابقة ووضعها الراهن، وفي ظل فروض محددة للتوصل إلى معرفة اتجاهات الظاهرة المستقبلية.

وللأسلوب الكمي العديد من الخصائص، أهمها: مرونة التصميم، ومناسبته للمشكلة، والتأكيد على وصف التغيرات التي يتم ملاحظتها، وصعوبة ضبط جميع المتغيرات، وتفسير النتائج من خلال مداخل متعددة (الشخيبي،٢٠١٧: ٥٤٨). **ومن أساليب البحوث الكمية:** الدراسات المسيحية، والدراسات الارتباطية، والدراسات السببية المقارنة، وأسلوب البرمجة الخطية، ونظرية الاحتمالات في الدراسات المستقبلية، وغيرها. ويتم من خلال الدراسات المسيحية جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، وقد يكون مسحاً شاملاً أو بطريقة العينة، وفي أغلب الأحيان تُستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج يمكن تعميمها.

ومن **أهم الاتجاهات الحديثة في استخدام الأساليب الكمية** (إبراهيم، كاظم، ٢٠١٩: ٤٢٦):

- استخدام أساليب الإحصاء الوصفي القائم على تحليل البيانات الفردية، واستخلاص المعايير منها كالمعدلات والنسب والأوساط، والتوصل إلى صور التوزيع المكاني للظاهرات من خلال مؤشرات التباين والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف.
- تحليل أنماط التوزيع المكاني للنقاط أي إمكانية وصف شكل التوزيع القائم (المجتمع العنقودي، والمتباعد، والعشوائي، والخطي).
- كشف العلاقات القائمة بين الظواهر باستخدام الأساليب الكمية كالانحدار والارتباط.
- استخدام التحليل الكمي المتعدد المتغيرات (كالتحليل العاملي، والتحليل العنقودي، والتحليل التمييزي، والتحليل الاختزالي)، وجميع هذه الأساليب تهدف إلى إيجاد عمليات تصنيفية

للمتغيرات أو المشاهدات في مجاميع على أساس خاصية التجانس أو التشابه في الصفات.

رابعاً: الاتجاه نحو البحوث المختلطةMixed Methods Research:

البحوث المختلطة هي فئة من الدراسات البحثية التي تجمع بين مناهج وتقنيات وأساليب البحث الكمي والنوعي في دراسة بحثية واحدة، بهدف تحسين الجودة الشاملة للبحوث، مع مراعاة الافتراضات الأساسية للمنهجين (Creswell,2018:467). وتعتمد البحوث المختلطة على منهجية بحثية تتضمن جمع وتحليل ودمج البيانات المستخلصة من الأساليب والأدوات الكمية والنوعية في دراسة واحدة لفهم مشكلة من المشكلات البحثية ومعالجتها؛ وبذلك تتحقق النظرة التكاملية للمناهج والأساليب البحثية من خلال دمجها في دراسة واحدة، ومحاولة الاستفادة منها في اكتشاف وتحليل الظواهر المعقدة، وتجنب نقاط الضعف والقصور في المناهج الفردية(Piccioli,2019:427).

ويعتمد تصميم البحوث المختلطة على قدرة الباحث على تحديد نقطة التفاعل بين الأنواع المختلفة من الأساليب الكمية والنوعية، وما إذا كانت البيانات سيتم تقديمها بشكل تسلسلي أو متزامن، وهل هناك هيمنة لنوع من البيانات على الآخر، وهذا يتوقف أيضاً على الغرض من البحث (استكشافي، تجريبي، نظري). وتُقسم البحوث المختلطة حسب التسلسل الزمني للبحث إلى بحوث تتابعية؛ بحيث يسبق أحد الأسلوبين الآخر، وبحوث تزامنية وتُعني أن كلا النوعين يتم تطبيقهما معاً(Piccioli,2019:429).

وهناك **العديد من الأسباب لاستخدام المنهج المختلط**، أهمها: ضعف مصادر المعلومات المتاحة للبحث، وعدم كفاية استخدام منهج واحد لتفسير المناهج، وتحسين وفهم أكثر عمقا للظاهرة قيد الدراسة، وعدم وجود دراسات كافية حول مشكلة البحث؛ الأمر الذي يدفع الباحث لدراسة استكشافية ببحث نوعي ثم يتبعه بحث آخر كمي، كذلك من أسباب استخدام هذا المنهج الحاجة لتطبيق نظرية تربوية، وفهم هدف من أهداف البحث باستخدام منهج آخر(عصر، ٢٠٢١: ١٠)، (Clark,2011). وفي ضوء ذلك فإن توظيف البحوث المختلطة في المجال التربوي قد يُمكننا من

توسيع وتعميق فهمنا للظاهرة موضع الدراسة، وهو ما لا يُمكن تحقيقه عند الاعتماد على مدخل واحد، ولما كانت قضايا التعليم والتعلم التربوية معقدة بحكم طبيعتها، فإن توظيف مدخل الطرق المختلطة، وما يُحدثه من توافق في استخدام الأساليب الكمية والكيفية، قد يُحقق استقصاءً فعالاً لمثل تلك الظواهر المعقدة(Vicent,2016:38) .

ومن أبرز تصميمات البحوث المختلطة (Leena&Others,2021:155):

- **تصميم الاجراءات المثلثة** Traingular Action Design: والغرض منه جمع البيانات الكيفية والكمية في الوقت نفسه، ثم دمج البيانات واستخدام النتائج لفهم المشكلة وحلها، وتؤدي المقارنة المباشرة للمجموعتين إلى الحصول على تثليث للمصادر.
- **التصميم التفسيري** Interpretive Design: ويبدأ هذا التصميم بجمع البيانات الكمية ونتائجها؛ بحيث تُعطي صورة عامة عن مشكلة البحث، ثم تجمع البيانات الكيفية لتحقيق المزيد من التفسير والفهم والوضوح حول الظاهرة المدروسة.
- **التصميم الاستكشافي** Exploratory Design: ويبدأ هذا التصميم بجمع البيانات الكيفية، ثم ينتقل إلى البيانات الكمية، والغرض منها استكشاف الظاهرة، ثم جمع بيانات كمية لتفسير العلاقة أو الارتباط بين المتغيرات التي ظهرت من خلال البيانات الكيفية.

خامساً: اتجاه البحوث التربوية من حيث مجالاتها / موضوعاتها في أصول التربية:

وتتمثل أبرز الاتجاهات الموضوعية في أصول التربية في:

١- الاتجاه نحو البحوث البينية:

البحوث البينية Interdisciplinary Research هي بحوث تُسهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين، وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل يُساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم فهم أفضل لها؛ الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة، وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق(مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧: ٦)، كما يُقصد بها أيضًا: البحوث التي تتطلب تداخلًا واتساعًا وعُمقًا بين تخصصات تربوية متعددة أو من تخصصات مختلفة من بينها التربية. وتنطلق

فكرة هذه البحوث من منطلقين هما: منطلق التكامل بين العلوم أو التخصصات، ومنطلق وحدة المعرفة Unity of Knowledge (Lau, Cisco, & Delgado, 2008).

وتتكون كلمة "البينية" Interdisciplinary من مقطعين أساسيين، مقطع (Inter) ويعني (بين)، وكلمة (Discipling) وتعني (مجال دراسي معين)، ومن هذا المنطلق تم تعريف الدراسات البينية على أنها: "دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشكلات أو معالجة موضوع واسع جدًا أو معقد جدًا يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد" (مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧: ٦).

ويؤكد هذا الاتجاه على دراسة القضايا التربوية من مختلف أبعادها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن كل جوانبها في أماكنها الجغرافية والديمغرافية، وذلك من منطلق التكامل والتداخل بين تلك المجالات؛ الأمر الذي قد يزيد من فهم أبعاد الظواهر التربوية وتأثيراتها وحلولها المطروحة بشكل علمي. ولا شك أن مثل هذه البحوث يُسهم في تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في حل القضايا والمشكلات المطروحة على الساحة التربوية، فضلًا عن كونها تمثل أحد أهم جوانب التطوير التي ينبغي التركيز عليها في البحوث التربوية (Power, 2009:85)، (Chang, 2007:76).

وتُعتبر الدراسات البينية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في العلوم الاجتماعية؛ حيث أضحت مطلبًا مهمًا؛ نظرًا لأهميتها في معالجة قضايا البحث المجتمعي (بيومي، ٢٠١٦). وتُشير الدراسات الحديثة إلى تبني الدراسات البينية على نطاق واسع بين الجامعات البحثية على مدار السنوات العشر الماضية في جامعات الأبحاث ومراكز البحوث الأمريكية (Hoidn, 2018:289). وهذه الدراسات هي عبارة عن دراسات مشتركة متداخلة بين أكثر من تخصص أو تكون بين علوم إنسانية واجتماعية وطبيعية، فهي دراسات لا تتقيد بمجال واحد من المجالات البحثية المختلفة، وإنما تُحاول أن تجمع بين أكثر من مجال من هذه المجالات.

وقد أصدرت اللجنة الاستشارية لدول الاتحاد الأوروبي لسياسات البحوث في عام (٢٠٠٤) تقريرًا كان من أبرز توصياته: دعم الدراسات البينية في دول الاتحاد، والعمل على إنشاء مراكز بحثية تهتم بها (عبده، ٢٠١٦: ١٥٨). واهتمت الهند كذلك بإجراء الدراسات متعددة التخصصات؛ حيث أعطت نتائج أكثر قيمة من التخصصات المنفردة (Pramanik, 2014:591). ومن ثم فإن هناك اتجاهًا متزايدًا نحو تعزيز هذه الدراسات؛ لكونها وسيلة لدعم الجهود البحثية لمواجهة المشكلات المجتمعية المتشعبة، وصناعة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة(Beldage, 2016:106)، لذا فإن إجراء الدراسات البينية يُسهم في تطوير ميدان البحث التربوي بصفة عامة، ومجال أصول التربية بصفة خاصة؛ حيث يؤدي إلى تنوع المناهج البحثية، وتعدد الأدوات المستخدمة في الدراسة الواحدة؛ مما جعل الحاجة مُلحة إلى هذه الدراسات البينية، وذلك بعد أن ظهرت قضايا ومشكلات مجتمعية وإنسانية أكثر تعقيدًا لا يمكن التعامل معها من خلال تخصص واحد.

فالدراسات البينية تُعد وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية يُمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل المعرفة، أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة في ميادين مختلفة (مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧: ٢).

وأصول التربية ليست بعيدة عن هذا التكامل المعرفي، فيمكن لأصول التربية أن تدرس مجموعة من الموضوعات البينية بين علم النفس وعلم أصول التربية كموضوع قلق المستقبل وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية والتعليمية لدى طلاب الجامعة، كذلك موضوع دراسة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لبعض الأمراض المجتمعية المنتشرة بالمجتمع مثل وباء كورونا (covid-19)، ويأتي هذا كنموذج للدراسات البينية بين علمي أصول التربية، والطب، وموضوع القيم الجمالية للألوان السائدة على التحف الزخرفية الإسلامية كنموذج للدراسات البينية بين علمي أصول التربية والآثار، وموضوع العلاقة بين الإعلام والتنمية البشرية كنموذج للدراسات البينية بين علمي أصول التربية والإعلام، وموضوع البناء الاجتماعي للمعرفة العلاجية كنموذج للدراسات

البينية بين علمي أصول التربية وعلم الاجتماع، وموضوع العنف ضد الزوجة في المجتمع المصري، كنموذج للدراسات البينية بين علمي أصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وموضوع انتاج المعارف الجينية ومستقبل الأسرة العربية، كنموذج للدراسات البينية بين علمي أصول التربية وعلم الاجتماع وعلم الطب(الكندي، العوفي، عثمان، وساطور، ٢٠١٥: ٢-١٢).

وتهدف الدراسات البينية إلى تحقيق ما يلي(مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧: ٩-١٠)، (Hoidn,2018:292):

- **دمج المعرفة:** وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية.
- **الإبداع في طرق التفكير:** وتعني تطوير القدرة على عرض القضايا، ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بُنيت عليها وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة، لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.
- **تحقيق التكامل:** وتعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة، للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولًا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد. فالدور الرئيس للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطُرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات.
- **إنتاج المعرفة:** حيث إن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يُمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصص بمفرده، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطُرق الحديثة، وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة. بالإضافة إلى أن الدراسات البينية تُساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميًا، بما يُلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص.

٣-الاتجاه نحو الدراسات المتعلقة باقتصاديات البحث العلمي:

يرتبط الاقتصاد المعرفي بالاقتصاد في مجال البحث العلمي **The Economics of scientific Research**، ويُشير هذا الاقتصاد إلى التمكن من البحث عن المعرفة وانتاجها ونشرها، فتطوير المعرفة يتم من قبل المؤسسات والأفراد؛ ومن ثم أصبحت المعرفة هي العامل الرئيسي في نمو المجتمعات، وتحقيق الثروة والتوظيف في مختلف القطاعات التنموية. ويُشكل رأس المال البشري الركيزة الأساسية في القدرة على الابداع والابتكار، وتوليد الأفكار الجديدة، وذلك بالاعتماد على تقنية المعلومات والاتصالات، واستشعار حاجات الأسواق والمستهلكين باستمرار. ففي الجامعات البريطانية تعمل الجامعات على خدمة قطاع الصناعة؛ من خلال المكاتب داخل الجامعة والتعاون مع رجال الصناعة، والسماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل لدى المؤسسات الصناعية وتقديم الاستشارات العلمية، وتشجيع الملكية الفكرية الصناعية؛ وذلك لتحقيق الميزة التنافسية والقيمة المضافة، إضافة إلى تطوير ريادة الأعمال للوصول إلى الإبداع والابتكار (مضوى، ٢٠١٧: ٣٣٤).

لقد أصبحت المعرفة العامل الرابع والأهم من عوامل الانتاج الحضاري بعد الأرض والعمل ورأس المال، وهذا يعني أن الحضارة في قصة مسارها التطوري تعتمد على الانتاج المعرفي، أي على الإبداع المعرفي الذي هو طبيعته مجاوز للواقع، ومن ثم فهو تجسيد للمستقبل الذي يتواصل مع مجتمع المعرفة كشوط بغير انتهاء. ويُقصد بإنتاج المعرفة التربوية: الممارسات العلمية المؤسسة والمبنية على قواعد ومبادئ وضوابط يتوصل من خلالها إلى استخراج أو تطوير أو تنظيم أو إبداع أفكار ومفاهيم وآراء ونظريات ومناهج وأساليب **تهدف إلى**(توفيق، محمد، ٢٠١٣: ١٥):

- التعديل أو التحسين المنشود في مجال ما يحتاجه الإنسان، ويُعد من العوامل التي تُنمي شخصيته، وتوفر له الضمانات الروحية والمادية اللازمة لنموه المتوازن.
- إثراء الفرد والمجتمع والمؤسسات التعليمية بالأفكار والكوادر اللازمة لتطويرها ونموها.
- التجديد والإبداع والابتكار في مجال الأشياء والتقنيات والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها الباحثون.

كما يشمل انتاج المعرفة التربوية قدرة المؤسسة التربوية على تطوير أفكار وحلول مبتكرة بإعادة ترتيب ومزج المعرفة الظاهرة، والمعرفة الضمنية؛ من خلال التفاعلات التي من شأنها تكوين حقائق ومعاني جديدة، ويتوقف الحكم على كون المعرفة جديدة من خلال قدرتها على حل المشكلات القائمة بشكل أكثر فعالية. وتتولد المعرفة في المؤسسات المختلفة عن طريق الأفراد (الباحثين) الذين يتعلمون، ويُكونون أفكاراً وحلولاً مبتكرة من خلال تبني أنماط تفكيرية وافتراضات جديدة (Jennex,2006:32).

ويُعد علم الاجتماع الاقتصادي أحد فروع الاقتصاد، ولقد تطور هذا الفرع في الوقت المعاصر ليهتم برصد تأثير رأس المال في إحداث تنمية حقيقية للمجتمع، ورصد أدوار المنظمات الأهلية والشعبية في تحقيق نهضة عمرانية وتنموية في مجتمعاتها المحلية؛ من خلال توزيع عادل للموارد والفرص التنموية. وفي هذا السياق ظهر اقتصاد الرفاه، باعتباره فرعاً من علم الاقتصاد، يهتم بإدخال القيم الأخلاقية والمفاهيم الإنسانية في عمليات التحليل الاقتصادي، وفي معالجات النظم الاقتصادية وتقويمها، هذا فضلاً عن تسليط الضوء على الدعم المقدم من الدولة في صورة سلع وخدمات اجتماعية ورعائية (Powell,2019:7).

ومن بين المجالات الجديدة والصعبة للغاية من البحوث في علم الاجتماع الاقتصادي الأمريكي هو علم اجتماع المعرفة الاقتصادية، ففي عام ٢٠٠٩ م نشرت " ماريون فوركاد غورينشاس " Fourcade Gourinchas Marion كتابها " الاقتصاديون والمجتمعات "، وهي دراسة مقارنة لكيفية تطور تقاليد مختلفة من الفكر الاقتصادي في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وقد أكدت " فوركاد " على أن المعرفة الاقتصادية متشابكة بعمق مع السياسة. وهذا المنحنى المعرفي الجديد يختلف بشكل أو بآخر عما تمت دراسته في موضوع علم الاجتماع من المعرفة الاقتصادية في علم الاجتماع الاقتصادي الأوروبي من قبل " فيليب شتاينر ". Philippe Steiner (Veselov,2013:31) . وقد أرجعت دراسات علم الاجتماع الاقتصادي بزوغ فجر اقتصاد المعرفة إلى تزايد كثافة المعرفة، وتسارع وتيرة العولمة، وما صاحبها من تحرير للاقتصاد العالمي، وتزايد حجم التجارة الدولية. ولذلك فإن من أهم اهتمامات علم

الاجتماع الاقتصادي هو البحث في أثر الاقتصاد الجديد على مفهوم ومضمون العمل في المجتمع المعاصر وهوية عمال المستقبل، والعلاقات التشابكية بين ذلك الاقتصاد وحجم العمل ونوعيته (عوض، ٢٠٢١: ٢٨).

وفي هذا الصدد أيضاً تطرق تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠ الصادر في (٢٠١٨م) للدور المتنامي للمعرفة في الاقتصاد العالمي، وذكر أن تحقيق النمو الاقتصادي سوف يعتمد بشكل كبير على المعرفة المنتجة (اليونسكو، ٢٠١٨: ٩). لذا ظهر الاقتصاد القائم على المعرفة كأحد التوجهات العالمية التي تفرضها متطلبات العصر الحالي " عصر المعرفة والتكنولوجيا "، وبالتالي تزايد الدور الذي تلعبه الجامعات في سبيل سعيها نحو المشاركة الفاعلة في النهضة التنموية للمجتمع، وترتب على ذلك ضرورة سعي الجامعات للوفاء بمتطلبات عصر الاقتصاد القائم على المعرفة؛ من خلال مواكبة المعايير العالمية للتعليم العالي والبحث العلمي، والمشاركة بشكل فاعل في سباق التنافسية العالمي؛ بما ينعكس إيجاباً على معدل التقدم الاقتصادي (عبد العزيز، ٢٠١٢: ١٩٢).

إن الاستثمار الأمثل لمدخلات المنظومة البحثية يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة العمليات التشغيلية للإنتاج البحثي، وقدرتها على انتاج مخرجات بحثية تحقق مستوى الأداء البحثي المنشود، وتقييم كفاءة الانتاج البحثي للجامعات في ضوء الإفادة من تقنيات أسلوب " تحليل مغلف البيانات " DEA (Development Analysis Data)، وهو منهجية تحليل لابارامترية قائمة على البرمجة الخطية لتقدير امكانيات الانتاج لمجموعة من الوحدات الانتاجية ذات الأهداف المتماثلة، في ضوء مقاييس عددية المستوى والكفاءة تتراوح ما بين (صفر) و (واحد)؛ حيث تمثل القيمة (واحد) مستوى الكفاءة التامة (الحربي، الجابري، ٢٠١٨: ٩٤) .

٣-الاتجاه نحو الدراسات المستقبلية / الاستشرافية:

استطاعت الدراسات المستقبلية **Future Studies** جذب أنظار الباحثين التربويين واهتماماتهم في السنوات القليلة الماضية، وهو اتجاه يدل على أن اهتمام التربويين قد بدأ يتزحزح

عن الاهتمام بالماضي وبالحاضر، وبكل ما فيهما من مشكلات ونقائص، نحو الاهتمام بالمستقبل المحتمل، والمرغوب فيه، والممكن ....، وهو اتجاه طيب ومطلوب في هذه الحُقبة من الزمن التي تُحيط بها الكثير من الآمال والتطلعات، ويتخللها العديد من المخاوف والتهديدات(جوهر، ٢٠١٥: ١١) . **ولهذه الدراسات المستقبلية أكثر من أسلوب وأداة، منها:** أسلوب السيناريوهات Scenarios. وأسلوب دلفاي Delphi Technique، وأسلوب التنبؤ Prediction Method، والنموذج الاستكشافي Exploratory، وغيرها من الأساليب المستقبلية التي تعتمد على التنبؤ والحدس والخيال والاستبصار، لرسم السياسات، واكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ووضع الحلول والبدائل لها (Sanoma, 2015).

وللدراسات المستقبلية أكثر من مدخل، منها ما يلي (جوهر،٢٠١٥: ١٢):

- المدخل الذي ننظر فيه إلى المستقبل على أنه صورة من (الحاضر)، وأن هذا (الحاضر) هو الصورة المرغوب فيها في المستقبل.
- المدخل الذي ننظر فيه إلى المستقبل على أنه امتداد طبيعي (للماضي)، ويميل من يستخدمون هذا المدخل إلى تفضيل التطور البطيء، الذي يقوم على المعدلات المعتادة في التغيير.
- المدخل الذي ينظر فيه الباحث إلى المستقبل على أنه المتغير الوحيد. ووفق هذا المدخل فإن محور اهتمام الباحث يُصبح هو تحديد صورة مستقبلية مرغوب فيها، ويُحاول الوصول إليها بإحداث التغيرات التي تُقرب هذه الصورة المرغوب فيها إلى الواقع المستقبلي المحتمل.
- مدخل المستقبل الشامل: وفيه تشمل صورة المستقبل جميع الجوانب والأنشطة في المجتمع؛ ولذلك فإن الباحث – وفق هذا المخل – يأخذ في اعتباره تكوين صورة متكاملة الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- مدخل المستقبل التكنولوجي: ووفق هذا المدخل فإن الباحث يلعب دوراً بارزاً بما يقدمه العلم من وسائل تكنولوجية وتقنية لتطوير أوجه الحياة المختلفة.

وتسعى الدراسات المستقبلية إلى اقتراح أفضل صورة مستقبلية للواقع التربوي، ويُعد هذا المجال من المجالات المهمة والمُلحة في الوقت الحاضر، فمن خلاله يُمكن للباحث أن يتنبأ بالمستقبل في ضوء خبرات الماضي ومعطيات الحاضر، وبالتالي يضع الرؤى والأطروحات الملائمة لاستشراف المستقبل في ضوء خطط مستقبلية واضحة ومحددة. ويهتم هذا المجال بسمات وبدائل المستقبل المترتبة على الخيارات البديلة، والمسارات المختلفة التي يحتمل أن تتخذها الأحداث، أو يحددها صانعو القرارات، وهذه النوعية من البحوث تهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو الممكن تحقيقه، ويرتبط هذا الميدان ارتباطاً كبيراً بطبيعة البحث ذاته، فإذا نُظر إليه كفلسفة متكاملة، يلُاحظ أنه يتميز بنظرة تقدمية وإنسانية. وإن نُظر إليه على أنه افتراضات علمية، فإنه يتميز بإمكانية التنبؤ بالمستقبل وبشمولية النظرة إليه. وإن نُظر إليه على أنه علم معرفي، فيُلاحظ أنه يتميز بالتركيز على الأفكار المتعلقة بالمستقبل من حيث المفاهيم والنظريات، وبترابط النظم المعرفية فيه، وبالقدرة على تطوير التفكير البشري (المهدي، ٢٠٠٧: ٣٦)، (Saito, Kim, 2019).

وعلى الرغم من وجود اهتمام عالمي بالدراسات المستقبلية؛ إلا أن هذا التوجه لا يزال خارج دائرة اهتمام البحوث التربوية، خاصةً مجال أصول التربية الذي يُعد من أقرب المجالات التربوية لتوظيف تقنيات المستقبل في معالجة الظواهر التربوية إلى جانب تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، كما أن مساهمة هذه الدراسات في عمليات التخطيط وصناعة القرارات ضعيفة، إن لم تكن غائبة كلية، ومن هنا تأتي أهمية توسيع دائرة الاهتمام بهذا النوع من الدراسات، وبما تهدف إلى تحقيقه من أغراض، وبما تتبعه من منهجيات وأساليب للبحث في المستقبل، وبصلتها بعمليات التنمية والتخطيط وصناعة القرار (منصور، ٢٠١٣: ٢).

٤-الاتجاه نحو تعليم الكبار والتربية المستدامة Adult Education and Sustainability:

إن الجامعات لم تعد اليوم بمنأى عن الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الذي تعيشه مجتمعاتنا، فالجامعات هي مصادر الفكر وصناعة القوى البشرية التي تعتمد عليها البلاد في كل مجالات الحياة، وهي إلى جانب ذلك أداة حل مشكلات المجتمع وتنميته، ومن ثم فعلى الجامعات

أن تواكب هذا التطور، بل عليها أن تسبقه وتقوده، فللجامعات دور حيوي ورئيسي يجب أن تؤديه في إعداد القوى البشرية ذات المستوى العالي اللازم لتعليم الكبار، كما يجب عليها أن تنظر إلى تعليم الكبار باعتباره موضوعاً مهنياً عملياً يتطلب أسلوباً علمياً وابتكاراً جديداً، كذلك يجب عليها أن تسعي إلى تحقيق أشكال مفيدة من التعاون مع المؤسسات والهيئات ومراكز البحوث والجهات ذات العلاقة، فيما يتعلق بتدريب العاملين في مجال تعليم الكبار (محي الدين، ٢٠٢٠: ١٥٨، ١٥٩) . لذا من الأهمية تناول هذا المجال بالبحث والدراسة من أجل الارتقاء به وتطويره وفقاً لمفهوم التعليم المستمر والتربية المستدامة.

ويُمكن **تعريف تعليم الكبار** وفقاً لمنظمة "اليونيسكو" على أنه: كافة أشكال التعلم الرسمية وغير الرسمية، وكذلك أشكال التعليم المستمر التي يتم إتاحتها في المجتمع متعدد الثقافات، حيثما يتم فيه توظيف كافة الاستراتيجيات القائمة على التوجهات النظرية والعملية (UNESCO, 2010). ويهدف تعليم الكبار إلى أن يتعلم البالغون باستمرار لمواكبة المتطلبات القابلة للتغيير في مكان العمل، والقدرة على إيجاد فرص عمل في الحقول المختلفة والمتغيرة بسرعة، بالإضافة إلى مواكبة البالغين لظروف سوء العمل؛ الأمر الذي يتطلب مزيداً من التعليم المستمر، تحقيقاً لمفهوم التربية المستدامة، وانطلاقاً من قاعدة راسخة هي أن زيادة الطلب على الموظفين المهرة يأتي من خلال مزيد من التعليم للبالغين. ومن ثم أصبح التعليم والتعلم مدى الحياة جزءاً لا يتجزأ من الوظائف التعليمية الحالية والمستقبلية (Jeffrey & Others, 2019:428).

وفي هذا المجال يعكف الباحثون على دراسة التعلم مدى الحياة، وبناء القدرات والمهارات المتعلقة بالتعلم المستمر من أجل التنمية المستدامة، والتعلم مدى الحياة والتمكين الاجتماعي، ونظم جودة تعليم الكبار واعتماد مؤسساته، ودور الجامعات ومراكز تعليم الكبار في تحقيق مبادئ التعلم مدى الحياة للجميع، ودور منظمات المجتمع المدني في تطوير تعليم الكبار مدى الحياة، وخطط وبرامج واستراتيجيات ومناهج تعليم الكبار في مستواها الحضاري، ومحو الأمية كمدخل من مداخل تعليم الكبار، وتعليم ما بعد المرحلة الجامعية الأولى، وإعداد قيادات تعليم الكبار، ومستقبل تعليم الكبار والتربية المستمرة، وأنماط التعلم المستمر (عبد العال، ٢٠١٦: ٣١٢).

ومن **أهم التوجهات البحثية في مجال تعليم وتدريب وتأهيل الكبار** (محي الدين، ٢٠٢٠: ١٥٨):

- **تدريبهم وتأهيلهم في مجال المعلومات**، ويشمل هذا المجال: فهم طبيعة وأهداف مؤسسات تعليم الكبار، وأسس السلوك الإنساني الفردي والجماعي، ودوافع تعليم الكبار وفنياته، والعوامل المؤثرة في تعليم الكبار، بالإضافة إلى الإلمام بالمتغيرات العالمية المعاصرة في مجال تعليم الكبار.
- **تدريبهم وتأهيلهم في مجال المهارات**، ويشمل هذا المجال: مهارة إجادة التعامل مع الكبار، ومهارة النقاش والحوار، ومهارة نقل المعلومات والخبرات، ومهارة العلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- **تدريبهم وتأهيلهم في مجال الاتجاهات**، ويشمل: تبصيرهم بالمتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة في مجال تعليم الكبار، واحترام العمل في هذا المجال مع تحمل المسئولية، والرغبة في التعلم والارتقاء العلمي والثقافي، والقدرة على التفكير الموضوعي والتحكم في النزعات الشخصية.
- وهناك عدد من الحقائق المعاصرة تُحتم أن يحتل تعليم الكبار مكانة مرموقة في التنظيم الجامعي العربي، منها (السعادات، ٢٠١٨: ١٤٢، ١٤٣):
- تتجاوز الجامعات اليوم مرحلة إعداد الأخصائيين والفنيين، والقيام بالبحوث الأكاديمية إلى مرحلة تجمع فيها بين هذه الوظائف وبين الاهتمام بالبيئة ومشكلات المجتمع الذي توجد فيه.
- من المُسلم به أن التعليم عملية استثمارية تتوقف عليها إلى حد كبير عمليات التنمية في جميع مجالاتها. ولهذا فإن للجامعات – تحقيقاً لوظائفها الاجتماعية – دوراً هاماً في مواجهة مشكلات التعليم.
- لا يقتصر دور الجامعات في التربية والتعليم على فئة معينة أو مرحلة محدودة في السُلم التعليمي، وإنما تمتد رسالتها طولاً وعرضاً. ويُقصد بالامتداد الطولي امتداد رسالاتها إلى

تعليم المواطنين في جميع مراحل الحياة تعليماً ممتداً بامتداد العمر؛ بذلك تتحقق ديمقراطية التعليم، ويُقصد بالبعد العرضي امتداد رسالاتها إلى جميع قطاعات المجتمع، مبشرة بالعلم وتطبيقاته الحديثة. وبذلك يتحقق مبدأ أن العلم للمجتمع.

- إن تعليم الكبار وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تُساعدهم على مواجهة مشكلات التنمية في بيئاتها، وتجعلهم أكثر قدرة على التكيف لمقتضيات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، هو من المهام التي تدخل في إطار وظائف الجامعة في مفهومها الحديث.

٥- الاتجاه نحو تصميم الخرائط البحثية Research Maps:

تُمثل عملية رسم الخرائط بصفة عامة أداة مهمة في وصف وتبسيط المعلومات وتصنيف البيانات، وتوضيح العلاقات وتحليلها، وبالتالي تحسين عملية نقل تلك المعلومات؛ من خلال الاعتماد على الترميز البصري للبيانات، وهو ما يدفع إلى مزيد من الاستقراء والتفكير، الأمر الذي يترتب عليه تحسين جودة المدخلات المراد معالجتها. ويرتبط مفهوم الخريطة في مجال التربية بعملية التخطيط؛ حيث تنطوي الخريطة البحثية على نظرة مستقبلية للتوجهات العامة التي يجب أن تتناولها الأبحاث العلمية في ضوء المستجدات المستقبلية، والاحتياجات الاجتماعية (عبد العال، ٢٠١٦: ٣٢٦).

وبالتالي ليس المقصود برسم خريطة بحثية داخل الأقسام العلمية هو تحديد حرية الباحثين في اختيار موضوع الدراسة، ولكنها تُعد دليلاً استرشادياً حول أهم الموضوعات التربوية التي يمكن معالجتها من أجل تحقيق بحث علمي متميز ومبدع وخدمي، يُحقق الأهداف الإنمائية لمجتمع الباحث، وتترك للباحث مساحة كافية من الحرية في اختيار المجالات البحثية التي تتماشى مع ميوله الفكرية وتطلعاته العلمية.

والخرائط البحثية تُمثل قائمة من الأولويات البحثية المهمة لتناولها في تخصص علمي معين، ويتمثل الهدف الرئيسي من الخرائط البحثية في التغلب على مشكلة الهدر، وتجنب العشوائية في الموضوعات البحثية. وتقليل الفجوة بين البحث والممارسة التطبيقية (Stern, 2019:171). وينبغي أن تكون الخريطة البحثية ذات صياغة بحثية رصينة وأهداف محددة، وأن تُراعي متطلبات

العصر ومتغيراته، والاحتياجات البحثية الحالية والمستقبلية، والتركيز على البحوث التطبيقية، والتنوع والتكامل عند تحديد المجالات الرئيسة والفرعية، وتكوين أجندات بحثية مشتركة مع أقسام التربية بالجامعات والمراكز البحثية العالمية، وربط الباحثين في الجامعات المحلية بنظرائهم في الدول المتقدمة (عبد العال، ٢٠١٦: ٣٢٦)، وأن تُراعي احتياجات سوق العمل، وتكون شاملة للمجالات الفرعية والتخصصات الدقيقة في مجال التربية(عبد الحسيب، ٢٠٢٠: ١٤٥).

وللخريطة البحثية أهمية كبيرة في الميدان التربوي بصفة خاصة؛ حيث **تعمل على تحقيق ما يلي** (عبد العال، ٢٠١٦: ٣٢٧)، (Stern, 2019):

- **توجيه البحوث نحو التميز** من خلال توضيح أهم المستجدات والمستحدثات التربوية التي تفرض نفسها على الساحة التربوية، مع التوجيه نحو القضايا العميقة ذات الأولوية المجتمعية.
- **الخريطة البحثية هي الأداة المثلى لتنفيذ الخطط البحثية الاستراتيجية** التي تعكس السياسات البحثية المُعلنة.
- **ضمان الرضا الأكاديمي والرضا المجتمعي**؛ حيث يمكن الاستفادة المباشرة منها، وتطبيق نتائج الدراسة المتعلقة بها؛ مما يتكون لدى الباحث قناعة كاملة بأهمية دراساته بعد الانتهاء منها.
- **تجسير الفجوة بين البحث العلمي والمجتمع**؛ من خلال ربط البحوث العلمية بالسياق المجتمعي.
- **تجنب العشوائية والارتجال في تناول الموضوع البحثي**؛ حيث يتم اختيار النقطة البحثية بطريقة استهدافية في ضوء معايير موضوعية تضمن تحقيق الأهداف التنموية المنشودة من البحث العلمي.

٦-الاتجاه نحو الشراكات البحثية:Research partnership

وهي تُعنى العلاقات التعاونية المنظمة في مجال البحث العلمي بين الجامعات وبعضها، وبينها وبين مؤسسات المجتمع وفق إطار تعاقدي لتحقيق منافع وأهداف مشتركة

(Johnson, 2016:175). والهدف منها إكساب المعنيين بالبحث الخبرة العملية لإجراء بحوث تربوية تطويرية، وكذلك تبادل الخبرات، وتفادي تكرار الدراسات والبحوث، والتركيز على الأبحاث الميدانية النابعة من المجتمع، وتصميم البرامج الموجهة لحل المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية، ومعالجة الفجوة بين النظرية والتطبيق والممارسة العملية، وتقديم المشورة البحثية التربوية للمدارس والمؤسسات المجتمعية (Richard, 2019:7).

فالشراكة البحثية تُمثل علاقات قائمة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية المختلفة باعتبار تلك الجامعات بيوت خبرة ومجتمع للمعرفة، وكمؤسسات معنية بالبحث العلمي على المستوى المحلي والقومي؛ وذلك لتحقيق منافع وفوائد وأهداف مشتركة لكل منهما؛ بحيث تتفق فيما بينها على تدعيم المشروعات والبرامج البحثية، كما تعرف على أنها مجموعة السياسات والممارسات التي تحقق التبادل الفاعل والكفء والتعاون في انتاج المعرفة بين المنتجين والمستخدمين، ويشترك فيها من جانب منتجي المعرفة العلماء و الأكاديميين، ومن جانب المستفيدين ومتخذي القرار، والممارسين، والمؤسسات الصناعية والإنتاجية (محمد، ٢٠٢٠: ٣٨٥).

وتقوم الفكرة الأساسية للشراكة البحثية على أن القدرات البحثية للجامعة يُمكن تحويلها إلى مصدر رئيسي يُسهم في حل مشكلات المجتمع، ويُساعد الجامعة في تطوير أوضاعها الاقتصادية، وزيادة قدرتها التنافسية؛ بحيث تتمكن من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، حيث تُسهم الشراكة من خلال البحث العلمي في نقل المعرفة وتبادلها وتطبيقها، من خلال تسويق حقوق الملكية الفكرية، وتصميم أنشطة جديدة وفعالة، وإقامة مشروعات مشتركة بين الجامعة والشركاء داخل المجتمع (يوسف، ٢٠١٩: ٤٠٣).

وتجدر الاشارة إلى أن توجه الشراكة البحثية قد حظي باهتمام دولي وإقليمي ومحلي، فعلى المستوى الدولي أشار مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم العالي عام (٢٠٠٩م) إلى أنه " نظراً للحاجة إلى زيادة الموارد المخصصة لتمويل الأنشطة البحثية والإنمائية في بلدان عديدة، فإنه يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تبحث عن سبل جديدة للنهوض بالبحث والابتكار؛ من خلال عقد شراكات مع جهات فاعلة متعددة من القطاعين العام والخاص " (اليونسكو، ٢٠٠٩: ٢٢). وعلى

المستوى الإقليمي والمحلي أشار المؤتمر السنوي العام السابع عشر " الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، أنماط جديدة للتنمية الاقتصادية " عام (٢٠١٧) إلى أبعاد وفوائد وأهمية الشراكة بين الحكومة ومؤسساتها الخدمية والتعليمية والقطاع الخاص، وآليات تطورها، لضمان استدامة التنمية (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٧م).

ولم تعد الشراكة البحثية خياراً مطروحاً، بل أصبحت ضرورة تفرضها التحولات العالمية المتلاحقة، ومتغيرات العصر المتسارعة؛ لأنها أساس كل عملية تطويرية وتنموية من خلال توظيف نتائج البحوث في الواقع العملي. هذا ولقد قامت العديد من الشراكات بين الجامعات الأفريقية في مجال برامج الدراسات العُليا، وقامت شراكات أخرى بين الجامعات والمدارس، كما في برنامج تأهيل المُعلم في جامعة ميتشيجان (Michigan) الأمريكية بالتعاون مع المدارس الابتدائية والمتوسطة. وأقامت وزارة الصحة في مدينة نيويورك شراكة بحثية مع شركة كبيرة بالتعاون مع جامعة نيويورك؛ وذلك لتقديم المساعدة التقنية، ودعم تطوير وتنفيذ بيئة خالية من التلوث، وهي مبادرة لدعم وتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، وأسفرت الشراكة عن النجاح في توفير هذه البيئة الصحية (Reischl & Others, 2017:49).

٧-الاتجاه نحو تدويل البحث العلمي Internationalization of Scientific Research:

يُعتبر تدويل البحث العلمي من الاتجاهات الحديثة المهمة في تطوير البحث التربوي؛ وذلك من خلال تشجيع التعاون الدولي في مجال البحث بين الجامعات المحلية والدولية، وإقامة قنوات للتبادل العلمي، وعقد اتفاقيات التحالف العلمي مع مراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة، ودعم الجمعيات العلمية في جميع التخصصات التربوية، ووضع معايير عالمية للانضمام إليها، وتشجيعها على القيام بأبحاث تربوية متميزة (مرسي، ٢٠١٨: ١٩)، Jianga& .Borgb, 2017:435)

ويعني التدويل الجامعي: إدخال البُعد الدولي أو متعدد الثقافات على وظائف الجامعة الثلاث، ويتبعه تدويل البحث العلمي الذي يعني الالتزام بالمعايير العالمية في البحوث العلمية؛

بهدف الارتقاء بالقدرات العلمية، والمهارات البحثية للباحثين المحليين. ويسعى هذا التدويل إلى تطوير البحث العلمي من خلال الالتزام بالمعايير العالمية في البحث، وإجراء البحوث المشتركة بين باحثين محليين ودوليين، والاشتراك في ندوات ومؤتمرات عالمية، وتبادل الزيارات العلمية والخبرات العملية، والشراكة في معالجة القضايا المشتركة (World Economic Furum, 2020).

ولتدويل البحث العلمي أهمية كبيرة لعدة اعتبارات منها: حاجة الجامعات خاصة في الدول النامية للدخول في النظام العالمي للبحوث العلمية والابتكارات، وزيادة حركية أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والمشاركة في فعاليات الاعتماد الدولي ونقل الوحدات الدراسية، وتنشيط اقتصاديات الدول، وديمقراطية إدارة المؤسسات الجامعية وتعميق الفهم للحرية الأكاديمية، وتعلم مداخل جديدة لمجموعة من القضايا والمشكلات الأكاديمية والإدارية، وزيادة القدرة التنافسية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، وتعزيز التضامن والتعاون الدوليين، وتعزيز صناعة وتصدير التعليم، وبناء قدرات الدول من الموارد البشرية، وإنشاء اتحادات إقليمية ودولية لزيادة الارتباط بين مؤسسات التعليم الجامعي عبر الحدود، والتوسع في الشبكات الرقمية – أو الإلكترونية – التي تربط الأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات على المستوى الدولي (عبد الله، ٢٠١٨: ١٢٤).

وتنطلق التربية الدولية من مجموعة من الأهداف منها: إضفاء بُعد دولي وإطار عالمي على التربية في جميع مراحلها وبكافة أشكالها، وإدراك وفهم واحترام جميع الشعوب وثقافتهم وحضاراتهم وقيمهم وأساليب حياتهم، بما في ذلك ثقافتهم المحلية، وثقافات الأمم الأخرى، وتنمية القدرة على الاتصال بالآخرين، والحوار معهم، وتنمية استعداد الفرد للإسهام في حل مشكلات مجتمعه المحلي ووطنه العالمي، وتنمية اتجاهات التفاهم الدولي، ودعم السلام العالمي، ومناهضة الاستعمار بكافة أشكاله ومظاهره، ومكافحة جميع أشكال وأنواع العنصرية، وتنمية الاستعدادات والقدرات والمهارات التي تُمكن الفرد من تفهم المشكلات وتقييمها تقييماً نقدياً على الصعيدين الوطني والدولي، وتأهيل المعلمين وسائر العاملين في مجال التربية للنهوض بدورهم في تحقيق أهداف التربية الدولية، وإدخال التجديدات التربوية، ومواصلة التعليم والتدريب (عبد القادر، ٢٠١٦: ٩٤).

ويُشير الواقع الحالي لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية إلى ما يلي (عبد الله، ٢٠١٨: ١٢٢):

- إن التعاون البحثي المحلي والإقليمي في أدنى مستوياته، إذ أن أقل من ربع البحوث التي يتم إنجازها أُنجزت مع باحثين أجانب وغير محليين.
- عدم وجود الإطار الذي من شأنه أن يُسهل ويُشجع على تنقل الباحثين لتعزيز التعاون البحثي والعلمي.
- ضعف الإمكانات المخصصة لتطوير البحث العلمي، الذي يُمثل أهم معيار لتدويل البحث العلمي.
- احتلت مصر المرتبة (٤٠) في عدد البحوث المنشورة دولياً في مجلات محكمة عالمياً بحوالي (٦٥) ألف بحث، وهي مرتبة متأخرة مقارنة بعدد من الدول النامية التي بدأت معنا مراحل التنمية، مثل: الهند بالمرتبة العاشرة بعدد (٥٣٣) ألف بحث، إيران بالمرتبة (٣١)، وفنلندا بالمرتبة (٢٥).
- الجهود التي تبذلها مصر لجذب الأساتذة والباحثين الأجانب مازالت ضعيفة، لا ترقى إلى الجهود في الدول المتقدمة أو حتى الدول الخليجية في ذلك المجال، على الرغم من أهميته في المنافسة الدولية في الاقتصاد المعرفي.

لذا فإنه يجب التركيز على الاتجاه نحو تدويل البحث العلمي، والاهتمام به على مستوى الجامعات المصرية والمراكز البحثية؛ حيث لم يعد التدويل غرضاً في حد ذاته، ولكنه يضم الجهود المبذولة من أجل تكيف التعليم الجامعي والبحث العلمي مع المتطلبات والتحديات التي تُفرضها العولمة على المجتمعات، سواء في الناحية الاقتصادية أو في سوق العمل. ومن هنا يُمكن القول أن التدويل أصبح أداة هامة في التطوير الأكاديمي والبحث العلمي، وتلبية متطلبات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، والسماح لتحسين ومواءمة معايير الجودة، سواء على المستوى العالمي أو المحلي.

٨-الاتجاه نحو الكراسي البحثية Research Chairs:

تُعد الكراسي البحثية من أهم الأنظمة التي تدعم البحث العلمي وتحقق تميزه، وُتساعد في إيجاد حلول فعالة لمشكلاته التي يُعاني منها، كما تُساعد بشكل كبير في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات عن طريق تطوير منظومة البحث العلمي بها بصفة عامة. كما تُعد الكراسي البحثية داعماً رئيساً ورافداً قوياً لتطوير الحركة البحثية التربوية وتقدمها بصفة خاصة، ومعالجة قضايا تربوية ميدانية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع (Alshumaimiri, :593 2016). وهي اتجاه حديث لتطوير البحث وتحقيق الشراكة من خلال مجموعة من البرامج في مجال محدد مثل مجال أصول التربية (أحمد، وآخرون ٢٠١٨: ٢٠٧).

وتُعرف الكراسي البحثية بأنها: برنامج جامعي يشمل الأنشطة العلمية البحثية والأكاديمية، ويُمول من الجامعة أو خارجها بشكل دائم أو مؤقت، وفق شروط سياسة التعليم العالي، ويسعى لتحقيق أهداف معرفية تشمل قضايا التنمية الشاملة بجميع صورها المختلفة في المجتمع، ويُشرف عليه ويُديره باحثين مختصين ومؤهلين علميا(الشمراني، ٢٠٢١: ٥٨٧). فهي عبارة عن منحة مالية لتمويل برنامج أكاديمي أو بحثي بالجامعة، وقد تكون مؤقتة أو دائمة، وتنتشر الكراسي البحثية التربوية في جامعات الدول المتقدمة، هادفة إلى تطوير البحث التربوي، وتعزيز التميز البحثي، وإنتاج البحوث النوعية، وتقديم حلول عملية للمشكلات التعليمية، وتشجيع الباحثين على توظيف نتائج البحث التربوي، وتحقيق التكامل والتعاون بين التخصصات المختلفة؛ لذا فهي أحد الحلول المهمة لدعم التميز البحثي والارتقاء بمستواه.

وتؤدي هذه الكراسي البحثية دوراً مهماً في تطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات؛ من حيث تبنيها القضايا الحيوية في مختلف المجالات، واختيارها لدراسات تُلبي احتياجات المجتمع في إطار الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، وذلك من خلال الدعم المُقدم من الأفراد الممولين أو المؤسسات الداعمة للمشروعات البحثية. وتسعى هذه الكراسي إلى دعم المعرفة التربوية المتخصصة في المجالات التعليمية المتنوعة، وتعزيز الروابط بين مؤسسات البحث التربوي

المحلية والدولية، وتحقيق التكامل بين كليات التربية والمؤسسات البحثية، ودعم البحث المؤسسي أسوة بالجامعات العالمية، والتركيز على القضايا التربوية التي يحتاجها المجتمع (عبد الحسيب، ٢٠٢٠: ١٤٩).

وتتعدد الأهداف التي تسعى الكراسي البحثية لتحقيقها، ومن أهم تلك الأهداف: تحقيق التواصل الحضاري والثقافي والفكري بين الأمم والشعوب العالمية، واستقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة لدعم وتنشيط البرامج الأكاديمية والبحثية في الجامعات، والاستفادة من الخبرات العلمية العالمية، وتسخيرها لتطوير الرصيد المعرفي والبحثي للجامعة والمجتمع، وإجراء البحوث العلمية المتخصصة، وتطوير برامج الدراسات العليا في المجالات العلمية (أحمد، اسماعيل، ٢٠١٨: ٢٠).

وتتنوع الكراسي البحثية من حيث أهدافها، وموضوعاتها، وزمانها، ومكانها، وتمويلها، **وتتمثل تلك الأنواع** فيما يلي (الشمراني، ٢٠٢١: ٥٩١):

- **الكراسي الجامعية المستدامة:** وتُسمى باسم الجهة المتبرعة بالمال بصفة ثابتة حسب نوعيته وأهدافه ومكانته، مثل الكراسي التي تُمولها جامعات (هارفرد)، و(كالجاري) بأمريكا، و (وسترن انتريو) بكندا.
- **الكراسي الجامعية المؤقتة:** وتستهدف إجراء بحث أو دراسة أو موضوع معين، وتسعى الجهة المتبرعة إلى إظهاره بالاتفاق مع الجهة المستضيفة، وتتوقف هذه الكراسي بمجرد انتهاء المهمة المتفق عليها، ما لم تقم الجهة الممولة بتمديدها لمدة زمنية أخرى، بتمويل إضافي يُتفق بشأنه (لا تقل عن ثلاث سنوات طبقاً لبعض الدراسات العلمية).
- **الكراسي الجامعية الوقفية:** ويتم تمويلها بطريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة، حسب شروط الوقف.
- **كراسي المنح الجامعية:** وتكون مخصصة للمنح الدراسية أو البحثية، بالاتفاق بين الجامعة والجهات المتبرعة.

- **الكراسي الجامعية الفخرية:** وتستهدف تكريم إحدى الشخصيات المتميزة اعترافاً بجهوده وانجازاته العلمية.
- **كراسي اتحاد الجامعات النوعية:** ويتولى إنشاءها اتحاد الجامعات ذات الطابع التخصصي أو النوعي، بالاتفاق مع بعض الجامعات العالمية المتميزة.
- **كراسي قادة العالم:** ويمولها قادة بعض الدول نتيجة تجمع إقليمي معين مثل الكراسي التي أنشأها قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ومقرها جامعة الخليج في البحرين.

وهناك عدة مقومات لنجاح الكراسي البحثية في القيام بأدوارها في تنمية البحث العلمي، هي (عبد الجواد، الخطيب، ٢٠١٣: ٢٠٣):

- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال التأليف والترجمة.
- تنفيذ عدد من البرامج التدريبية المتخصصة.
- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة.
- استقطاب باحثين وعلماء متميزين في مجال كرسي البحث.
- عقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية رائدة في مجالات الكراسي البحثية.

هذا وينبغي توجيه اهتمام الباحثين – في المجال البحثي بصفة عامة والمجال التربوي بصفة خاصة – على استخدام الكراسي البحثية، باعتبارها وسيلة من وسائل البحث وتوليد المعرفة، والسعي نحو توظيفها والاستفادة منها، والاسهام في التنمية والارتقاء بإمكانات المجتمعات ومكانتها، وخدمة الكثير من المشروعات العلمية ومعالجة القضايا التي تحتاج إلى بحوث متخصصة دقيقة؛ لذا فإن كثيراً من الدول الطامحة إلى التقدم، تشجع على انشاء واستخدام هذه الكراسي في جامعاتها، ليس لأهمية هذه الكراسي فحسب؛ بل في استقطاب علماء وطلاب موهوبين، قادرين على إثراء المعرفة الانسانية ومهاراتهم؛ مما يُساعد في زيادة معدلات أداء وكفاءة البحوث، ومن ثم الارتقاء بمعدلات الابتكار لأي مجتمع.

٩-الاتجاه نحو ربط التعلم بتقنيات التعليم

Learning and Technologies of Instruction:

لقد أكدت الاتجاهات الحديثة على أهمية التعليم الإلكتروني والرقمي، وضرورة تسخير التقنيات الحديثة، والاستفادة منها في العملية التعليمية والبحثية. فالتحول التقني للمؤسسات التربوية أصبح ضرورة حتمية فرضتها الثورة الصناعية الرابعة على تلك المؤسسات، وإيماناً بأن التعليم له دور كبير في الارتقاء بالإنسان وقيمه ومهاراته لمواكبة ما تشهده المجتمعات من تحولات تكنولوجية سريعة، فلا بد من الاهتمام بتوفير متطلبات تحقيق التحول الرقمي والتقني في كل جوانب المنظومة التعليمية والبحثية، خصوصاً وأن استخدام التقنيات الحديثة بشكل صحيح وفقاً لخطوات تدريجية يُحقق عديداً من الإيجابيات التي تؤدي إلى سرعة إنجاز الأهداف المنشودة، وتبسيط الإجراءات، وحفظ المعلومات، وسهولة تخزينها واسترجاعها، وزيادة قدرة المؤسسة على المنافسة محلياً وعالمياً. فقد أصبحت النماذج التعليمية التقليدية غير مناسبة في ظل الثورة التكنولوجية والتقنية التي أقحمت كافة القطاعات وخصوصاً القطاع التعليمي (نصر، ٢٠٢١: ١٣٢).

إن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم، باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة، من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء أكان ذلك عن بعد أم داخل المؤسسة التعليمية؛ فهو عملية اكتساب المهارات والمعرفة خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي يسهل الوصول إليها، فهو طريقة للتعليم أو التدريب، تُمكن المتعلم أو المتدرب من الحصول على التعليم أو التدريب في أي وقت، ومن أي مكان في العالم؛ من خلال تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة في الصف الدراسي، أو غير متزامنة اعتماداً على التعليم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم (الرشيدي، ٢٠١٥: ١٧٤).

إن توظيف التقنيات الحديثة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التعليمي، وفي البحوث التربوية أصبح من الأهمية لمواجهة التحديات في ظل عالم سريع التغير. ويتم هذا التوظيف التكنولوجي من خلال اهتمام الباحثين بالنشر الإلكتروني والدولي، ومدى قدرتهم على

استخدام المكتبات الرقمية، واستخدام المجتمع الافتراضي، وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتحكيم الأدوات البحثية، وتقديم الأطروحات العلمية، وحضور البرامج التدريبية لتحقيق التنمية المهنية، وإقامة الندوات وحلقات النقاش العلمية، ومتابعة المؤتمرات الدولية(الموسى، ٢٠١٩: ١٩٠)، هذا بالإضافة إلى استخدامها في تدريس مقررات المجال، والقدرة على تخزين المعلومات بأوعية التخزين المختلفة، والقدرة على مشاركتها مع الزملاء(Sarker & Others, 2019:216).

فالتحول الرقمي للمؤسسات أصبح ضرورة حتمية فرضتها الثورة الصناعية الرابعة على المؤسسات التعليمية والبحثية، وإيماناً بأن التعليم الجامعي له دور كبير في الارتقاء بالإنسان وقيمه ومهاراته لمواكبة ما تشهده المجتمعات من تحولات تكنولوجية سريعة، فلا بد من الاهتمام بتوفير متطلبات تحقيق التحول التكنولوجي والرقمي في كل جوانب المنظومة التعليمية والبحثية بالجامعات، خصوصاً وأن تحقيق التحول الرقمي بشكل صحيح وفقاً لخطوات تدريجية، يُحقق عديداً من الايجابيات التي تؤدي إلى سرعة انجاز الأهداف المنشودة للجامعات، وتبسيط الاجراءات، وحفظ المعلومات وسهولة تخزينها واسترجاعها، وزيادة قدرة الجامعة على المنافسة محلياً وعالمياً . فقد أصبحت النماذج التعليمية والبحثية التقليدية غير مناسبة في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية التي اقتحمت كافة القطاعات، وخصوصاً القطاع التعليمي والبحثي (نصر، ٢٠٢١: ١٣٢).

إن تعظيم دور التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في البحث التربوي يؤدي إلى تحقيق إمكانية البحث العلمي التربوي بين الباحثين؛ **وذلك من خلال** (وزير، والمحمدي، ٢٠١٩: ١٨):

- استخدام محركات البحث العلمي المتخصصة.
- المكتبات الرقمية، وقواعد البيانات العامة المتخصصة.
- بناء وتحكيم وتطبيق الأدوات البحثية.
- تحليل البيانات الكمية والكيفية.
- بحوث المجتمعات الافتراضية، ومجتمعات شبكات التواصل الاجتماعي.
- النشر الإلكتروني والمؤتمرات، وحلقات النقاش عبر الشبكات الإلكترونية.

ثانيا: الإطـار الميـدانـي للبحـث:

تحليل واقع الاتجاهات السائدة في بحوث أصول التربية خلال الفترة من ٢٠١٩-٢٠٢١

يُمثل هذا الجزء الإطار الميداني للبحث والذي يشمل منهج البحث وأداته، ووصف مجتمع وعينة البحث، ونتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها، ثم وضع التوصيات والمقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية؛ وذلك في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

منهج البحث وإجراءات تحقيقه :

استخدم هذا البحث الوصفي التحليلي المقارن "المنهج الوثائقي"، والذي يهدف إلى الفهم المعمق للظاهرة المدروسة – من خلال الاعتماد على الطرق النوعية / غير الكمية لجمع البيانات – وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008). ومن ثم سيعتمد الباحث على أسلوب تحليل محتوى "الوثائق" document content analysis – والتي يُقصد بها في هذا البحث: جميع بحوث أصول التربية المتضمنة في كل أعداد المجلات الأجنبية والعربية المختارة ذات معاملات التأثير الأعلى خلال الأعوام الثلاثة (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م).

ولتحليل محتوى تلك البحوث، اعتمد الباحث استمارة تحليل المحتوى التي صممها (عطية ، ٢٠٢٠)، والتي سارت وفق الخطوات المنهجية الثمانية الآتية والتي حددتها دراسة (Zhang & wildemuth , 2016) على النحو التالي:

١- **إعداد الوثائق وتجهيزها:** ويقوم الباحث في هذه المرحلة بتجهيز وثائقه إذا كان يحلل محتوى كمياً، أو يحولها إلى نص مكتوب قبل بدء التحليل، إذا كان يحلل محتوى نوعياً كالمقابلات الشخصية.

٢- **تحديد فئات التحليل المطلوبة:** وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد فئات التحليل للمحتوى الذي سيصنفه.

٣- **تطوير الفئات ونظام الترميز:** وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بمراجعة فئات التحليل التي وضعها في الخطوة السابقة، ويحدد نظاماً لترميز البيانات، بصورة استقرائية أو استنتاجية؛ من خلال اشتقاقه من ثلاثة مصادر: البيانات نفسها التي سيتم تحليلها، والدراسات السابقة ذات الصلة، والنظريات.

٤- **اختبار نظام الترميز على عينة من النصوص / الوثائق:** ويتم في هذه الخطوة ترميز عينة من الوثائق، والتحقق من تناسق الترميز، وتنقيح نظام الترميز وتعديله.

٥- **ترميز جميع الوثائق:** وفي هذه الخطوة يطبق الباحث نظام ترميزه على جميع الوثائق.

٦- **تقييم اتساق الترميز:** بعد الانتهاء من ترميز جميع الوثائق يجب إعادة التحقق من تناسق الترميز واختباره؛ حيث يتم في هذه المرحلة دمج المتشابه من الفئات وإعادة تصنيفها.

٧- **استخلاص الاستنتاجات:** وهنا يقوم الباحث بإعادة بناء وصياغة المعلومات المستمدة من البيانات؛ من خلال استكشاف خصائص فئات التحليل وأبعادها، وتحديد العلاقات بين الفئات، وهذه خطوة حاسمة في عملية التحليل.

٨- **كتابة البحث ومناقشة النتائج:** وتكون من خلال تقديم نتائج البحث وعرض البيانات بالطريقة التي يراها الباحث، سواء من خلال الرسوم البيانية أو الجداول أو المخطوطات التصويرية، وتفسيرها تفسيراً منطقياً.

مجتمع وعينة البحث:

في هذا المحور تم تحليل محتوى بعض المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة ذات معامل التأثير المرتفع، والتي تم تحديدها استناداً إلى نتائج تقييم المجلات العلمية سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي؛ وذلك بغرض الكشف عن أهم الاتجاهات الموضوعية والمنهجية السائدة في تخصص أصول التربية، والمتضمنة في أعداد المجلات العلمية المتخصصة؛ وذلك خلال الأعوام الثلاثة (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م).

أولاً: بعض المجلات الأجنبية المتخصصة:

تم اختيار عدد(٥) مجلات أجنبية متخصصة في التربية من خلال الدخول على الموقع الخاص بمقياس تصنيفات المجلات العلمية: (*SJR*) *Scimago Journal & Country Rank*، والذي يُقدم تقييماً للمجلات العلمية الدولية المحكمة، ويوضح معامل التأثير الخاص بها بشكل دوري، وقد استخدم أسلوب تحليل المحتوى لرصد الأبحاث المنشورة في هذه المجلات، ومن ثم تصنيفها، وتحديد مدى ارتباطها بتخصص أصول التربية، وحصر أعدادها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــــدول(٢)

أعداد الأبحاث في بعض المجلات العلمية الأجنبية المتخصصة في التربية

م	اسم المجلة باللغة العربية	اسم المجلة باللغة الإنجليزية	ردمك ISSN	البلد	معامل التأثير	الإصدارات	عدد الأبحاث في أصول التربية
١	مراجعة البحث التربوي	Review of Educational Research	٠٠٣٤٦٥٤٣, ١٩٣٥١٠٤٦	الولايات المتحدة	٥,٩٦٩	٦	٣١
٢	مجلة البحث التربوي الأمريكية	American Educational Research Journal	٠٠٠٢٨٣١٢, ١٩٣٥١٠١١	الولايات المتحدة	٣,٥٢٢	٣	٢٧
٣	مراجعة البحث في التربية	Review of Research in Education	X٠٠٩١٧٣٢, ١٩٣٥١٠٣٨	الولايات المتحدة	٣,٤٥٦	١	١٨
٤	اجتماعيات التربية	Sociology of Education	٠٠٣٨٠٤٠٧, ١٩٣٩٨٥٧٣	الولايات المتحدة	٣,٣٩٦	٤	٣٠
٥	مجلة إعداد المعلم	Journal of Teacher Education	٠٠٢٢٤٨٧١, ١٥٥٢٧٨١٦	الولايات المتحدة	٣,٣٤٤	٥	٣٥
مجموع الأبحاث العلمية تخصص أصول التربية في المجلات الأجنبية التربوية							١٤١

باستقراء الجدول(٢) السابق يتضح أن إجمالي عدد الأبحاث العلمية تخصص أصول التربية في المجلات الأجنبية التربوية المختارة بلغ(١٤١) بحثًا مقسمة على (٥) مجلات علمية متخصصة، وأن أعلى عدد من الأبحاث (٣٥) بحثًا في مجلة إعداد المعلم(Journal of Teacher Education)، ثم (٣١) بحثًا في مجلة مراجعة البحث التربوي(Review of Educational Research)، ثم (٣٠) بحثًا في مجلة اجتماعيات التربية(Sociology of Education)، ثم (٢٧) بحثًا في مجلة البحث التربوي الأمريكية(American Educational Research Journal)، وأن أقل عدد من الأبحاث كان(١٨) بحثاً في مجلة مراجعة البحث في التربية(Review of Research in Education)، وذلك نظرًا لأنها تصدر عددًا واحدًا في السنة.

ثانياً: بعض المجلات العربية المتخصصة:

تم الاستناد إلى تقرير معامل التأثير العربي ٢٠٢١م؛ الصادر عن اتحاد الجامعات العربية، والخاص بتقييم المجلات العلمية المحكمة، والتي تصدر باللغة العربية، كما تم الاستناد أيضًا إلى تقرير تصنيف المجلات المصرية والمحلية الصادر عن المجلس الأعلى للجامعات في يوليو ٢٠٢١م؛ وذلك فيما يتعلق بقطاع الدراسات التربوية. وقد تم اختيار عدد (٨) مجلات علمية متخصصة ذات معامل تأثير مرتفع، وذلك على مستوى بعض الدول العربية (جمهورية مصر العربية–المملكة العربية السعودية–الإمارات العربية المتحدة–سوريا).

رابط تقرير معامل التأثير العربي ٢٠٢١م:

https://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2021

رابط تقرير تصنيف المجلات المصرية والمحلية (يوليو ٢٠٢١م):

http://egjournal.scu.eg/university_search_result.php

جـــــدول (٣)

أعداد الأبحاث في بعض المجلات العلمية العربية المتخصصة

م	اسم المجلة باللغة العربية	اسم المجلة باللغة الإنجليزية	ردمك ISSN	البلد	معامل التأثير	الإصدارات	عدد الأبحاث التربوية	عدد الأبحاث في أصول التربية
١	رســـالة الخلـــيج العربي	Arab Gulf Message Journal	١٦٥٨٧٦٣٤	السعودية	٣,١٢	٢	٤٦	١٢
٢	المجلـــة التربويـــة بكلية التربية (جامعة سوهاج)	Journal of Education Sohag University	١٦٨٧٢٦٤٩	مصر	٢,٧١	١٢	١٠٨٩	٢٣١
٣	مجلـــة العلـــوم التربوية والنفسية (جامعة دمشق)	Journal of educational sciences	ISSN ١٨١٨٥٠٢٩	سوريا	٢,٢	٤	٥٠	٧
٤	مجلـــة مســـتقبل التربية العربية	future of Arab education	١٦٨٧٣٥٧٢	مصر	٢,١٢	٤	٩٤	٢٤
٥	مجلـــة جامعـــة الفيـــوم للعلـــوم التربوية والنفسية	Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences	ISSN ٤٥٢٣-٢٦٨٢	مصر	٧ نقاط	٤	٤٤٦	٩١
٦	المجلـــة الدوليـــة للأبحاث التربوية	International Journal of Educational Research	٢٢١٩٦٠٦٤	الإمارات	١,٧٧	٤	١٠١	١٤
٧	مجلـــة التربيـــة (الأزهر)	Education Journal	٢٥١٨٥٥٨٦	مصر	٧ نقاط	٤	٨٣٢	١٧٠
٨	مجلة كلية التربية في العلـــــوم الإنسانية والأدبية – جامعـــة عـــين شمس	Journal of the Faculty of Education in the Humanities and Literary Sciences - Ain Shams University	ISSN ٩٩٦٤-٢٣٥٦	مصر	٧ نقاط	٤	٩٥	٢٢
	إجمالي عدد الأبحاث العلمية تخصص أصول التربية في المجلات العربية المتخصصة							٥٧١

من خلال الجدول (٣) السابق يتضح أن إجمالي عدد الأبحاث العلمية في المجلات العربية المختارة؛ بلغ (٥٧١) بحثاً متخصصًا في أصول التربية، وأن هذه الأبحاث متضمنة في عدد (٨) مجلات علمية متخصصة ومتنوعة، وأن أعلى عدد من الأبحاث (٢٣١) بحثًا كان في مجلة (المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج)، ثم (١٧٠) بحثًا في مجلة (التربية) جامعة الأزهر، ثم (٩١) بحثًا في مجلة (مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية)، وأن أقل عدد من الأبحاث (٧) بحثًا كان في مجلة (مجلة العلوم التربوية والنفسية –جامعة دمشق) و (١٢) بحثًا في مجلة (رسالة الخليج العربي)؛ وذلك نظرًا لأن هاتين المجلتين تركزان على نشر الدراسات التربوية إضافة إلى الثقافة العامة، لكنهما تحظيان بمعامل تأثير مرتفع.

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

بعد فحص أدبيات البحث التربوي المرتبطة بتخصص أصول التربية والواردة في المجلات العلمية المذكورة، والمصنفة إلى مجلات أجنبية وعربية؛ تم تصنيف اتجاهات البحث التربوي في التخصص إلى صنفين أساسيين، هما: الاتجاهات الموضوعية، والاتجاهات المنهجية، ويندرج تحت كل فئة منهما عدد من الفئات الفرعية. والجداول الأربعة التالية توضح الاتجاهات الموضوعية والمنهجية (إجمالاً، وتفصيلاً) في التخصص والتي تم رصدها من خلال تحليل محتوى المجلات الأجنبية والعربية المختارة:

جدول (٤)

الاتجاهات الموضوعية الإجمالية في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة

المجلات	الأجنبية		العربية		المجموع	
فئات التحليل	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
قضايا التعلم والتعليم	٩٠	٦٣,٨٣	٣٤٧	٦٠,٧٧	٤٣٧	٦٢,٣٠
ميدان تكوين المعلم	٤١	٢٩,٠٨	٧٤	١٢,٩٦	١١٥	٢١,٠٢
السياق الاجتماعي للتربية	٣٧	٢٦,٢٤	١٠١	١٧,٦٩	١٣٨	٢١,٩٦
تنمية المهارات	٣٠	٢١,٢٨	١٧	٢,٩٨	٤٧	١٢,١٣
القضايا الفلسفية والقيمية	٢١	١٤,٨٩	٤٧	٨,٢٣	٦٨	١١,٥٦
المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة	٢١	١٤,٨٩	٥١	٨,٩٣	٧٢	١١,٩١
الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي	١٨	١٢,٧٧	٣٨	٦,٦٥	٥٦	٩,٧١
السياسات التربوية	١٧	١٢,٠٦	٤٣	٧,٥٣	٦٠	٩,٧٩
ميدان المنهجية أو البحث العلمي	١٧	١٢,٠٦	٣٢	٥,٦٠	٤٩	٨,٨٣

يتضح من الجدول (٤) السابق ما يلي:

إن أعلى النسب للموضوعات الإجمالية على مستوى جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية؛ هي الموضوعات المتعلقة بقضايا التعلم والتعليم، وذلك بنسبة (٦٢,٣%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالسياق الاجتماعي للتربية؛ وذلك بنسبة (٢١,٩٦%)، ثم الموضوعات المتعلقة بميدان تكوين المعلم؛ وذلك بنسبة (٢١,٠٢%)، ثم الموضوعات المتعلقة بتنمية المهارات؛ وذلك بنسبة (١٢,١٣%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالمجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة؛ وذلك بنسبة (١١,٩١%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالقضايا الفلسفية والقيمية؛ وذلك بنسبة (١١,٥٦%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالسياسات التربوية؛ وذلك بنسبة (٩,٧٩%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالصيغ الحديثة في التعليم الجامعي؛ وذلك بنسبة (٩,٧١%)، ثم الموضوعات المتعلقة بميدان المنهجية أو البحث العلمي؛ وذلك بنسبة (٨,٨٣%). وقد يُعزي حصول الموضوعات البحثية المتعلقة بقضايا التعلم والتعليم على أعلى نسبة بالمجلات العربية والأجنبية المختارة، إلى الاهتمام بواقع مجال التعليم على المستويين العالمي والمحلي؛ حيث أضحى من الضروري بحث قضايا ومشكلات التعليم والتغلب عليها، وأن ذلك بات أمراً في غاية الأهمية عن أي وقت مضى، خاصةً مع بداية الألفية الثالثة والتي كان من أهم توجهاتها التركيز على عمليات تطوير التعليم والتغلب على مشكلاته من أجل النهوض بالمجتمع. **وهذا يتفق** مع نتائج دراسات: (أحمد، ٢٠١٨)، و(الرميضي، ٢٠١٨)، و(الثبيتي، ٢٠١٥)، ودراسة (عطية، ٢٠٢٠)، و(Goktas, 2012)، و (Davies, 2010).

وبمقارنة المجلات العربية والأجنبية نجد أن نسب الموضوعات المتعلقة بتنمية المهارات بها تفاوت كبير؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية(٢١,٢٨%)، بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية(٢,٩٨%)، أيضاً من الموضوعات التي فيها تفاوت كبير في النسب ميدان تكوين المعلم؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية(٢٩,٠٨%)، بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية(١٢,٩٦%)، أيضاً تزيد نسب الموضوعات الخاصة بمجالات ميدان المنهجية أو البحث العلمي، الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي، السياسات التربوية، المجالات التطويرية والاتجاهات

الحديثة، في المجلات الأجنبية عن نسبتها في المجلات العربية؛ وذلك على الترتيب حسب الفرق بين نسب كليهما.

وفيما يتعلق بالاتجاهات الموضوعية التفصيلية، والتي تم رصدها من خلال واقع تحليل محتوى المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة، فإن الجدول التالي يوضح توزيع الأبحاث العلمية على الاتجاهات الموضوعية بصورة تفصيلية في المجلات المختارة:

جـــــدول (٥)

الاتجاهات الموضوعية التفصيلية في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة

المجـــــلات			الأجنبية		العربية		المجموع	
فئـــات التحليـــل			ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاتجاهات الموضوعية	قضايا التعلم والتعليم	توظيف التقنيات في التعليم	١٤	٩,٩٣	٢٢	٣,٨٥	٣٦	٦,٨٩
		البيئات الافتراضية للتعلم	٧	٤,٩٦	٤٠	٧,٠١	٤٧	٥,٩٨
		الشراكة بين بيئات التعلم الرسمية غير الرسمية	٦	٤,٢٦	٤١	٧,١٨	٤٧	٥,٧٢
		التعلم الوجداني والاجتماعي	٨	٥,٦٧	١٢	٢,١٠	٢٠	٣,٨٩
		تقييم عملية التعلم/التعليم/التدريس	٩	٦,٣٨	٤٠	٧,٠١	٤٩	٦,٦٩
		قياس الوعي وتنميته	٣	٢,١٣	٣٧	٦,٤٨	٤٠	٤,٣٠
		صعوبات التعلم	٦	٤,٢٦	١٧	٢,٩٨	٢٣	٣,٦٢
		مشكلات التعلم والتعليم والتدريس (الضبط/الإرجاء)	٩	٦,٣٨	٣٢	٥,٦٠	٤١	٥,٩٩
		تطوير التعليم والتحسين المدرسي	١٥	١٠,٦٤	٢٥	٤,٣٨	٤٠	٧,٥١
		مجتمعات الممارسة	٦	٤,٢٦	٢٣	٤,٠٣	٢٩	٤,١٤
		منظمات التعلم	٣	٢,١٣	٢١	٣,٦٨	٢٤	٢,٩٠
		التكامل بين التعليم والتدريب	٥	٣,٥٥	٢٤	٤,٢٠	٢٩	٣,٨٧
		التعلم الإجرائي (العمل/الاستفسار)	٤	٢,٨٤	٣	٠,٥٣	٧	١,٦٨
		استراتيجيات التقويم الحديثة	١٠	٧,٠٩	٨	١,٤٠	١٨	٤,٢٥
		طرائق التدريس الحديثة (تعلم تشاركي) ومهارات توظيفها	١٢	٨,٥١	٥	٠,٨٨	١٧	٤,٦٩
		تنمية مواهب ومهارات المتعلمين	٦	٤,٢٦	١٠	١,٧٥	١٦	٣,٠٠
		تقويم الأداء المؤسسي (التميز المؤسسي)	١	٠,٧١	٢٢	٣,٨٥	٢٣	٢,٢٨
		دعم جودة مخرجات ونواتج التعلم	١٠	٧,٠٩	٢٤	٤,٢٠	٣٤	٥,٦٥
		مراعاة خلفيات الطلاب وخبراتهم واحتياجاتهم من التعلم	١٣	٩,٢٢	٣١	٥,٤٣	٤٤	٧,٣٢

المجـــــلات		الأجنبية		العربية		المجموع	
فئـــات التحليـــل		ك	٪	ك	٪	ك	٪
ميدان تكوين المعلم	إعداد المعلم وفق الاتجاهات المعاصرة	٣	٢,١٣	١٢	٢,١٠	١٥	٢,١١
	الكفايات/الجدارات والاحتياجات المهنية	٥	٣,٥٥	١٤	٢,٤٥	١٩	٣,٠٠
	أدوار المعلم المهنية	٣	٢,١٣	١١	١,٩٣	١٤	٢,٠٣
	الترخيص المهني والإجازة	٢	١,٤٢	٣	٠,٥٣	٥	٠,٩٧
	التنمية المهنية وتطوير الأداء	٧	٤,٩٦	٨	١,٤٠	١٥	٣,١٨
	إعداد معلمي اللغات	٦	٤,٢٦	٤	٠,٧٠	١٠	٢,٤٨
	تقويم (تقييم/تطوير) الأداء والممارسة المهنية	٥	٣,٥٥	٩	١,٥٨	١٤	٢,٥٦
	الرضا والإثراء الوظيفي (دوران المعلمين)	٧	٤,٩٦	٧	١,٢٣	١٤	٣,١٠
	العلاقة بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية	٣	٢,١٣	٦	١,٠٥	٩	١,٥٩
السياق الاجتماعي للتربية	منع العنف في المؤسسات التربوية وتعزيز التسامح	٣	٢,١٣	٧٤	١٢,٩٦	٧٧	٧,٥٤
	الأمن الفكري ومواجهة التطرف	٢	١,٤٢	١٥	٢,٦٣	١٧	٢,٠٢
	التربية النقدية	٣	٢,١٣	٦	١,٠٥	٩	١,٥٩
	العدالة الاجتماعية والتعددية	٧	٤,٩٦	٧	١,٢٣	١٤	٣,١٠
	المواطنة وحقوق الإنسان	٢	١,٤٢	١٦	٢,٨٠	١٨	٢,١١
	قضايا التمثيل العنصري	٣	٢,١٣	٢	٠,٣٥	٥	١,٢٤
	قضايا الهجرة وتعليم اللاجئين	٣	٢,١٣	٤	٠,٧٠	٧	١,٤١
	الهوية الثقافية (الاهتمام بالدين/اللغة/التاريخ)	٥	٣,٥٥	١٤	٢,٤٥	١٩	٣,٠٠
	العمل التطوعي	٢	١,٤٢	٦	١,٠٥	٨	١,٢٣
	محو الأمية المجتمعية (تعليم الكبار)	٣	٢,١٣	٩	١,٥٨	١٢	١,٨٥
	الإعلام الجديد وتأثيره على المجتمع	١	٠,٧١	٧	١,٢٣	٨	٠,٩٧
	التنمية المستدامة والإصلاح المجتمعي (حل مشكلاته)	٣	٢,١٣	١٥	٢,٦٣	١٨	٢,٣٨
تنمية المهارات	المهارات الحياتية	٣	٢,١٣	١	٠,١٨	٤	١,١٥
	مهارات التفكير وحل المشكلات	٦	٤,٢٦	٥	٠,٨٨	١١	٢,٥٧
	مهارات التأمل والاستفسار	٧	٤,٩٦	٢	٠,٣٥	٩	٢,٦٦
	مهارات البحث العلمي	٣	٢,١٣	٤	٠,٧٠	٧	١,٤١
	المهارات الناعمة والصلبة	٢	١,٤٢	٠	٠,٠٠	٢	٠,٧١
	مهارات التواصل والاتصال	٧	٤,٩٦	٣	٠,٥٣	١٠	٢,٧٤
	المهارات القيادية والإدارية	٢	١,٤٢	٢	٠,٣٥	٤	٠,٨٨

المجالات		الأجنبية		العربية		المجموع	
فئات التحليل		ك	٪	ك	٪	ك	٪
القضايا الفلسفية والقيمية	تحليل المفاهيم/النظريات/الفلسفات	٣	٢,١٣	٩	١,٥٨	١٢	١,٨٥
	تحليل العناصر الفلسفية في المناهج	٣	٢,١٣	١٠	١,٧٥	١٣	١,٩٤
	مجتمع الفلاسفة والمفكرين	٤	٢,٨٤	٣	٠,٥٣	٧	١,٦٨
	المسؤولية المجتمعية	٣	٢,١٣	٧	١,٢٣	١٠	١,٦٨
	الحياة الفاضلة وجودة الحياة	١	٠,٧١	٦	١,٠٥	٧	٠,٨٨
	المعرفة المهنية	٤	٢,٨٤	٤	٠,٧٠	٨	١,٧٧
	قيم الاستدامة البيئية	١	٠,٧١	٨	١,٤٠	٩	١,٠٦
المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة	البحوث الابتكارية في مجال التقنيات	٥	٣,٥٥	٩	١,٥٨	١٤	٢,٥٦
	مجال ريادة الأعمال	٢	١,٤٢	١٢	٢,١٠	١٤	١,٧٦
	مجالات الاستدامة المالية	٢	١,٤٢	٤	٠,٧٠	٦	١,٠٦
	إدارة الموارد البشرية	٤	٢,٨٤	٥	٠,٨٨	٩	١,٨٦
	اقتصاد المعرفة	٤	٢,٨٤	١٣	٢,٢٨	١٧	٢,٥٦
	إدارة رأس المال المعرفي	٤	٢,٨٤	٨	١,٤٠	١٢	٢,١٢
الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي	الجامعات المرتبطة بسوق العمل	٣	٢,١٣	١١	١,٩٣	١٤	٢,٠٣
	الجامعات البحثية	٣	٢,١٣	٧	١,٢٣	١٠	١,٦٨
	جامعات ريادة الأعمال	٥	٣,٥٥	٩	١,٥٨	١٤	٢,٥٦
	تسويق الخدمات الجامعية	٤	٢,٨٤	٤	٠,٧٠	٨	١,٧٧
	الميزة التنافسية وتعزيزها (إدارة التميز)	٣	٢,١٣	٧	١,٢٣	١٠	١,٦٨
السياسات التربوية	اقتصاديات / تمويل التعليم	٤	٢,٨٤	١٣	٢,٢٨	١٧	٢,٥٦
	القانون والتربية	٢	١,٤٢	٦	١,٠٥	٨	١,٢٣
	سياسات التعليم	٥	٣,٥٥	١٢	٢,١٠	١٧	٢,٨٢
	المساعدات/المنح المالية وتأثيرها في التعليم/البحث	٦	٤,٢٦	١٢	٢,١٠	١٨	٣,١٨
ميدان المنهجية أو البحث العلمي	واقع البحث العلمي واتجاهاته وتطويره	٥	٣,٥٥	١٦	٢,٨٠	٢١	٣,١٧
	تفعيل البحث الإجرائي	٥	٣,٥٥	١	٠,١٨	٦	١,٨٦
	قيم وأخلاقيات التميز البحثي	٣	٢,١٣	٩	١,٥٨	١٢	١,٨٥
	العلاقة بين البحث والسياسة والتطبيق	٤	٢,٨٤	٦	١,٠٥	١٠	١,٩٤

يتضح من الجدول(٥) السابق ما يلي:

١- توجد بعض الموضوعات الفرعية في مجال قضايا التعليم والتعلم التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: تطوير التعليم والتحسين المدرسي، توظيف التقنيات في التعليم، مراعاة خلفيات الطلاب وخبراتهم واحتياجاتهم من التعلم، طرائق التدريس الحديثة (تعلم تشاركي)، استراتيجيات التقويم الحديثة، دعم جودة مخرجات ونواتج التعلم، وتنمية مواهب ومهارات المتعلمين؛ بينما توجد بعض الموضوعات الفرعية في مجال قضايا التعليم والتعلم التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات العربية عن نسبتها بالمجلات الأجنبية، مثل: البيئات الافتراضية للتعلم، الشراكة/توطيد العلاقة بين بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية، تقييم عملية التعلم/التعليم/التدريس، التكامل بين التعليم والتدريب، وتقويم الأداء المؤسسي (التميز المؤسسي).

٢- توجد بعض الموضوعات الفرعية في ميدان تكوين المعلم التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: التنمية المهنية وتطوير الأداء، الرضا والإثراء الوظيفي (دوران المعلمين)، إعداد معلمي اللغات، الكفايات/الجدارات والاحتياجات المهنية، تقويم (تقييم/تطوير) الأداء والممارسة المهنية، والعلاقة بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية، بينما تتقارب نسب بعض الموضوعات الفرعية في ميدان تكوين المعلم التي تم تناولها ومعالجتها بالمجلات الأجنبية والمجلات العربية، مثل: إعداد المعلم وفق الاتجاهات المعاصرة، وأدوار المعلم المهنية.

٣- توجد بعض الموضوعات الفرعية في مجال السياق الاجتماعي للتربية التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: العدالة الاجتماعية والتعددية، الهوية الثقافية (الاهتمام بالدين/اللغة/التاريخ)، قضايا الهجرة وتعليم اللاجئين، قضايا التمثيل العنصري، محو الأمية المجتمعية (تعليم الكبار)، والعمل التطوعي؛ بينما توجد بعض الموضوعات الفرعية في مجال السياق الاجتماعي للتربية التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات العربية عن نسبتها بالمجلات الأجنبية، مثل: منع العنف في المؤسسات التربوية وتعزيز التسامح، التنمية المستدامة والإصلاح المجتمعي (حل مشكلاته)، الإعلام الجديد وتأثيره على المجتمع، الأمن الفكري ومواجهة التطرف، والمواطنة وحقوق الإنسان.

٤- أما في مجال تنمية المهارات فقد سبقت المجلات الأجنبية المجلات العربية في الموضوعات الفرعية الخاصة بهذا المجال والتي منها: مهارات التأمل والاستفسار، مهارات التواصل والاتصال، مهارات التفكير وحل المشكلات، المهارات الحياتية، مهارات البحث العلمي، المهارات الناعمة والصلبة، والمهارات القيادية والإدارية.

٥- أيضاً في مجال القضايا الفلسفية والقيمية فقد سبقت المجلات الأجنبية المجلات العربية في الموضوعات الفرعية الخاصة بهذا المجال والتي منها: مجتمع الفلاسفة والمفكرين، المعرفة المهنية، تحليل المفاهيم/النظريات/الفلسفات، تحليل العناصر الفلسفية في المناهج، والمسؤولية المجتمعية.

٦- توجد بعض الموضوعات الفرعية في المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: البحوث الابتكارية في مجال التقنيات، إدارة الموارد البشرية، اقتصاد المعرفة، وإدارة رأس المال المعرفي؛ بينما توجد بعض الموضوعات الفرعية في المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات العربية عن نسبتها بالمجلات الأجنبية، مثل: مجال ريادة الأعمال.

٧- توجد بعض الموضوعات الفرعية في الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: جامعات ريادة الأعمال، تسويق الخدمات الجامعية، الجامعات المرتبطة بسوق العمل، الميزة التنافسية وتعزيزها (إدارة التميز)، والجامعات البحثية.

٨- أيضاً توجد بعض الموضوعات الفرعية في السياسات التربوية التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: المساعدات/المنح المالية وتأثيرها في التعليم/البحث، سياسات التعليم، اقتصاديات/ تمويل التعليم، والقانون والتربية.

٩- أيضاً توجد بعض الموضوعات الفرعية في ميدان المنهجية أو البحث العلمي التي تم تناولها ومعالجتها بنسبة كبيرة بالمجلات الأجنبية عن نسبتها بالمجلات العربية، مثل: واقع البحث العلمي واتجاهاته وتطويره، تفعيل البحث الإجرائي، العلاقة بين البحث والسياسة والتطبيق، وقيم وأخلاقيات التميز البحثي.

وفيما يتعلق بالاتجاهات المنهجية الإجمالية وأدوات البحث، والتي تم رصدها من خلال تحليل محتوى المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة، فإن الجدول التالي يوضح توزيع الأبحاث العلمية على الاتجاهات المنهجية وأدوات البحث بصورة إجمالية في المجلات المختارة:

جـــــدول (٦)

الاتجاهات المنهجية الإجمالية وأدوات البحث في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة

المجـــــلات		الأجنبيـــــة		العـــــربيـــــة		المجمـــــوع	
فئات التحليل		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
أسلوب البحث ومنهجه	نوعي	٩١	٦٤,٥٤	٦٧	١١,٧٣	١٥٨	٣٨,١٤
	مختلط	٢٨	١٩,٨٦	١٣	٢,٢٨	٤١	١١,٠٧
	كمي	٢٢	١٥,٦٠	٤٩١	٨٥,٩٩	٥١٣	٥٠,٨٠
أدوات البحث	تحليل (محتوى)	١٠٣	٧٣,٠٥	٢٨	٤,٩٠	١٣١	٣٨,٩٨
	استبانة	٢٣	١٦,٣١	٤٨٤	٨٤,٧٦	٥٠٧	٥٠,٥٤
	مقابلة	١٨	١٢,٧٧	٣٩	٦,٨٣	٥٧	٩,٨٠
	مقياس	٨	٥,٦٧	٧	١,٢٣	١٥	٣,٤٥
	ملاحظة	٥	٣,٥٥	١٠	١,٧٥	١٥	٢,٦٥
	برنامج	٢	١,٤٢	٣	٠,٥٣	٥	٠,٩٧

يتضح من الجدول(٦) السابق ما يلي:

- إن أعلى النسب للأساليب البحثية والمنهجية الإجمالية على مستوى جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية؛ هي الأساليب الكمية؛ وذلك بنسبة (٥٠,٨٠%)، ثم الأساليب النوعية؛ وذلك بنسبة (٣٨,١٤%)، وفي المرتبة الأخيرة الأساليب والمناهج المختلطة؛ وذلك بنسبة (١١,٠٧%). وبمقارنة المجلات العربية والأجنبية نجد أن نسب الأساليب الكمية بها تفاوت كبير ؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات العربية (٨٥,٩٩%)؛ بينما بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (١٥,٦%)، أيضاً من الأساليب التي فيها تفاوت كبير في النسب الأساليب المختلطة؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (١٩,٨٦%)، بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية (٢,٢٨%)، أيضاً من الأساليب التي فيها تفاوت كبير في النسب الأساليب النوعية؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (٦٤,٥٤%)، بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية (١١,٧٣%).

- إن الأسلوب الكمي قد استخدم في الغالبية العظمى من بحوث المجلات العربية، وهذا قد يُعزي إلى سهولة استخدام هذا الأسلوب الكمي من قبل الباحثين؛ حيث يتميز هذا الأسلوب بسهولة معالجة البيانات، وسهولة تحليلها إحصائياً، وإمكانية إجرائه في زمن قصير، كما أن هذا الأسلوب مناسب مع البحوث الميدانية التي استحوذت على العدد الأكبر من بحوث تلك المجلات العربية، وعلى العكس من ذلك فإن الأسلوب النوعي قد حصل على استخدام أقل بكثير من الأسلوب الكمي، وهذا قد يُعزي إلى صعوبة معالجة البيانات في البحوث النوعية التي تحتاج إلى مهارات خاصة لدى الباحثين، كما أنها تتطلب توظيف قدرات التفكير العليا في البحث، وتستغرق وقتاً أكبر مقارنة بالبحوث الكمية، فضلاً عن وجود الكثير من المشكلات التي تواجه البحث النوعي عند تحليل البيانات وكتابة التقارير عنها .
- كما يتضح من الجدول(٦) السابق أن أعلى الأدوات نسبة في الاستخدام بالبحوث قيد التحليل هي(الاستبانة)، يليها (استمارة تحليل المحتوى)، ثم(المقابلة)، يليها(المقاييس) و(الملاحظة) و(البرنامج) على الترتيب. وبمقارنة المجلات نجد أن أكثر الأدوات تحليل(محتوى) في المجلات الأجنبية، بينما (الاستبانة) هي الأكثر في المجلات العربية. وقد يُعزي حصول أداة الاستبانة على أعلى نسبة من الاستخدام في بحوث المجلات العربية إلى سهولة بناءها أو تطويرها، وسهولة تطبيقها وتحليلها إحصائياً، وإمكانية إجراءها في فترة زمنية قصيرة، وكلفة مادية أقل، لذا كانت المنهجية المهيمنة على بحوث المجلات العربية موضع الدراسة هي ثقافة البحث الكمي الذي يهتم بجمع البيانات الرقمية من خلال التحليل الإحصائي للاستبانات المستخدمة في تلك البحوث. **وتتفق هذه النتيجة** مع نتائج الكثير من الدراسات مثل: دراسة (الرميضي، ٢٠١٨)، ودراسة (عويس، ٢٠١٦)، ودراسة (مضوي، ٢٠١٧)، ودراسة (Goktas, 2012). ودراسة (Zhu, 2018)، ودراسة (Chaiyasook, 2014)؛ حيث أكدت تلك الدراسات على أن الاستبانة هي أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات البحثية من خلال أسلوب البحثي الكمي.

وفيما يتعلق بالاتجاهات المنهجية التفصيلية وأدوات البحث، والتي تم رصدها من خلال تحليل محتوى المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة، فإن الجدول التالي يوضح توزيع الأبحاث العلمية على تلك الاتجاهات المنهجية وأدوات البحث بصورة تفصيلية في المجلات المختارة:

جـــــدول (٧)

الاتجاهات المنهجية التفصيلية وأدوات البحث في أبحاث المجلات الأجنبية والعربية المتخصصة

المجـــــلات			الأجنبية		العربية		المجموع	
فئات التحليل			ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاتجاهات المنهجية	أسلوب البحث ومنهجه	كمي	البحث التجريبي	٢	١,٤٢	٢	٠,٣٥	٤	٠,٨٨
			البحث شبه التجريبي	٥	٣,٥٥	٣	٠,٥٣	٨	٢,٠٤
			البحث الارتباطي	٤	٢,٨٤	٢٦	٤,٥٥	٣٠	٣,٧٠
			البحث المسحي	١١	٧,٨٠	٤٦٢	٨٠,٩١	٤٧٣	٤٤,٣٦
		نوعي	البحث الاثنوجرافي	٩	٦,٣٨	١١	١,٩٣	٢٠	٤,١٥
			دراسة الحالة	٢٠	١٤,١٨	١٤	٢,٤٥	٣٤	٨,٣٢
			البحث الإجرائي	٦	٤,٢٦	٢	٠,٣٥	٨	٢,٣٠
			البحث الأساسي	٣	٢,١٣	٠	٠,٠٠	٣	١,٠٦
			البحث التاريخي	٤	٢,٨٤	٦	١,٠٥	١٠	١,٩٤
			البحث المقارن	٨	٥,٦٧	٥	٠,٨٨	١٣	٣,٢٧
			البحث النقدي / التحليل الفلسفي	٩	٦,٣٨	٨	١,٤٠	١٧	٣,٨٩
			البحث الوصفي التحليلي / الوثائقي	٣٢	٢٢,٧٠	٢١	٣,٦٨	٥٣	١٣,١٩
		مختلط	البحث التوفيقي	٣	٢,١٣	٧	١,٢٣	١٠	١,٦٨
			البحث التفسيري	١٧	١٢,٠٦	٢	٠,٣٥	١٩	٦,٢٠
			البحث الاستكشافي	٨	٥,٦٧	٤	٠,٧٠	١٢	٣,١٩
	أدوات البحث		تحليل محتوى	٣٩	٢٧,٦٦	٢١	٣,٦٨	٦٠	١٥,٦٧
			استبانة	٢٣	١٦,٣١	٣٩٩	٦٩,٨٨	٤٢٢	٤٣,٠٩
			مقابلة	١٨	١٢,٧٧	١٩	٣,٣٣	٣٧	٨,٠٥
			ملاحظة	٥	٣,٥٥	١١	١,٩٣	١٦	٢,٧٤
			تحليل الوثائق/المستندات	١٩	١٣,٤٨	٩	١,٥٨	٢٨	٧,٥٣
			السرد الروائي	٣	٢,١٣	٥	٠,٨٨	٨	١,٥٠
			ما وراء التحليل	٤٢	٢٩,٧٩	١٩	٣,٣٣	٦١	١٦,٥٦
			مقياس	٨	٥,٦٧	٣	٠,٥٣	١١	٣,١٠
			برنامج تدريبي/إرشادي	٢	١,٤٢	٥	٠,٨٨	٧	١,١٥

يتضح من الجدول(٧) السابق ما يلي:

- إن أعلى نسب البحوث الكمية التفصيلية على مستوى جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية؛ هي البحوث المسحية؛ وذلك بنسبة (٤٤,٣٦%)، ثم البحوث الارتباطية؛ وذلك بنسبة (٣,٧%)، ثم البحوث شبه التجريبية؛ وذلك بنسبة (٢,٠٤%)، وفي المرتبة الأخيرة البحوث التجريبية؛ وذلك بنسبة (٠,٨٨%). وبمقارنة المجلات العربية والأجنبية نجد أن نسب الأساليب المسحية بها تفاوت كبير؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات العربية (٨٠,٩١%)؛ بينما بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (٧,٨%).
- كما يتضح من الجدول(٧) السابق أن أعلى نسب البحوث النوعية التفصيلية على مستوى جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية؛ هي البحوث الوصفية التحليلية/ الوثائقية؛ وذلك بنسبة (١٣,١٩%)، ثم بحوث دراسة الحالة؛ وذلك بنسبة (٨,٣٢%)؛ بينما جاءت أقل البحوث النوعية نسبة البحوث الأساسية والتاريخية على الترتيب؛ وذلك بنسبة (١,٠٦%)، (١,٩٤%) على التوالي. وبمقارنة المجلات العربية والأجنبية نجد أن نسب البحوث الوصفية التحليلية/ الوثائقية بها تفاوت كبير؛ حيث بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (٢٢,٧%)؛ بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية (٣,٦٨%)، أيضاً بحوث دراسة الحالة بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (١٤,١٨%)؛ بينما بلغت نسبتها في المجلات العربية (٢,٤٥%)، أيضاً جاءت البحوث النقدية، والبحوث المقارنة، والأساسية، والإجرائية بنسب أكبر في المجلات الأجنبية عنها في المجلات العربية.
- أما البحوث المختلطة فقد جاءت التصاميم التفسيرية أعلى من الاستكشافية، والتوفيقية على الترتيب، أيضاً جميع التصاميم السابقة أعلى في المجلات الأجنبية عن المجلات العربية.
- كما يتضح من الجدول(٧) السابق أن أعلى الأدوات تفصيلاً نسبة في الاستخدام بالبحوث قيد التحليل هي الاستبانة، يليها ما وراء التحليل، واستمارة تحليل المحتوى، ثم المقابلة، ثم تحليل الوثائق/المستندات، يليه المقاييس والملاحظة والسرد الروائي، والبرنامج على

الترتيب. وبمقارنة المجلات نجد أن أكثر الأدوات ما وراء التحليل، وتحليل المحتوى في المجلات الأجنبية، بينما الاستبانة هي الأكثر في المجلات العربية.

ويستنتج من ذلك أن الأسلوب الكمي هو أكثر أساليب البحث استخداماً وشيوعاً في المجلات العربية عنه في المجلات الأجنبية، والتي يغلب على بحوثها استخدام الأسلوب النوعي بأدواته المتنوعة، ومنها وراء التحليل، وتحليل المحتوى، واستمارة المقابلة، في حين تركز البحوث في المجلات العربية على الاستبانة كأداة شائعة الانتشار يتم توظيفها في الدراسات المسحية.

إن تركيز بحوث المجلات العربية المتخصصة على الأساليب الكمية، والاعتماد على الاستبانة كأداة للتطبيق وجمع المعلومات دون التنوع في استخدام أدوات أخرى بصورة متوازنة مع أداة الاستبانة، **يؤدي ذلك إلى** نتائج أضعف وأقل موضوعية. **ويتفق ذلك** مع دراسة (المفتي، ٢٠١٨م)، ودراسة (الدهشان، ٢٠١٥م)؛ حيث أكدتا على قلة مسايرة البحوث التربوية في الغالب على الجديد في المجال، وقل فيها الإبداع والابتكار، وأن معظم الأساليب البحثية كمية؛ مما قد يجعلها غير ملائمة لطبيعة البحوث وما تسعى إلى تحقيق أهدافه.

النتائج العامة للدراسة التحليلية:

إن أكثر مجالات وموضوعات البحث في أصول التربية على مستوي جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية (قيد البحث)، هي: قضايا التعلم والتعليم، ثم ميدان تكوين المعلم، ثم تنمية المهارات الحياتية، ثم المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة، ثم الموضوعات المتعلقة بالقضايا الفلسفية والقيمية، ثم موضوعات السياسات التربوية، ثم موضوعات الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي، ثم الموضوعات المتعلقة بميدان المنهجية أو البحث العلمي.

حصلت الكثير من الموضوعات على نسبة أعلي في المجلات الأجنبية عنها في المجلات العربية، مثل: الموضوعات المتعلقة بتنمية المهارات، بنسبة (٢١,٢٨%) في المجلات الأجنبية، وبنسبة (٢,٩٨%) في المجلات العربية، وموضوعات ميدان تكوين المعلم، بنسبة (٢٩,٠٨%) في المجلات الأجنبية، وبنسبة (١٢,٩٦%) في المجلات العربية، كذلك موضوعات ميدان المنهجية أو البحث العلمي ، والمجالات التطويرية أو الاتجاهات الحديثة ، والسياسات التربوية؛ حيث حصلت

تلك الموضوعات علي نسب (١٢,٠٦%)،(١٤,٨٩%)،(١٢,٠٦%) في المجلات الأجنبية، وحصلت علي نسب (٥,٦٠%)،(٨,٩٣%)،(٧,٥٣%) في المجلات العربية ، وذلك علي الترتيب.

إن أعلي النسب للأساليب البحثية والمنهجية على مستوي جميع المجلات العلمية المتخصصة الأجنبية والعربية، هي الأساليب الكمية؛ وذلك بنسبة (٥٠,٨٠%)، ثم الأساليب النوعية؛ وذلك بنسبة (٣٨,١٤%)، ثم الأساليب والمناهج المختلطة؛ وذلك بنسبة (١١,٠٧%).

إن الأسلوب الكمي قد أستخدم في الغالبية العظمي من بحوث المجلات العربية؛ وذلك بنسبة (٨٥,٩٩%)؛ بينما بلغت نسبتها في المجلات الأجنبية (١٥,٦%)؛ بينما استخدمت الأساليب النوعية بنسبة أكبر في المجلات الأجنبية عنها في المجلات العربية؛ حيث بلغت تلك النسبة (٦٤,٥٤%) في المجلات الأجنبية، ونسبة (١١,٧٣%) في المجلات العربية.

_ إن أعلي الأدوات البحثية نسبة في الاستخدام بالبحوث قيد التحليل، هي: الاستبانة، يليها استمارة تحليل المحتوي، ثم المقابلة، يليها المقاييس، والملاحظة، والبرنامج، على الترتيب.

اعتماد غالبية بحوث المجلات العربية في جمع بياناتها على أداة الاستبانة، دون غيرها من الأدوات البحثية، والتي تم استخدامها بدرجة ضعيفة مثل الأدوات: تحليل المحتوى، والمقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق/ المستندات، وما وراء التحليل، والمقاييس.

المبالغة في استخدام الأرقام والأساليب الإحصائية في بحوث المجلات العربية؛ وذلك لتحليل البيانات دون التركيز على تحليل المدلول وفلسفة الأرقام والاتساق مع النتائج والبحوث الأخرى.

توصيات البحث:

بعد عرض أهم الاتجاهات الحديثة للبحث في مجال أصول التربية، وعرض الدراسة التحليلية المتعلقة بواقع الاتجاهات السائدة في بحوث أصول التربية بالمجلات المتخصصة الأجنبية والعربية، يُمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تُسهم في تطوير البحث التربوي بمجال أصول التربية، وتُساعد الباحثين في هذا المجال على مسايرة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في بحوثهم التربوية. وسيتم تصنيف هذه المقترحات على أساس ما تم عرضه في الاتجاهات الحديثة في مجال أصول التربية على المستويين المنهجي والموضوعي، كما يلي:

أولاً: التوصيات الخاصة بالاتجاهات الحديثة على المستوى المنهجي:

توجيه الباحثين في مجال أصول التربية إلى تنويع أدوات البحث التربوي والاعتماد على أدوات بحثية تناسب البحث، مثل: الملاحظة، والمقابلة، واختبار المواقف، والمقاييس بأشكالها المختلفة.

توجيه الباحثين نحو البحوث النوعية التي تعتمد على استقصاء الظاهرة أو معايشة مجتمع البحث، مثل: البحث الإثنوغرافي Ethnography، ودراسة الحالة Case study، والبحوث الإجرائية (بحوث الفعل Action)؛ وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة البحثية، عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للظاهرة. وكذلك مضامينها وعلاقاتها، من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله الحالة، من خلال الملاحظة الواقعية والمقابلات الشخصية التي تستهدف تحليل وتسجيل العمليات كما تحدث بشكلها الطبيعي، وفي المشاهد الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد والجماعات.

تشجيع الباحثين على التوجه نحو الدراسات المستقبلية، واستشراف المستقبل في تخصص أصول التربية، لتدريبهم على التنبؤ بالمستقبل وتطويره.

الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية مثل: بحوث تحليل المحتوى، وتحليل المستندات، وتحليل الوثائق، والتحليل الفلسفي؛ وذلك لما تقدمه مثل هذه البحوث من فهم حقيقي للمعاني التي يبنيها الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية، ولجعل معنى للحياة التي يعيشونها.

توجيه الباحثين بقسم أصول التربية إلى استخدام المنهجيات البحثية التي قل الإقبال عليها وندر فيها البحث والدراسة، وتدريبهم وتشجيعهم على استخدام مثل تلك المنهجيات في بحوثهم التربوية؛ وذلك مثل: المنهج التحليلي الفلسفي، والمنهج الاستشرافي، ومنهج المسح المكتبي.

مراعاة أعضاء هيئة التدريس والباحثين في المجال للتوازن بين إجراء البحوث الأساسية والتطبيقية، والبحوث التقويمية والمستقبلية، وكذلك التوازن في البحوث المتعلقة بالمجالات الفرعية المتعددة لأصول التربية.

اكساب طلاب الدراسات العليا والباحثين المعارف والمهارات البحثية المتعلقة بتطبيق الاتجاهات المعاصرة في مجال أصول التربية، والتعرف على منهجياتها وأساليبها، وأدواتها المختلفة.

عقد دورات تدريبية وتنظيم ورش عمل للباحثين بمجال أصول التربية، تتعلق بتدريبهم على استخدام التقنية الرقمية، وعلوم البرمجة، والتحليل الاحصائي، والمنصات التعليمية، بهدف إكسابهم الكفايات اللازمة للاستفادة من تلك التقنيات الحديثة في بحوثهم؛ حيث أصبح الاستفادة من تلك التقنيات والانترنت ضرورة مُلحة على المستوى المجتمعي.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالاتجاهات الحديثة في مجال الموضوعات:

ضرورة توجيه عناية الباحثين في مجال أصول التربية ببعض المجالات البحثية التي أجدبت عقول الباحثين عن تناولها بالبحث والتحليل والدراسة كما جاء في نتائج الدراسة التحليلية والتي أكدت على قلة تعاطي الباحثين مع تلك القضايا والموضوعات البحثية، مثل موضوعات: تنمية المهارات، والقضايا الفلسفية والقيمية، والمجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة، والصيغ الحديثة في التعليم الجامعي، والسياسات التربوية، وميدان المنهجية أو البحث العلمي.

ضرورة الاهتمام بصياغة خرائط بحثية لأقسام أصول التربية؛ بحيث يتم من خلالها تحديد أولويات الموضوعات البحثية، وتوجه الباحثين لدراسة المشكلات التربوية في مجال أصول التربية، وتُركز على بحث ودراسة الصيغ والنماذج التجديدية والمتغيرات التكنولوجية ذات التأثير في التعليم والتعلم.

وضع أدلة للباحثين تعمل على تعريفهم برؤية ورسالة وأهداف أقسام أصول التربية، وتشمل قائمة بأهم الموضوعات البحثية الجديدة والمتجددة، كما تشمل قائمة بالبحوث التي تمت وأُجيزت بأقسام أصول التربية بكليات التربية ومراكز البحوث التربوية؛ وذلك لمنع تداخل وتكرار الموضوعات البحثية.

دراسة الاحتياجات الفعلية للميدان التربوي من البحوث في مجال أصول التربية، وما يوجد به من قضايا ومشكلات، وتوجيه الباحثين في المجال لبحثها ودراستها والمساهمة في علاجها.

تفعيل الدراسات البينية بين مجال أصول التربية والتخصصات التربوية الأخرى، وبينها وبين العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية؛ وذلك لمعالجة الظاهرة من كافة أبعادها.

ادراج الكثير من المقررات الضرورية لإعداد الباحث التربوي وفق الاتجاهات المعاصرة في الخطط الدراسية لمراحل الدراسات العليا بتخصص أصول التربية، مثل مقررات: معالم الفكر التربوي المعاصر، المسئولية المجتمعية، التربية النقدية، صيغ حديثة في التعليم الجامعي، نظم تمويل البحث العلمي وتسويقه، نظم إدارة التنمية البشرية، مهارات البحث العلمي، وبرامج الإحصاء الحاسوبي.

الأخذ بأسلوب الكراسي البحثية لدراسة موضوعات متخصصة في بعض مجالات أصول التربية، مثل كرسي بحثي في الفلسفات التربوية الحديثة، والسياسات التعليمية الجديدة.

العمل على تفعيل البحث التربوي في التخصصات والمقررات الجديدة والمستحدثة التي أُضيفت إلى أقسام أصول التربية، مثل المقررات: الدمج التربوي، والتربية وقضايا الطفولة، والمعلم وأخلاقيات مهنة التعليم، وأصول تربية الطفل، والتربية ومشكلات الطفل، وتعليم الكبار؛ وتوجيه طلاب الدراسات العليا والباحثين في مجال أصول التربية إلى بحث ودراسة الموضوعات والقضايا المتعلقة بتلك المقررات الجديدة.

□

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم، رافد عبد النبي، كاظم، سامر هادي(٢٠١٩). تقييم استخدام الأسلوب الكمي في البحوث الجغرافية. مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، المجلد الأول، العدد(٥٢)، ٤٢١ – ٤٤٢.

٢- إبراهيم، مجدي(٢٠٠٧). *موسوعة المعارف التربوية*. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

٣- أحمد، خالد عبد الرحمن، إسماعيل، شريف محمد(٢٠١٨). الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٥٥)، ٥٥ – ٨٣.

٤- أحمد، نجم الدين نصر وآخرون(٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية في ضوء النماذج العالمية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١٠٠).

٥- اسكاروس، فليب(٢٠١٦). *التوقعات الأنجلو أمريكية لبحوث أصول التربية في المستقبل القريب*. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرون في دول أمريكا الشمالية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- البرجاوي، مولاي المصطفى(٢٠١٦). البحث التربوي: قضايا منهجية وإشكالية بحثية. *مجلة الوعي الإسلامي*، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مجلد (٥٣)، العدد(٦١٥).

٧- بن سباغ، محمد(٢٠١٤). المنهج الفينومينولوجي: المبادئ والتطبيقات، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد (٤٢)، ١٤٣ – ١٦٤.

٨- البنا، أحمد عبد الله الصغير(٢٠١٥). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٣٠)، ٥٥-١٩٤.

٩- بيومي، محمد سيد(٢٠١٦). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، مجلد (٣)، العدد (٣)، ١٢٣-١٣٩.

١٠- بيومي، ولاء محمود، وعبد الوهاب، إيمان جمعة(٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، المجلد (٣٣)، العدد (١).

١١- توفيق، صلاح الدين، ومحمد، سماح زكريا(٢٠١٣). التوجهات الفكرية في منتج المعرفة التربوية المعاصرة لمجلة كلية التربية جامعة بنها: دراسة في فاعلية التأصيل وآليات التفعيل. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، مجلد (٢٤)، العدد (٩٣).

١٢- الثبيتي، خالد عواض(٢٠١٥). التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية، *مجلة رسالة الخليج العربي*، مجلد (٣٧)، العدد (١٣٩).

١٣- جوهر، صلاح الدين أحمد(٢٠١٥). مستقبل الدراسات المستقبلية التربوية. مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الثانية، العدد الرابع، ١١ – ١٣.

١٤- حامد، محمد عبد السلام(٢٠٠٥). الموجود والمفقود والمنشود في منهجية التربية المقارنة. *مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*، الجزء (٨)، العدد (١٥).

١٥- الحبيب، فهد(١٩٩٦). أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: استراتيجية مقترحة. المجلة التربوية، جامعة الكويت.

١٦- الحربي، هناء عبد الله، الجابري، نياف بن راشد(٢٠١٨). اقتصاديات البحث العلمي في الجامعات: كفاءة الانتاج البحثي للجامعات العربية وفقاً للمقارنة المرجعية بالجامعات العالمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، السنة(٣)، العدد(٣٨)، ٨٩ – ١٢٥.

١٧- حسن، محمود محمد(٢٠١٤). *بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطوير تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية جامعة أسيوط*. المؤتمر العلمي الثالث والعشرون "تطوير المناهج – رؤى وتوجهات"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٤٠٦-٤٢٧.

١٨- حسن، محمود(٢٠١٣). المنهج الإثنوغرافي أولوية مقترحة في تشخيص المشهد التربوي وتطويره. أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين. نحو دليل وطني للبحث العلمي، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٨٠ – ١١٠.

١٩- حسين، عبد القوي عبد الغني(٢٠١٥). *البحث العلمي في التربية الإسلامية: واقعه وتطلعاته المستقبلية – دراسات وبحوث*. دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٠- حمداوي، جميل(٢٠١٣). آليات البحث التربوي. مجلة علوم التربية، المغرب، العدد(٥٥)، ٢٥ – ٣٥.

٢١- حمداوي، جميل(٢٠١٤). البحث التربوي مناهجه وتقنياته. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢- الدهشان، جمال على(٢٠١٤). *ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر"، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، ٤٣-٧٢.

٢٣- الدهشان، جمال على(٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. *مجلة نقد وتنوير*، العدد (١).

٢٤- الرشيدي، غازي عنيزان(٢٠١٥). *دراسات في الاتجاهات التربوية المعاصرة*. مكتبة الفلاح، القاهرة.

٢٥- الرشيدي، غازي عنيزان(٢٠٢١). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٤٥)، الجزء الأول، ٧٩ – ١١٤.

٢٦- الرميضي، أسماء خالد(٢٠١٨). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصص أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية جامعة الكويت (تحليل محتوى)*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الكويت.

٢٧- الزبياني، محمد عودة(٢٠١٧). دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية. *مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، مجلد (٤)، العدد (٤٤). ١٣٧- ١٧٤.

٢٨- الزيابى، عبد الله فالح(٢٠١٥). *توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

٢٩- زيتون، كمال(٢٠٠٦). *تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا*. عالم الكتب، القاهرة.

٣٠- السعادات، خليل إبراهيم(٢٠١٨). تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية. مجلة جامعة الإمام، العدد(٩)، ١٢٠ – ١٩٥.

٣١- السيد، محمد عبد الرؤوف(٢٠١٣). *الدليل العملي في إعداد البحث التربوي*. دار المحمدي، جدة.

٣٢- الشخيبي، على السيد(٢٠١٧). بحث العمل طريقة لتنمية الكفاءات البحثية لدى المعلمين: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٤)، الجزء الثاني.

٣٣- الشمراني، عبد العزيز بن محمد(٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل الكراسي البحثية بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء بعض التجارب العالمية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مجلد(١٨)، العدد(١٠٧)، ٥٧٩ – ٦٢٥.

٣٤- عامر، طارق (٢٠٠٨). أصول التربية (الاجتماعية –الثقافية –الاقتصادية). دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٥- عبد الجواد، جابر محمد، الخطيب، طارق توفيق(٢٠١٣). دور الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، مجلد(٤)، العدد(١٩٣)، ١٩٣ – ٢٢٨.

٣٦- عبد الحسيب، جمال رجب محمد(٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتطوير مجال أصول التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، الجزء (٥)، العدد (١٧٨).

٣٧- عبد السميع، مصطفى(٢٠٠٥). البحث الكيفي: ملامح وتطبيقات. ورقة عمل مقدمة للندوة والورشة التدريبية الإقليمية حول البحث الكيفي، القاهرة.

٣٨- عبد العال، نجلاء عبد التواب(٢٠١٦). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول الربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. *مستقبل التربية العربي*، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجزء (٢٣)، العدد (١٠١)، ٢٩٣-٤٢٢.

٣٩- عبد العزيز، أحمد محمد(٢٠١٢). اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد(١٩)، العدد(٧٥)، ٧٣ – ١٨٤.

٤٠- عبد القادر، مها محمد(٢٠١٦). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، كلية التربية، العدد (٢٦)، ٨٧-١١٠.

٤١- العبد الكريم، راشد(٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود، الرياض.

٤٢- عبد الله، أسماء أبو بكر صديق(٢٠١٨). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٩)، العدد(١١٥)، ١٠٧ – ١٦٢.

٤٣- عبده، هاني خميس(٢٠١٦). البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، مجلد (٣)، العدد(٣)، ١٥٥-١٦٥.

٤٤- عزب، محمد على(٢٠١٣). خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، العدد(٨١)، ٦١-٨٩.

٤٥- عصر، رضا مسعد السعيد(٢٠٢١). المنهج المختلط منهج تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد(٥)، العدد(٢٤)، ٧ – ٢٨.

٤٦- عطية، محمد عبد الرؤف(٢٠٢٠). التوجهات المعاصرة للبحوث التربوية في المجلات العربية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، مجلد (١٩)، العدد (١).

٤٧- عطوي، جودت(٢٠٠٧). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقة الإحصائية. دار الثقافة، عمان.

٤٨- علي، هيام عبد الرحيم(٢٠١٧). رؤية مقترحة لإنشاء حاضنات للمعرفة التربوية بالجامعات المصرية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد (٣٧)، ٥٨٦-٦٣٩.

٤٩- عمارة، جيهان السيد، والطاهر، رشيدة السيد(٢٠١٧). إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل: دراسة استطلاعية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد (٢٣)، العدد (٢)، ٤٩-١٢٨.

٥٠- عودة، هناء عودة(٢٠١٤). نمذجة المشكلات التربوية المعقدة ومعالجتها باستخدام منهجية التحليل المورفولوجي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٨)، الجزء الثالث، ٧٢٤ – ٨١٣.

٥١- عوض، شريف محمد(٢٠٢١). الاتجاهات البحثية الحديثة في علم الاجتماع الاقتصادي وآفاقه المستقبلية. المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، العدد(٢٨)، ١٥ – ٧٨.

٥٢- عويس، فريال(٢٠١٦). واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية من حيث خصائصها وأغراضها ومحاور اهتماماتها البحثية في الفترة ١٩٩٠-٢٠١٢. *مجلة دراسات في العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، مجلد (٤٣)، العدد (٢) ٦٨٧-٧٠٤.

٥٣- الفضالي، محمد محمد بيومي(٢٠١٨). رؤية مقترحة لمواجهة بعض صعوبات ترقية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (٩٣)، الجزء (٢).

٥٤- الفضالي، محمد محمد بيومي(٢٠٢١). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي: كلية التربية أنموذجًا. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، العدد (٤٥)، الجزء (٢).

٥٥- الفقيه، أحمد حسن(٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي. *المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية*، مجلد (٢)، العدد (٣)، ٣٥٤-٣٦٨.

٥٦- قاسم، باسم ادريس(٢٠١٤). الشعر الجاهلي والوجود: دراسة فلسفية ظاهراتية. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد(٣٧)، العدد(٤٢٣)، ٥٧ – ٦٧.

٥٧- الكسباني، محمد السيد(٢٠١٢). *البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٨- كمال، مرفت محمد(٢٠١٠). *أثر تدريب مقترح في بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية، والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٩- الكندري، لطيفة حسين، وملك، بدر محمد(٢٠٠٨). *تعليقة أصول التربية*. (ط٣). مكتبة الفلاح، الكويت.

٦٠- الكندي، عبد الله بن خميس، العوفي، علي بن سيف، عثمان، عبد الرحمن صوفي، ساطور، محمد مختار(٢٠١٥). العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى – تجارب وتطلعات. مستخلصات الأبحاث، ١٥ – ١٧ ديسمبر ٢٠١٧م، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

٦١- المجيدل، عبد الله، وشماس، سالم (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية-كلية التربية بصلالة أنموذجاً. مجلة جامعة دمشق، مجلد(٢٦)، العدد (٢).

٦٢- محمد، أحمد(٢٠٠١). أصول التربية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٦٣- محمد، رجب أحمد(٢٠٢٠). الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية ومجتمع الأعمال على ضوء خبرتي كندا وسنغافورة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء(٧)، ٣٨١ – ٤٧٠.

٦٤- محمد، سالم، والبشر، محمد(٢٠٠٥). توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*.

٦٥- محي الدين، عارف محمد علي(٢٠٢٠). رؤية تربوية مقترحة لتطوير برنامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بكليات التربية – جامعة إب. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، جامعة إب، الجمهورية اليمنية، العدد(٤)، ١٤٨ – ١٨١.

٦٦- مرسي، عمر محمد(٢٠١٨). تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز التربوي البحثي بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، مجلد (٣٣)، العدد (١)، ١-٣٥.

٦٧- مرسي، محمد منير(١٩٩٣). التربية العربية وفكر الاستشراف – دراسة تحليلية. المؤتمر العلمي الخامس " التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل "، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد(٣)، ٧٤ – ١٠٠.

٦٨- مركز الأبحاث الواعدة(٢٠١٧). *الدراسات البينية*. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٦٩- مشوش، صالح بن طاهر(٢٠١٤). دراسة في محاولة الفاروقي لتأصيل المنهج الظاهراتي: اشكالية الموضوعية العلمية والخصوصية الدينية، المؤتمر الدولي حول المنح الدراسية المعاصرة في الإسلام: تراث اسماعيل راجي الفاروقي، ٢٢ – ٢٣ أكتوبر ٢٠١٣، كلية علوم الوحي والعلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، ١ – ١٩.

٧٠- مصطفى، محمود، والقضاة، حاتم(٢٠١٤). المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، مجلد (١٥)، العدد الأول، ٣٠٦ – ٣٤٤.

٧١- مضوي، محمد صلاح الدين(٢٠١٧). اتجاهات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال ربع قرن: دراسة تحليلية لمجلة شئون اجتماعية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجلد (١٤)، العدد (١)، ٣٣٤-٣٦٩.

٧٢- مطاوع، إبراهيم(١٩٩٥). *أصول التربية*. (ط٧). دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٣- المعثم، خالد عبد الله(١٤٢٩هـ). *توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه)*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٧٤- المفتي، محمد أمين(٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي – رؤى واقتراحات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، الجزء (١)، العدد (١)، ٥٤-٥٩.

٧٥- المنظمة العربية للتنمية الإدارية(٢٠١٧). الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص -أنماط جديدة للتنمية الاقتصادية. المؤتمر السنوي العام السابع عشر، القاهرة، ١١ – ١٢ ديسمبر.

٧٦- المهدي، مجدي صلاح(٢٠٠٧). *البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين*. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

٧٧- الموسى، أسماء إبراهيم(٢٠١٩). *تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

٧٨- نصر، أسماء عبد الفتاح(٢٠٢١). متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، الجزء (١)، العدد (١٩٠).

٧٩- النوح، مساعد بن عبد الله(٢٠١٢). توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة(١٤١١-١٤٣٣هـ). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٣)، العدد(٩١)، ٢٥٥-٣٠٠.

٨٠- الهوساوي، نجلاء حمزة (٢٠١٦). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية: رؤية مستقبلية لخارطة بحثية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مجلد(٢)، العدد(١٧٠) ،٥٧٨-٦٣١.

٨١- الوحش، هالة مختار(٢٠٢١). تطوير البحث العلمي في أصول التربية في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة: رؤية مستقبلية. *كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، العدد (١٠٠)، ٢-٣٨.

٨٢- وزير، محمد شكري، والمحمدي، مديحة حامد(٢٠١٩). *اتجاهات للتميز في البحث التربوي*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني (الدولي الأول) بعنوان " متطلبات التميز بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، في الفترة من ٢-٣ أكتوبر، كلية التربية بنين بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر.

٨٣- يوسف، داليا طه(٢٠١٩). الشراكة البحثية بين بعض الجامعات الأجنبية وقطاع الأعمال وإمكانية الإفادة منها في مصر، جامعة المنيا نموذجاً – دراسة مقارنة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد(٢٥)، العدد(٩)، ٣٩٥ – ٥٧٥.

٨٤- اليونسكو(٢٠٠٩). الديناميات الجديدة في التعليم العالي والبحث من أجل التغيير المجتمعي والتنمية. المؤتمر العالمي للتعليم العالي، باريس، ٥ – ٨ يوليو.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Aaron, C. (2013). Qualitative Research in Education: the Origins, Debates, and Politics of Creating Knowledge, Educational Studies, No. 49, 247- 262.

2- Alshumaimiri, A. (2016). The University Technology Transfer Revolution in Saudi Arabia. *Journal Technology Transfer*, Vol. (41), No. (12), 590-615.

3- Beldage, A. (2016). Values Education Research Trends in Turkey: A Content Analysis. *Journal of Education and Training Studies*, Vol. (4), No. (5), 101-112.

4- Bhattacharya, H.(2008). Interpretive Research. In L.M. Given (Ed), the SAGE public encyclopedia of Qualitative research Methods – SAGE publications, 464-467.

5- Cavas, B. (2015). Research Trends in Science Education International: A Content Analysis for the Last Five Years (2011-2015). *Science Education International*, Vol. (26), No. (4), 573-588.

6- Chaiyasook, W. & Jaroongkhongdach, W. (2014). *A Content Analysis of Thaimaster's Theses in ELT from 2003 to 2011*, Proceedings of the International Conference: DRAL2- ILA 2014.

7- Change, Y. (2007). Future Developments of Educational Research in the Asia-Pacific Region: Paradigm Shifts, Reforms, and Practice. *Educational Research for Policy and Practice*, Vol. (2), No. (6), 71-85.

8- Clark, A. (2011). Critical Realism. In the sage Encyclopedia of Qualitative Research Method. Sage Puplications. Retrieved in: http://osageereference.com.lib.exeter.ac.uk/ Research/Article – n 87. htm 1 .

9- Cohen, L. & Others (2007). Research in Education. 6th Edition. Routledge, London.

10- Creswell, J. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches, (5th ed). Thousand Oaks, CA: Sage.

11- Cropley, A. (2019). Qualitative Research Methods: A practice – Oriented Introduction for Students of Psychology and Education. (2nd Updated, Revised, and Enlarged Edition), Riga, Latvia: Zinatne. Open Access – Doi: 10. 13140/RG. 2.1.3095. 6888.

12- Davies, R. & Others (2010). A Review of Trends in Distance Education Scholarship at Research Universities in North America, 1998-2007. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, Vol. (11), No. (3), 42-56.

13- Durak, G. & Others (2017). Trends in Distance Education: A Content Analysis of Master's Thesis. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, Vol.(16), No.(1),203-218.

14- Gobo, G. (2008). Doing Ethnography. USA: Sage Publication.

15- Goktas, Y. & others (2012). Trends in Education Research in Turkey: A Content Analysis Educational Sciences: *Theory & Practice*, Vol. (12), No. (1), 455-459.

16- Hammersley, M. & Atkinson, P. (2007). *Ethnography: Principles in Practiced*. London: Taylor & Francis.

17- Hoidn, S. (2018). Conducting Interdisciplinary Research in Higher Education: Epistemological Styles, Evaluative Cultures and Institutional Obstacles. International *Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*, Vol. (6), No. (3), 288-297.

18- Hurdles, M. (2019). Iranian Doctoral Students' Perceptions of Publication in English. *Journal of Applied Research in Higher Education*, Vol. (4), No. (11), 941-954.

19- Insights, A. (2009). Researching in Organisations - Philosophical Requirements. WWW. acument – insights . com.

20- Jeffrey, P. & Others (2019). *Analysis and Classification of University Centres for Students with Disabilities*. Peoria, IL, USA: Springer Link, Bradly University.

21- Jennex, M. (2006). Knowledge Management in Modern Organizations. London: Idea Group Publishing.

22- Jianga, X. & Borgb, E. (2017). Challenges and Coping Strategies for International Publication. Perceptions of Young Scholars in China. *Studies in Higher Education*, Vol. 3, No. (42), 428-444.

23- John, H. (2018). Different Challenge Universities Modes of Innovation and the Industry. Case Studies of Two Regional Industries in Norway, *European Planning Studies, Victoria University*, Vol. (16), No. (12).

24- Johnson, R. (2016). Teachers, Tasks, and Tensions: Lessons from a Research – Practice Partnership. Published Online, *Science and Business Media Dordrecht*, Vol. (1), No. (19), pp. 169-185.

25- Judith, P. (2004). The Coming of Age of a Qualitative Researcher: the Impact of Qualitative Research in Education Past, Present, and Future. Qualitative Social Research, Social for Schung, Vol. 5, No. 3, 1-20.

26- Lau, M., Cisco, H. & Delgado-Romero, E. (2008). Institutional and Individual Research Productivity in Five Nominated Multicultural Psychology Journals. *Journal of Multicultural Counseling and Development*. Vol. (4), No. (36), 194-209.

27- Leena, A. & Others (2021). Mixed Methods Research. Journal of Mixed Methods Research, Vol. (15), Issue.(2), 153 – 170 .

28- Manfra, M. (2019). Action Research and Systematic, Intentional Change in Teaching Practice, North Carolina State University. *Review of Research in Education*, Vol. (8), No. (43), 163-196.

29- Manuel, M. (2018). *Research in the Social Sciences and Education. Principles and Process*, London, New York: University Press of America.

30- Mouloudg, K. & Mouloudg, F. (2018). Obstacles of Publishing Educational Researches in Scientific Journals. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, Vol. (3), No. (3).

31- Nousheen, J. & Ayesha, Z. (2020). Education for Sustainable Development (ESD). Effects of Sustainability Education on Pre-service Teachers' Attitude towards Sustainable Development (SD), *Journal of Cleaner Production, University of Lahore, Pakistan*, Vol. (250), No. (20), 105-115.

32- Piccioli, M.(2019) . Educational Research and Mixed Methods. Research desigs, Application Perspectives and Food for thought. Open Journal of Education, Vol.(22), No.(2), 423- 438 .

33- Powell, M. (2019). Understanding the Mixed Economy of Welfare, 2nd edition, Policy Press, University of Bristol, UK.

34- Power, C. (2009). Asia and the Practice in 2020: Scenarios for Educational Research. *Educational Research for Policy and Practice*, Vol. (2), No. (8), 81-93.

35- Pramanik, A. (2014). Role of Interdisciplinary Studies in Higher Education in India. *Journal of Education and Human Development*, Published by American Research Institute for Policy Development, Vol. (3), No. (2), 589-595.

36- Randolph, J. & Others (2012). A Quantitative Content Analysis of Mercer University Theses. *Georgia Educational Researcher*, Vol. (9), No. (1).

37- Reischl, C. & Others (2017). A Partnership between a Research University and Tow Schools in its Community Shows the Power of Collaboration to Address Achievement Gaps While also Preparing Future Teachers. *Kappanonline. Org*, Vol. (98), No. (8), 48-53.

38- Richard, B. (2019). Exploring Partnerships in Research-Policy International Development. *Transforming Development Knowledge*, Published by the Institute of Development Studies, Vol. (1), No. (50), 1-16.

39- Rosowsky, P. (2014). *Academic Excellence Goal for the University of Vermont. Strategic Action Plan*, Office of the Provost, University of Maryland.

40- Saitek, F. & Deora, S. (2019). Internationalization of Japanese Higher Education. Effective Organization of Internationally Cooperative Higher Education Programs, *Higher Learning Research Communications*, Vol. (9), No. (1).

41- Sanoma, C. (2015). *The Book of Trends in Education, Modern Education – What is Like*?. England: Sanoma Company.

42- Sarker, F. & Others (2019). Use of e-Learning at Higher Educational Institutions in Bangladesh. *Journal of Applied Research in higher Education*, Vol. (11), No. (2), 210-223.

43- Stern, V. (2019). International Graduate Outcomes in the United Kingdom. United Kingdom, *International Higher Education*, Vol. (7), No. (99).

44- UNESCO. (2010). *Global Report on Adult Learning and Education*. Hamburg: UNESCO Institute for Lifelong Learning.

45- Van Manen, M.(2014) . Phenomenology of Practice: Meaning – Giving Method in Phenomenology Research and Writing. Walnut Creek, California.

46- Veselov, Y. (2013). Economic Sociology: Historical Development, Analytical Issues and Current Situation. Journal of Economic Sociology, No. (1), Daugavpils University Academic Publishing House, Daugavpils University.

47- Vincent, P. (2016). Research Methods – Quantitative, Qualitative, and Mixed Methods. Method, DOI: 10 . 13140/RG. 2.1.1262.4886.

48- Word Bank (2014). *Development, Research and Knowledge Society*. The World Bank Group, Washington.

49- World Economic Forum (2020). *Global Competitiveness Report. How Countries are Performing on the Road to Recovery*. Geneva: Switzerland.

50- Zhang Y. & Wildemuth, B. (2016). *Qualitative Analysis of Content.* Applications of Social Research Methods to Questions in Information and Library Science.

51- Zhu, M. & Others (2018). A Systematic Review of Research Methods and Topics of the Empirical MOOC Literature (2014-2016). *The Internet and Highest Education*, No. (37), 31-39.

52- Zohrabi, M. (2013). Mixed Method Research: Instruments, Validity, Reliability and Reporting Findings. Theory and Practice in Language Studies, Vol. (2), No. (3), 254-262.